

الآية وذكره تمت لامت ورد في مقام حمل عن اعتبار القوة والاجتهاد
 يناسبه ذكر الكون المؤذن بهما بخلاف ذلك ويؤيد قول الكوفي في قوله تعالى
 وما كان الله ليضيع إيمانكم ان كانت ذكركم للتأكيد لان معناها كما في قوله تعالى
 ما يصح ويقضي به ما كان الاضافة وهو يلحق من نفي الاضافة نفسها ومنه يعلم
 السوفي انه اردف قوله وعلمك ما لم تكن تعلم بقوله وكان فضل الله عليك
 عظيماً ولكن وما يكون لم يردفناه به بل في الاول من البالغة والتأكيد انتهى
 وقد علمت ما فيه مما تقدم وقوله حاشا العقول في تقدير فضل الله على الملائكة
 في هذه الآية لانه لا يمكن الوقوف عليه ولهذا وصفه بكونه عظيم وذكره وما يكره
 عنده تعالى عظيم كيف يعلم سواء وحسب الحسن دون وصفه بغير ذلك
 الفضل ما لا يدرك كيف يوصف وقوله حشيت دون سكنت مبالغة لانه
 يقتضي سلب القوة الناطقة ثم نفي فقال او ينتهي اليه اي كيف يحيط بما
 يصل اليه فوصل اما العلم اي علم الله عليه وسلم وهو ضبط النفس بالجمع
 من هيمان الغضب وعدم الطهارة والاحتمال هو افتعال من الحيل وهو يكون
 على الظهور في البطن ففرق بينهما لفظاً ثم اشتمل في التكليف كقول الله
 نحن لما لا ملأنا من لئاليه والصبر على الكان وعدم التأثر منها كما في المال الجيد
 الخبز وهو المراد هنا والعفو عدم الموازنة بالذنب ونحوه وهو قريب من
 الغفرة وبينهما فرق تقدم مع القدرة وفي نسخة المقدرة بفتح الدال
 بيم مفتوحة مصدر يمي يعني القدرة ومن كلامهم القدرة تذهب للخطبة
 اي الغضب والحمية والصبر على ما يكره وكان صلى الله عليه وسلم من هذه الصفات
 لا تدرك وبين هذه الاغراب فرق يمين بها من عينه واحتاجت الى الفرق
 لتقارب معانيها والمراد باللقب اللفظ الجامد الدال على صفة لاما اصطلاح
 عليه الخاء وهو كما قال الراغب اسم يسمي به الانسان غير اسم الاول ويراعى
 فيه المعنى بخلاف الاعلام فان العلم حالة توق بفتح الشدة الغوية وضم القاف

اي الطهارة

اية الكفار الوفاق وهو السكون يقال هو وفور وفار ومتوقراي ساكن فيه
 مضطرب وثبات عند الاسباب المحركات كالغضب قيل ولا بد من اعتبار كون
 هذا السهولة حتى يخرج التعلم وان كان بعد الاعتبار يصير كذلك والاحتمال
 حبس النفس عند ورود ما يعبر فيها من الالام بمدة الممنوعة جمع الم وهو ما
 يولم في اي عضو والوديات بالهمز قد العاو والدال بالهمزة جمع مودة يولا
 كل ما ينادي به والراد بحبس النفس من اجل ما حتى تخضع لسلطان الفعل ^{بطلين}
 لما امرها به وفي نسخة الغري رواية كما قال المكياني في الوديات بالراء
 والدال المهملتين من الردي بمعنى الهلاك وشكلها قبل المراد مثل المذكور
 وقبل المراد مثل الاحتمال والتضمين باعتبار حاله ولو قال ومثله كان حين
 واسم من المكلف الصبر فان معناه لغة الحبس ومنه قوله صبر اذا اسكبه
 لينفد في غير قتال وهذا يؤيد ارجاع الصبر للاحتمال ومعانيها متقاربة
 قال الراغب الصبر الامساك في صيق وحبس النفس عما يقتضيه العقل او
 الفزع او عما يقتضيان حبسا عنه فالصبر لفظ عام وبما خولف بين اسمائه
 بسبب اختلاف موافقة فان كان حبس النفس لصيته سمي صبرا لا غير و
 يضاده للفرع وان كان في محاربة سمي شجاعة وبعضاده للجرم وان كان في
 نائية بفضة سمي وجب الصدر وبعضاده الصبر وان كان في الكلام
 سمي كتمان وبعضاده الذل انتهى ومنه يعلم ان له معنيين خاص وعام
 حمل الصنف على الخاص فاجرا حويه وهو الاولي واما العرف فهو ترك الرضا
 بالهمزة وبالاو وعين فصيحة وهو الجز اعلى فعل غير قيل في تفسيره بالتركيد
 اشعار بان لا يكون الاعنى قدرة لامن لا يقدر عادم لا تارك فتفسيره او
 التاكيد كقوله بعينه كقولهم ان في العلم اذا لانت عارفة والاعنى قدرة فعل من
 الكرم لانه ان لم يكن من مقدرة فهو عجز وما احسن قول ابن زيدون اري
 الدهر ان يمشي فنكيسة فان تبسم الدنيا فانت لها تفر عطا لامن وحكم

ولا هوي وحلم ولا عجز وعن ولا كبر وهناك له ما ادب الله به بنبيه صلى الله عليه
عليه اذ ادب وحاسن عليها الله لنبه صلى الله عليه وسلم وارشده بعد ما خلق
فيه استعدادا تاما لها قال ادبني ربي فاحسن تاديبني وهو احد الحكم في
كونه صلى الله عليه وسلم تزيي يتماحق يعلم ان ربه مربيه من غير حاجة لا
وايه فقال خذ العفو وامر بالعرف الآية وتامها واعرض عن الجاهلين
وهذه الآية جامعة لمكارم الاخلاق التي تعاط العفو عن الناس وترك
مواحدتهم وفي عدوله عن اعف الاظهر الاحض نكسة يعرفها من الاما
بالادب كما ان في قوله وامر بالعرف دون اعمل اشارة الى انه منصف به
مكونه في حيلته ومن تامل مثله استخرج منها فوائد لا تحصى ومنهم من
العصوب الساهلة وترك المواخذة والبحث عن مكارم الاخلاق فاماخذ
ما سهل من اخلاق الناس وافعالهم من غير كلفة وطلب لما يشق وعنه
عليه بانه غير مناسب لقوله وروي النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه
الآية وهذا الحديث كما قاله السيوطي رواه ابن جرير وابن ابي حاتم والشيخ
في تفاسيرهم وابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق ووصله ابن ماجة
من حديث جابر رضي الله عنه ومروا الشيخ قاسم البخاري عن عبيد الله بن
الزبير في قوله خذ العفو لانه قال ما نزل الله هذه الآية الا في اخلاق
الناس وله في رواية اخرى تعليفا عن عبيد الله قال امر الله بنبيه صلى الله عليه
ان ياخذ العفو من احوال الناس او من اخلاق الناس واما قوله واعرض
عن الجاهلين اي عن معاصيهم ولا تمارهم فان كان شاملا للمذلة الكفا
فهو مستوخ بآية السيف وان كان بامس بمكارم الاخلاق وعدم مقابلة من
سعة قلبه مستوخة قيل ويعين هذا ما رواه البخاري عن ابن عبيدة من
خضر اشتاد له البراء بن ميسرة عن عبيد الله عنه قد خول عليه وقال له
للغالب اما تغيبنا الجول وتكلم فينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه فقال له

بالبر المومنين ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وعلو بالعرف
 الآية وان هذا من الجاهلين فمأجا وذهابا عن رضى الله عنه وكان وفاقا
 عندى كتاب الله فهذا يدل على انها غير منسوخة وليس كما قال فانه يجوز ان
 يكون استشهد بها الثمولى غير الكفار لان هذا هو معناها فقط سأل
 النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام عن تأويلها اى تغييرها
 وبما ان الورد منها فانه احد اسعي التاويل فقال له حتى اسال الله العالم يعنى الله
 عز وجل والعالم كالعليم من اوصاف الله ويوصف بهما غيره تعالى لما الله
 فظاهره واما الثاني في حق الله فظاهره ولما في حق غيره فكذلك فان ضلوا في
 بالشاء فاستن جبريل بارو الساطيب والثاني في حق الله استشهد وقيل المراد
 بعالم الكامل في العلم كما في قوله تعالى ذلك الكتاب فيض به فانه سأل بهذا
 للعلمي للعليم واما العلم فاطلاقه على غير الله لم يسمع والشعن المذكورين
 الوردى وهو من المتأخرين لا يستدل به وهذا الحديث يكفي شاهد للطلقة
 على الله فهو كان في ثبوته اقول هذا عجيب من مثله وفيه من الخلل ما لا يخفى
 لما قوله فان الشعر الذي ذكره لابين الوردى فافترا عليه لانه شعن فيصح لبعض
 العرب وهو مذكور في الشواهد واما استدلاله على العالم بالحديث وهو
 مذكور في القرآن كقوله عالم الغيب والشهادة فمنها يقضي منه العجب واما
 قوله جبريل عليه الصلاة والسلام حتى اسأل العالم دون اسأل الله فانه تأويل
 منه لا بهام انه لا يسأل الله بالذات وكان بينه وبينه واسطة اى من هو عالم
 بالتغير وفيه اشارة لمن سأل عن شئ لا سيما القلت فينبغي ان يثبت خبره في
 جبريل سبع لغات بكس الجيم وجبريل بالفتح مهمونا شد اللام وجبرائيل
 بضمزة بعد الالف وجبريل مفتوحا بهمزة بالالف وراو جبريل وجبريل
 بنون وفتح الجيم وكسرها وفيه لغات اخرى وقال الجوهرى والازهرى وكثير من
 المصنفين في جبريل وميكائيل ان جبريل وميكائيل معناهما جبرائيل وميكائيل

وقال ابو علي الفارسي هذا خطأ لان لم يذكر كواحدة من اسماء الله ولا
 لو كان كذلك كان عبدا لله يلزم آخر حالة واحدة ولا يعرف سبب العوامل
 قال النوري وهو الصواب ولا يخفى ما فيه فان ال اذا كان اسما لله فهو ^{بالى}
 غلطا بلا عدم معرفة العرب له واما العرب فانه لما عرب خبر عما كان عليه ^{عمل}
 اسما واحدا ولذا ارجعوه لا وزانهم فالعرف هو الحاصل المحمودة لا العرف
 النحوي كما توهم قاتلا الفاضل ^{ابى الفضل} عنه وقارقه ثم اتا افضال ^{بالحمد}
 ان الله يامر ك ان فصل من قطعك الظاهرات المعادية بصله الرحم والرحمة ^{القرابة}
 وصلتهم بالاحسان اليهم وفعل الجبل وقوله كالهديّة والزيادة وارسل ^{السلام}
 وخوذة لك وخذ قطع الرحم وخيّل التميم لتعليم الخلق وترك التفاحير ^{المعنى}
 عنه كما في قوله ونفطى من حررك يقال احرمه وحرمه بمعنى احسن الى من لم
 يحسن اليك وهذا ارشاد لصلّى الله عليه وسلم ولا منه وان كان لا يرجو اغنى
 الله واحسانه وتعفو عن من ظلمك هذا معنى قوله خذ العفو وما قبله ^{بمعنى}
 بالعفو ولم يعرض لقوله واعرض عن الجاهلين اما نظهورة او لاشارة الى انه
 في معرض النسخ اولان المراد بالجاهلين من قطع قطعك وهذا اشار الى اصل
 الاخلاق واعطوها ووجبها الى الله فتدبر وقال له واصبر على ما اصابك وهذا
 الآية من وصيته لقمان لابنه اذا قال له يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه ^{هو}
 الشكر كما عظمه صلى الله عليه وسلم وكلها وقصه الله من قصص الانبياء عليه الصلاة
 والسلام فهو ارشاد لينا صلى الله عليه وسلم ولا منه مكانه مما لم يرد ^{هم}
 انها ليست في حق اى اذ الموت بمعرفة ونهيت عن منكرا وصابك بسبب ذلك
 مكره فاصبر له وقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل قال القرابى عبد السلام
 اولو العزم اولو الجود والجد والصبر وهم المأمورون بالجهد والوسل من العز
 قيل من لم يصبر فتنه وقيل من اصابه بلا غير ذنب وهم قوم ابراهيم ومحمد ^{افضل}
 الصلاة على نينا وعليهما وقيل ابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى ومحمد ^{عليهم السلام}

وحيلهم المذكورون في الانعام في قوله اولئك الذين هدى الله الايونس كقصة
 الهات انتهى عند محمد صلى الله عليه وسلم هذا لقوله كما صبر وهم كلهم
 من الرسل وقد علمت انه اختلف فيهم وقال مجاهد هم خمسة وهم اصحاب الشرايع
 وقيل ثلاثة وقيل ستة وقيل جمع الرسل او لعزم وقيل كل الانبياء عليهم الصلاة و
 السلام او لولا العزم الايونس الخليفة والغاية في قوله فاصبر فصيحة لان قبلها ويوم
 بعوض الذين كفروا على النار اى اذ كان عاقبة الكفرة ما ذكر فاصبر وقد صبر
 صلى الله عليه وسلم مثل صبرهم و زاد عليهم ومن في من الرسل بيانته او تعيظه
 والخطاب وايضا تفسير العزم بالصبر كما هو ظاهر الآية او الجهد والاجتهاد او الحما
 وقال وليعفوا وليصغروا الآية اى الاخفون ان يعفوا الله لكم والله غفور رحيم
 العفو عدم الواحدة بالذنب والصغف الاعراض عنه وعن ذكره لان من اعرض عن
 شيء ولا وصفه عنه وهذه الآية وان نزلت في الاوك وفي حق ابي بكر رضي الله عنه
 كان ينطق على سطح لقرايته منه فلما خاص في الاوك الى ان لا ينطق عليه فقال
 الله تعالى ولايات اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى الغنى والمساكين الخ
 فقال ابو بكر يعنى الله عزى الله ابي لا حب ان يعفوا الله لي وعاد الى اتفاقه عليه
 فالنبي صلى الله عليه وسلم داخل في عمومها كما في سائر الخطابات فلا يرد على الصنف
 ان هذه الآية ليست في حق صلى الله عليه وسلم وقال ولمن صبر وغفر ان ذلك
 لمن عزم الامور اى من اهم الامور التي ينبغي التمسك والعزم عليها والله شريفي
 القسم ان قلنا ان من شرطية او لام ابتداء ان قلنا انها موصولة كما فصلت للفرق
 وهذه الآية ما قبلها كما عملت نزلت في ابي بكر رضي الله عنه وقد شتم بعض الانصار وشتمه
 بها المصنف على انه صلى الله عليه وسلم كان احدا منكم معتمدا عليه ولا خفا ما يورث
 من حله واحتماله الياء بمعنى في ويوت بمعنى بنقل ويوت من حله وخجله للاذي فانه
 شامع غير خفي على احد فان كل حليم اى ولا خفا ان كل حليم غير عليه الصلاة والسلام
 قد عرفت من قوله بفتح الزاي المحمدي الخطيئة والسقط قال الشاعر في لاني

ليس بعد ما حنود وثلاث النساء كثير وحفظت عنه حقرة بفتح الهاء و
 القاء وهي قربة من الزلة معني وقال التلمساني هي بالنساء أكثر والقاء
 وهي السقطة وهو غريب منه وهو من هنا معني زل وسقط أو تحرك وأسرع
 وهو صلوة الله عليه وسلم لا يريد مع لره الذي الأصبر أو على أسراف الجاهل
 الأحكام جلة حالية معني أنه لا بد من الزلة والعزلة في الغضب والكثرة
 صلوة الله عليه وسلم لا يزداد مع ذلك الأصبر أو حلياً والبراد بالجاهل ليس
 العالم ما كان أسفه معينه بل الشيء المثلث الجارة في أموره قال الشاعر
 ألا لا يجعلن أحد علياً فجهل فرق جهل إلى أهلينا فلهول بهذا المعنى
 العلم ويتعدي يعني وقد يترك تعديته كقول التلمساني ويعض العلم عند
 للدلة أذعانه قال بعض الحكماء لا يخلتلك سبب الجهول لك وجرة السبب
 عليك على الإجابة له وقبره عليه فلم يعني صبر كعصر من سفر يعني صبرك
 وهو مما يدل على صغيرة العلم للصبر وإن كان مقارناً لما من هذا هو
 عند العرب في الجهل والأسراف بمعنى الزيادة ومجاورة الحد حدثنا القاضي
 أبو عبد الله محمد بن علي التغلبي وغيره هو محمد بن علي بن محمد بن عبد
 بن حمد بن يزنه عن علي بن التغلبي بفتح المثناة القويمة وسكون العين للجمع
 منسوب لتغلب اسم قبيلة سميت باسم أبيهم كقيم ولا مذكورة تفتح في
 النسب أشجاشا من قوالي ويا ولد سنة سبع وثلاثين وأربع مائة وما شأهم
 للنسب ثلاث بعين من الحرم سنة ثمان وحنس مائة ودفن يوم الجمعة بعد
 العصر وكان فقيها ثقة تولى القضاء أيام المرابطين وأبو يوسف بن فاشين
 مناديا حسن سيرة وبقي فيها مدة عمه وسمع من شيخ اللندلس وأخذ
 للصنف في رحلته كقرينة قالوا حدثنا محمد بن عتاب بفتح العين الممدودة
 المثناة القويمة والع ويا موحدة وهو ابن محسن اللندلي الحديث القاض في
 ليلة الثلاث العشرين بفين من صفر سنة اثنين وأربع مائة قال حدثنا أبو بكر

بن والد القاسمي وغيره هو يحيى بن عبيد الرحمن بن واقد يا لغناء والد اللمعة
 علم مشغول من الواقد بمعنى القادم قال ابن سهل في احكام مكان ابن واحد
 مقدم ما في اصحاب ابن زريق ثم سقط بعد موته والزم واده ثم اعاد للنفوس
 بن سليمان الى مرتبة وجعله اما ما يجمع الزاهد ثم وقعت له امور اقبضت
 موته في الجسد ودفن بمقبرة الرضين سنة خمس واربعمائة واستقم الله من
 قابله بعد ايام وفي بعض المراسي انه وقع وقع ضا في اصل السماع واخذ بالآ
 وفيما ياتي في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخذ بالآفاق وهو
 الصواب والاول هو الذي صنفه البرهان الجلي والنسائي ثنا ابو عيسى هو
 واحمى يحيى بن عبد الله يروي عن ابيه عبيد بن يحيى يوفي عن ابن مغيث بن
 رمضان سنة ثلاث وثلاثين وما بين قال ثنا عبيد الله قال البرهان الجلي
 هو مردان عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير قال ثنا يحيى بن يحيى قال
 البرهان الجلي هو يحيى بن كثير مولاهم البريزي للصموري القزطبي الفقيه
 ابو محمد عالم الاندلس لم يخرج له في الكتب الستة شئ والموطاء مشهور به
 موطوء مشهور به اصح نسخ للموطاء وقد سمعته جليبا وافقته بالاسكندرية
 اما الذي له في البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وهو يحيى بن يحيى بن
 يحيى بن عبد الرحمن بن يحيى بن حماد التميمي ابو ذكريا النساب يروي احدا
 انتهى قال ثنا مالك بن انس بن مالك ابن ابي عامر الاضي امام المصنف
 من اليه الرحلة بها صاحب الذيب الجليل واختلف فيه هل هو تابعي او من
 تبع التابعين ولد سنة ثلاث وثمانين وتوفي في ربيع الاول سنة تسع وسبعين
 ومائة ومات وهو ابن ست وثمانين واختلف في جده ابي عامر هل له صحبة
 ام لا هن ابن شهاب هو محمد ابن مسلم بن عبد الله بن الزهري توفي سنة اربع
 وعشرين ومائة وقيل غير ذلك عن عروة بن الزبير بن العوام اثنى عليه

بن عبد الله بن الزبير أحد فقهاء المدينة السبعة روى عن أبيه الزبير واستأجر
 إلى بكر وحالته عايشة وغيرهم روى الله عنهم وتوفي سنة أربع وخمسين وثمانين
 بعد الهجرة وولد سنة اثنين وعشرين حديث صحيح في الصحيحين واللو
 واختار المصنف طريق اللوطاء فقال عن عائشة أم المؤمنين فريدة الصدوق
 وينسبته الدهور روى الله عنها قالت ما خبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر من
 أسرها قال البرهان ما أخرجه المصنف من موطن مالك عن يحيى بن يحيى
 قال أخرجه البخاري ومسلم ولم ير المصنف من غير هذا الطريق لأنه لما سئل
 ولاهل العرب اعتنا به وترجموه على غير من الكتب الستة ولأن سنده وفيه من
 هذه الطريق أعلي من سنده في غير من الكتب الستة وروى مالك في هذه الطريق
 على غير هاتين السبعين وروى في رواية الصحيحين سبعة وفي أبي داود
 ستة إلا أنه بالاجازة هذه الطريق على غير هاتين السبعين وروى في هذه
 الحديث الأخذ بالأسهل والارتقاء ما لم يكن حراما أو مكروها ونقل النووي
 عن المصنف أنه يحتمل أن يكون تخيير هاتين السبعين فيما فيه عقتان
 أو فيما يسهل وبين الكفار من القتال أو الجزية أو في حق أمته من الجهاد في
 العبادة والاقتصادة فيها فيختار الأيسر وأما قوله ما لم يكن اثما فينبغي
 فيه الكفار ولنا فقهاء أما إذا كان التخيير من الله والمسلمين فيكون
 منقطعا انتهى قال بعض الشراح أنه فهم من قوله ما لم يكن إلح أي موجب
 من حرام أو مكروه ما يفهم من الاستثناء فمما استثناء وجعله منقطعا
 أن يخير الله أو يختص المومنين بين أمرين أحدهما إثم وهو مبني على أن
 حكم الاستثناء البري قوله الخاء لأنك أو يقتضي حتى بمعنى الآن
 حتى مكانة قال هنا الآن يكون اثما فان قلت هذا مناف لما ورد أن أفضل
 أحرمها أي استغناها على اليد فكيف يختار عيسى الأفضل قلت إنما كان على

عليه وسلم يوثق الافضل منه تحقيقا عليهم لا في حق نفسه لانه ارسل بالحيثية ^{التي}
ولذا كان صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تورمت قدماه ويؤيده مع ما في الامس ^{فعله}
في عجز الحديث انه صلى الله عليه وسلم ما انتقم لنفسه يعني ان التصيير بين الائم وغيره
من العباد يتصور واما من الله فلان فاذا اقل مما يوجب الائم او يقضي
اليه في حق غيره صح او لم يصح الائم ما يليق به صلى الله عليه وسلم لعظمته كما اذا
اجتنب من ملك كقولنا لا نرضى وعيش الكفاف ويدل على انه في حق قوله فان كان
انما كان بعد الناس منه اقول قال القوام بن محمد السلام ونسبه الزركشي في ^{عدة}
ان قولهم الاجر على قدر المشقة وما ورد من حديث رضى الله عنها اجر كل ^{فعل}
فعلبك كما في سلم ليس على اطلاقه انما هو اذا اخذ العبدان في الشرف ^{نظ}
والسنة وكان احدهما شاقا فيثاب على تحمل المشقة وذلك كالغنى ^{الغنى}
الخير والثناء اما اذا لم يتسلا بافلا فان الايمان افضل من الاعمال مع خفة
والثمنان افضل الاعمال انما هو بالمصالح الناشئة عنها فتصدق الخيل افضل
من قيام الليل وانفاذ الحاكم مظلوما بكلمة افضل من قيامه الليل وميامنه ^{لنظ}
استقي وهذا هو الحق الذي لا محيد عنه فلا حاجة لما اطالوا به من غير ما نزل وما
لنقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه لا يعاقب احدا بتقصير وقع ^{في}
لم يثبت فاعله لم يخالف امر الله فيها فعلة لانه بريء من الخلق والمناسبة
والاعتبارات الدنيوية الا ان تنهك حرمات الله فينتقم الله بها اي بسبب
حرمته الله ما حرمه وجعله محتوما مستوعبا وانتهاكه المقدي والتجاوز فيه من
نهك الثوب او اليسرة حتى خلفته ويقال نهك الحيا اذا اضعفت واخسرت
واما لما تناولها بما لا يجل وانتهك فلان محارم الله اي فعل ما حرم الله فعل
عليه لما فيه من ضعف الدين وابتناء الحكمة وليس الانتهاك المبالغة في ابتناء
ما حرم الله كما انهم حتى يروا انه لا يعذب بمحرم او صغيرة من حرام ^{حرام}
ويحتاج الى الجواب بان من فعل ذلك فقد بالغ في الجراءة على الرب العظيم

او يقال انه كان يقضي عند فعل الصلوات ويغضب الي اذا فعلت الكبار فان
 مما لا ينبغي فانه كيف يخطوا لبال انه صلى الله عليه وسلم يغضب عن الصلوات
 غير عن رافا عليها ولا حاجة ايضا الي حمل هذا على ما يتعلق بالمال فانه صلى الله
 عليه وسلم اشد من قال من عرضة كما امر بقتل ابن ابي معيط والافطوى
 حرمته الله اعظم من حرمته بنم صلى الله عليه وسلم ممن اذا افقد اذى الله
 المراد ما كان يقع في بعض المقاتلة الاغراب كالاعراب اي الذي مسك يداي
 حتى توفي بيده الشريف وقيل بعضهم له كما ياتي اعدلي في القصة فانك لن
 تقطي من مال ابيك ونحو ذلك مما حدد ومنهم لغلطة طبا عنهم ما لا ينبغي
 الي ارتكاب محرم فن ارمكة شيئا من محارم الله بخصرته صلى الله عليه وسلم
 وروي النبي صلى الله عليه وسلم لما كسرت يا عتبة بن ربيعة من بين السينة
 والنايب من اليمن واخرى من اليسار وبقا بلها مثلها من فوق والواحيات
 اربع شيخ وجهه يوم الشجرة جراحة في الوجه او الراس شق ذلك الكسر والجمع
 على اصحابه شد يد اي حصل من ذلك في نفوسهم مشقة وامر شد يدا غلبا
 وقالوا صلى الله عليه وسلم لو دعوت عليهم اي على الكفار بان يهلكهم وسأ
 يا شد العذاب فقال اني لم اجبت بالبناء المجهول اي لم يبعثني الله لافا
 اي داعيا على الناس بالبعد والطرود من رحمة الله ولكني بعثت داعيا للناس
 الي رحمة الله ورحمة للناس اجمعين باخراجهم من الكفر للايمان وبما خبز
 العذاب عن كفر لا الطرد هم عن رحمة الله وابعادهم عن رحمة الله قال داعيا لهم
 احد قومي فانهم لا يعلمون رعي لهم ان يهديهم الله للاسلام فانهم لا يعلمون
 طريق الحق ولا معرفة نبيهم صلى الله عليه وسلم وما يريد بهم من الخير
 لو علموا ذلك لم يصدروا عنهم في ما صدروا في سيرة ابن هشام وغيره ان
 عتبة ابن ابي وقاص رما صلى الله عليه وسلم كسرا يا عتبة النبي السفلي و
 جرح شقته السفلي وان عتبة بن شهاب بن زهري شجع وجهه الشريف ابن

رابعه

فبنته خرج وجهه فدخلت خلقتان من الفقري وجنته الشريفة وفي الروض
 الياسهم انه صلى الله عليه وسلم اصيب وشبه جبيته وكسرت باعية برية عبد الله
 بن قيسته وصوره بالسيف على شقة الايمن فخرج وجنته ودخلت فيه خلقتان من
 الفقري وشقت شفته السفلي وسوخ ابن قيسته ان محمد قد قتل واختلف في الاما
 عنبته ابن ابي وقاص ابن سعد بن ابي وقاص والصحيح انه يسلم وابن شهاب اسلم
 واما ابن قيسته فطمعه بقتل فزودي من شاهر فهلك ولكشي امة من جنته
 يقال ان خالبا تبع فقتله ولم يولد من نسل منه الا اجراهم فزوي خفيه لعبد
 فلابقي فزاد لاده بفاس جدهم وقد قالوا ان باعية صلى الله عليه وسلم لم يكر
 من اصلها واما شطبت فذهبت قلعة وكانت فاطمة رضي الله عنها تقبل ربه
 وفوز رضي الله عنه بصب عليها اللامبا الجن فلما مات فاطمة الا بن يد الدهر كثر في
 قطعة من عبيد واحرقوها وزفها فامسكت الدم وكسرت البيضة التي على
 الشريف وقال الامام الفيزري في حضايمه ان هذا كان قبل نزول قوله تعالى
 والله يعصمك من الناس او المراد عصمته صلى الله عليه وسلم من القتل لا من مطلق
 الاذ يتكلم حريان ذلك وما احسن قول ابن الفارض رحمه الله في الاشارة لذلك
 حين خرجت وجنته بالنظر من رفقا فانظر الحسن الا ان لم اجز فلعجنت ورد
 الشرح لا ترى كيف اشتقاق الفرح وويل عليه بعضهم فقال وما شق وجنته ما
 عبا شاء ولكنه آية ساطعة للبشر حلاها لفاهد كما ترى بها كيف كان اشتقاق الفرح
 وبنيته قصة احد ما فيها مفصل في السير مشهورة فلا تكثرا السواد يترك في الشرح
 للهدى شية قال الامام النمر قندي في تمثيل قوله تعالى ويقتلون النبيين
 بغير حق فمن بعض المحدث لعنه الله وقالوا ان الله اخبر ان الكفار قتلوا
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد قال تعالى انا لنخصرهم ولننا فقال انهم لهم
 المصعد من وما في معناه من الآيات ومن كان كذا فلهذا فهو منصوص بايد
 بالهم قتلوا فهو متناقض واجيب بوجهين انه لم يشهد في الكتاب ولا في خبر

منواتر قتل رسول من الرسل الذين احبهم الله ينصهم وانما ثبت قتل الانبياء
 لان الرسل هم الذين اجازت للطهار الدين الحق ودعوة الناس فكان مصيرهم
 من القتل من اياتهم المستدالة على صدق دعواهم والرسالة ولما القتل ما
 يوهن دعوتهم بخلاف الانبياء ليس لهم دعوة وشريعة ما ثاب في ان الرسل لا يمتنع
 بالجم لا بالعصمة انتهى وعن عيسى بن عبد الله قال السيلوي رحمه الله ان هذا الخبر
 عن عمر بن الخطاب من كتب الحديث وبنيص له الشيخ قاسم في تحفيهم للعاديت هذا
 الكتاب وكأنه لم يقف له على اصل ايضا وتقدم ما فيه لانه قال في بعض كلامه اي
 كلام قال له طاراي ما احياه صلى الله عليه وسلم من كس ربا عيته وشجته في غزوات
 احد باي انت واجي يا رسول الله هذا الجان والجور متعلق بمخدوف تقديره
 وبشيء هذا الباب التقدير ومعناه اني اجعل ابوي قد ادرتك وايد لهم في
 حمايتك بقوله الرجل لمن هو اعن عليه من نفسه واهله وماله لانهم كانوا يبدون
 الانفس في صيابة احلهم وقد تكلم بهذا النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الكلمة
 جارية مجرى المثل في ذلك وقد يظهرون متعلق بالار والجور والقدر المتعلق
 بالمدون فمهما مع النص كما ك الاسير قال فذا لا يغذبه فذا هو قد فقا وفارا
 اذا بدلت فذاه بالتشديد اذا قال جعلته فذاك وهي كلمة فقال في التعظيم الفا
 تدخل على اللين والاعدي به وقد يعكس كما في قوله فديت بنفسه نفسي والى
 وما المعركة الا ما اطبق وجعله في المعنى من الغلب كعرضة النافذة على الموضي
 قد جرى عن في ذلك في هذا على ما تداوله العرب والافرن صلى الله عليه وسلم
 ان يعدي بالنفس فضلا عن الايام والامهات ولما قال الآخر لعنتي الفدا
 لقبها انت ساكنة فيه العفاف وفيه الجور والكفر فانتقل قصته على عيني الله
 اذا قد او بنفسه فقام مكانه لما هو يقتله صلى الله عليه وسلم وهو اول من شهد
 نفسه من الله كما من مقامه دون عمر بن الخطاب من الله من الله كما هو معلوم
 وعي نفع عليه الصلاة والسلام على قومه فقال رعب لانه لما لا ارض من الكافرين

ديارا وانا قال عروني الله عنه هذا لان مشربه به كان مشرب نوح عليه الصلاة
 والسلام كان ان مشرب الصديق عروني الله عنه كان ابراهيم الخليل عليه الصلاة
 والسلام فتذكر كدع بعني نرك وديار ابعني اجد وهو يخص بالنفسي قال
 ما في الدار وما ودودي اي احد واصله ديوار فاعل اعال سيد وميت وادغم
 والعاماطفة للمفصل على اليهل ولو دعوت علينا اي على الناس كلهم مثلها
 هو وقع عليه الصلاة والسلام لهلكنا من عند اخنا هذا التركيب وقع في
 كلام العرب والوادية من اولنا الى اخنا اي جميعنا وشرح الكشاف في كلام
 قيل قد ير من اولنا الى اخنا كما ذكر وعند محجة وقيل انه كناية من هلاك الجميع
 لانه لا يكون الهلاك عند اخهم الا اذا شملهم جميعا فان اردت خفيفة فافطن
 شرح الكشاف في اول سورة البقرة فلقد وطئ ظهورك الوطني الروس بالعدم
 وفي الشرح الجديد انه لم يتغل ان احد من المشركين وطئ ظهور رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقدمه ولعله عبارة عما روي في السير من انه صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي عند البيعة بمكة كوش ذبيحة فيها فادوات فقال ابو جهل لعنه الله
 بجاعتها لسين الرجل يقوم الى هذا القدر فلقبه على محمد وهو ساجد ^{بنيت}
 امتها وهو عقبته ابن محيط فالتقاء عليه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم
 وطاك على مض واحملها عليهم شين كبسي يوسف وكاف ابو جهل وعقبته
 بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عقبة وعقبته ابن ابي محيط ولية
 بن خلف وعمارة من الوليد وهم المشركين فاحللكم الله تعالى جميعا فاما ان
 يكون مسمى هذا وطيا ملأ فيه من الاهانة الشديدة كما سمي الغد وطيا او
 وقع هذا في نفسه لم تقف عليها وادمي وجهك اي جرح في وقعة احد كما قال
 ادمية اذا جرحته فاسلمت ربه والذي فعل به صلى الله عليه وسلم ذلك عقبته
 ابن ابي قحاص اخر سعد كما من غيره يقول حسان رضي الله عنه ادا الله جري ^{مقولا}
 بفعلهم وضربهم الرحمن رب الشارق واخراك دني باعيب بن مالك

قبل الموت احدي الصوافق سقطت بينا للنبي صلى الله عليه وسلم فهدأ وادميت
 قطعت بالبورق وهذا ذكر الله والمنزل الذي تعين اليه عند احدي البوابين
 وشبه وجهك في شفقه الناساني زيادة هذا هنا وقد شجعت جبهته وجبته
 فدخل في وجبته صلى الله عليه وسلم خلقنا الدرع من عهما بيقينه ابو عبيدة ابن
 الجراح حتى سقطت يفته والذي جرحه عبد الله بن مسعود فليل قطعه بسيفه
 من شانه فمات كما مر وقيل هو عتبة ابن ابي وقاص فاه ركة حاطب فقتل كما
 وجا يفرسه وكسرت ريعتك تقدم بيانه وما فيه وعليه فاميت ان تقول ^{الاحسن}
 اي لم تدع عليهم كما دعي نوح عليه الصلاة والسلام على قوم ثم فسر النبي بقوله
 اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون الحق ولا يهتدون الي الصواب وفي النسخ
 المروية هذا اللهم احد قومي وهي مفسرة للرواية الاولى على ان المراد بالمغفرة
 سبها وهو الهداية او التقدير اللهم احد قومي هم واغفر لهم فلا يرد ما قبل
 ابن الدعلج المذكور صدره صلى الله عليه وسلم باحد وكانت على احد ^{شبه}
 شهر من الهجرة فكيف يسأل لهم المغفرة وهم كفار وقد نزل ان الله لا ^{يفسر}
 ان يشرك به الآية ولو قلنا ان مغفرة الشرك جائزة عقلاء عند بعض المتكلمين
 فانه مستوع شرا فاجره وقوم في كلام الشارع صلى الله عليه وسلم ولا حاجة الي
 الجواب بان هذه الآية من سورة النساء وهي مدنية فجللتها او هذه الآية تخص ^{فيها}
 فيجوز ان دعا صلى الله عليه وسلم كان قبل نزولها قيل وعليه يمنع الدعاء لهم
 بالمغفرة بخلافه سوا قلنا المدي ما نزل بالدينه وبعد الهجرة للملوك المغفرة
 ما وقع منهم من وكس الرباعيته وخوفه لا مغفرة الشرك وقيل هذا انما صدر
 من النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الحكاية عن شيث كان قبل كرماء مسلم في
 صبيحة قال عبد الله بن عباس كان في انظر الي النبي صلى الله عليه وسلم على من
 بني من الانبياء صوبه قومه وشجوه مكان بسم الدم من وجهه ويقول ^{اغفر}
 لقومي فانهم لا يعلمون ومثله في النجاشي والمراد بهذا النبي نوح عليه الصلاة والسلام

فانه كان يضرب ثم يلف في يد ويلقي في بية يورث انه قد مات فيمنع ويدعو
 الى الله فلما ليس منهم دعي عليهم فالنبي صلى الله عليه وسلم لما وقع له ما وقع
 حكي ذلك عنه فليست له وللمؤمنين وقوله لقومي ذكر فبنتهم له فمنا عليهم بيا نا
 لسبب ذلك ورجال وجه الله وبهذا يتهم له وضافتهم اليه موافقة لما في فضل
 وان قيل انه ليس من اهله بل كما لا يخفى وقوله فانهم لا يعلمون اعتدالهم ^{بالعلم}
 للعتيقي او يجهل في حكمه لعدم جريهم على مقتضى علمهم كما تقول التارك الصلاة
 واجتهد وبالجهل للعتيقي وان لم يكن مع مخالفة الايات الباهرة عند راسخها
 فليس يخرج من العذاب وقد اختلف فيما قبل البعثة ايضا كما هو معلوم في كتب
 الاصول لكنه جري فيه على حكم الظاهرة تعرضا الى الله ان لا يجعل عذابهم وبهم
 حتى يكون منهم مومنين او من وديتهم وقد حقق الله وكما لا انه جعل ذلك
 عذابا حقيقيا لهم فلا يرد هنا شيء كما توهم بعضهم قال القاضي ابا الفضل اي
 عياض الموقر لخدمه استعالي انظر ما في هذا القول المذكور من كلام عوي في
 الحديث الذي قبله من جملة الفضل لجماع بكسر الجيم يجمع كل اسر الخرجاء الاثم
 ومطنة ودمعات الاحسان بالجر معطوف على الفضل اي يجمع مراتب الامان
 كذا هو روح الحق وكرم النفس وغاية الصبر والحلم فقيه ما يدل على هذا
 الصفات اعلم يقتضيه صلى الله عليه وسلم على السكوت عنهم ما مع ما غفلوا منه
 صلى الله عليه وسلم مما لا يخفى بعضه احد فضلا عن الحق الناس نفسا واشرفهم
 واعلام حبا ونسبا جرح ذوي القربى اشد ضاحقة على النفس منه وقيل للصام
 لظنة حتى عفي عنهم مع عظيم جرمهم في خطاة اقال لها بعث لعاناتهم اشفق عليهم
 اي ابد شفقتهم ورحمتهم وصبرهم ودعوا وشفقتهم فقال اغفر واحده كما مر
 مفضلا ثم اطهر سبب الشفقة والرحمة بقوله لقومي فان الطبع البشري يقتضي العطف
 والعطف على الاهل والاقارب حال كان ثم اعتد رعنهم لجهلهم فقال فانهم قوم لا ^{يعلمون}
 وقد تقدم بيا نه ولستهم اليه ليلفهم ذلك فينتشع صدد وهم لا جلها فينتشروا

التيان ولي على الكفر ولذا لم يبين بالجهل بل بعدم العلم نجسا للعباد ^{مبين}
فزعامة الحق الى الايمان ويدخلوا حرم الامان وان كان جهلهم لا يعتد به ^{يعني}
انتفاع برهان التوحيد وقيام الحجة الباهرة بالمشاهدة والتواتر ^{مستند}
ظاهري اعتبره سعيان في تبيين قلوبهم والافهم عالمون باحدثون ومكابر
وليس لهم عهد يقبل شرا كما من تفسيره ^{يعني} ولما قال له الرجل هو ذو الحق ^{يعني}
التميمي ويقال له خرمي بن زهير طس الفواج قال البهتان قتل يوم
النهرمان كما لم يد الذهبي وفي صحيح البخاري هو عبد الله ابن ذوي الحق
بصر التميمي قال في المتقي ولعلهما قالاه والصلاب ان والده هو القائل
والنفوس ان فتح النون والها اسم موضع فارسي معرب قال الطرمخ قل
سط مفر وان انما اضي ودعا في هوي العيون الماضي وحكي الجو اليقي انه مع
من العرب فمهما كان من قوامع على رضى الله عنه في حروبه ثم اتبع الفواج ^{يعني}
بعضهم ان ذوالثديته وليس كذلك ومقول القول اعدل فان هذه الفظة
ما اريد بها وجه الله اي كن عاد لا ايضا قسمة فان هذه القسمة ليست عادلة ^{موافقة}
لأمر الله ولرضاء والقسوم كان من فتايم خيرا وبترا ارسله على ابن ابي طالب
رضي الله عنه من اليمن وهذا الحديث اخرجه مسلم عن جابر رضي الله عنه وفيه
في صحيح البخاري وفي الفاظه اختلاف والمالك واحد ولم يرد على الله عيبه ^{يعني}
في جوابه انه بين له ما جهله اي لم يرد على ان بين له ما جهله من عند الله في قسمة
حيث قال ان يعدل ان لم اعدل وعظ نفسه وذكرها التذكير والوعظ يعني
معدل من وعظ القائل اي وعظ نفسه وهو كناية وكتاب الاشتباه من خواصه ^{يعني}
عليه وسلم انه لا يجوز ان ينادى باسمه فيقول يا محمد يا احمد ولكن يقول يا بني ^{يعني}
يا رسول الله قال الله تعالى لا تجعلوا معه الرسل بينكم كدعه بعضكم بعضا وقال
تعالى لا يجوز والله بالقول كجهو بعضكم لبعض اي لا يدعوه باسمه فلن قيل ثبت عن
امير المؤمنين رضي الله عنه ان رجلا من اصحابه قال يا محمد الخ اوجب بانه جهل ان ذلك ^{يعني}

قبل اسلامه ام في حال اسلامه قبل النبي ابي قبل بل في غير قلنا واداء بالكنيسة هل حرم
 ام لا فيه نظرا منقي اقول الظاهر ان هذا في حياته مواجهة امامي عن ذلك
 يحرم الاذكري بما لا يشمت به بتعظيم فلا بد انه وقع كشيء في الدراج النبوية ومنها
 كقول حسان رضى الله عنه هجرت محمدا فاجبت عنه وهذه الله في ذلك الجزاء فان
 ابي ووالده وعرضي لعرض محمدا فاداء فلا حاجة الي ان يقال انه محض من النبي
 المشغولانه قد يقتضيه الوزن ومما قيل هنا ايضا ان الرسول حيا رسول يهود
 ايضا فلهذا كاسه حتى اعتن من على قول ابن مالك في الغيبة مصليا على الرسول ^{المصطفى}
 ولا يجزله لما من اصل في قال النكاح في همة همة قطع رايي اي اعني على الحمل
 ويجوز ان يكون معنى حمل اعطني ما احمل والاول اولى لوجود الحمل استقي
 يعني بعض الحسين فيقول في قوله ايضا الا ان فيما يرجع به الاول فلو اعني يعني
 بالثبوت مضاف اليه المشكك هذين من مال الله الذي عندك فانك لا تحمل في ضم
 القاء وفتحها على ماس وروي لا تحملني اي لا تعطني من مالك ولا من مال اميك
 وقيل انه استدلال اليه لانه سبب امر به فهو مجاز عقلي فعلى هذا همة همة حمل
 ايضا ثم روي من قال ان همة مقطوعة بانظر ان من حمل احالا اي جعل ^{النسب}
 مالا فلم يستبعد اشارة له وهو مجاز مشهور وليس بشيء لان ما ذكره معنى آخر
 حقيق صرح به الجوهري وكان الرواية عليه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 قال لئال مال الله وانما عبد لا يتوفى في مال الله بل انما واعطي من امر في باع
 فزاد عليه صلى الله عليه وسلم بالطف ثم قال وبقاؤك منك بالبناء للجوهري فيقول
 حقيقة الاستفهام اي اوتقوا منك من القود وهو القصاص وهو مجاز ضامن مطلق
 الجازاة اي ايمان على ترك اهلك ولم يقل ائيد نفسي منك كراهية ان يذكر
 بايشعرا لقصادم صلى الله عليه وسلم لنفسه ولو مستقهما وقيل انما بناء للجوهري
 للتعليم في من يتوفى القود امر الله من عند المسلمين وقوله يا امرأيتي اشارة
 الى امره ولما فيه من غلظ الاعراب وهم اهل الهادية ما فعلت بي من خيب

يؤدي بان يفعل في مثله او ينهت بما يلحق به وسيا في تحقيقه في القصاص
يا للطمه قال لا قال لم يقار منك قال لا لك لا كما في بهمة من المكافاة
المجازاة او ليار اصلية او مبدلة منها بالسيئة السيئة فيه مشككة لان الجزاء ليس
بتشبيه او استعارة لانها منكم والمجيب العود ففعلك النبي صلى الله عليه وسلم
سروا بما راء من حسن ظنه به وان لم يفعل فذاك بقصد التضييق منه وتظليما
لقلبه اذا يدعي لليسوة بمقالته ثم امر ان يجل له علي بعير مسقي وعلى آخر من
وفيه من حل على الله عليه وسلم وتخلد الاذي وعدم التضحية ما لا ينبغي وهو ان
لا تمتد لاسيما من يتولي منهم امور المسلمين ثم اتى بما يدل على ما في الحديثين
خلق الله العظيم فقال قالت عيشة رضي الله عنها في حديثه اخبرني الشيخان و احمد
والترمذي في الغائل مع مخالفة بسيرة في لفظة ما اريت رسول الله صلى الله
عليه وسلم راي بصرية او علمية منتصرا كي منتقما وانصر لنفسه على غيره من
ظلمة اي من ظلم وهي بفتح الليم وكسر اللام وفتحها واقتصر في التقريب على اللو
ظلمها بسني المفعول وهو موكد ورفع لغوهم كون الظلم لغوي فقط لاستقراء
ما مضى كما مر ما لم يكن حرمة من محرم الله اي ما لم تكن المظلمة باركا بطاعة الله
وليس يعرف حق له ولا ير عليه انه قتل ابن خطل هي والقيستان اللتان كما
تفنيان بعجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وسير كفن كاذبة بخلاف الاعمال
فانه مسلم صدر على ما فعله ظلمة طبقه وظلم من جوابه انه لم يقصد بذلك
للإعانة مع ما فيه من حكم خفية كما سقطت قلوب اهل البادية ولو كنت فظا
القلب لا تغضوا من حرك وما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد وشيئا
فلم من دابة وانشان وغيره الا ان يجاهد في سبيل الله كما في ضرب صلى الله عليه وسلم
احمية من خلف باحد يديه تناولها من بعض اصحابه اما لما وافق ابن الفقه
يا في او الزبير بن العوام قد سته بها في عنقه خدش اكير فاحبس الدم
اي لم يخرج بسبب ذلك الخدش فقال قتلي والله محمد فوقع من ملك النبي

من ارامن علي بن ابي طالب الذي كان اعداها ليقتل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
 كما ياتي وجعل يجره كما يجر الشاة اذا ذبح وفي رواية انه من بيوت ابي بكر
 ضاعوا من اعداء منات عدوا لله وهم قاتلون به الى مكة يسرون به فتح النبي
 ولكن الراه المسلمين وهي مناسيب لوصفه لانه مسروق وقيل بطن بلع ولم
 يقتل صلى الله عليه وسلم احوال طيبة الشريعة لابي بن خلف هذا لا قبل ولا
 بعد منها اشد الناس هذا يا من قتله بني وفي لفظ اشد غضب الله على رجل
 قتله رسول الله فحقا لاصحاب السيف وفي اشد غضب الله على رجل قتله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اي لان الانبياء ما وردوا باللفظ
 والشقة على عباد الله فما حمل الواحد منهم على قتل شخص الامم عظيم
 الله صلى الله عليه وسلم اكلهم لظقا ووفقا وسعة بعباد الله قالوا واحتزن
 يقول في سبيل الله من من قتله رسول الله جدا او قصاصا لان من قتله يقتله
 في سبيل الله كان قاصدا قتله وقد اتفق ذلك لابي خلف لانه كما ياتي بها
 وما ضرب قاصدا ولا امرأة من نسائه وفيه دليل على جواز قاصد البراءة
 لمراته ومن بها ولو لا ذلك لم يمدح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وجي
 البدر صلى الله عليه وسلم يجعل هذه الحديث احمد والطبراني بسند صحيح ولم
 يسمي الرجل فقتل لهذا اداء الله ان يقتله فقال له صلى الله عليه وسلم ان تراخ
 لن تراخ اي لا تحزن مني وكوره وليطمئن قلبه والروح الخوف والفرح يولن هنا
 يعني لا اي لا تحزن عليك مني ولا من غيري ولو اردت ذلك لم تسلط على لان
 الله خصني قلن يناديني ما اردت وانت ولا غيرك فان قلت قوله لو اردت يقتني
 انه لم يرد مع انه اراد ذلك لقولهم اراد فملك قلت للراية لا ارادة وسبها
 وهي مباشرة ما هم به اي لو مذوت يدك الي لم يقتل الي وجاء صلى الله عليه وسلم
 زيد بن سقة بفتح العين وسكون السين المسلمين وفتح النون وقيل انها مضمومة
 وهو قريب وهو جنس من اخبار اليهود كما في الاكسال وفي التهذيب هو صحابي من

صاحبي من اخبار اليهود الذين اسلموا وهو من اكثرهم مالا وعلم احسن سنة
وشهد الشاهد وتوفي مرجعه صلى الله عليه وسلم من يتوك ويقل انه سعيته
والياء فحسب كاه ابن عبد البر وقال النون اشهر وعليه افترض اليهود وقال
الذهبي انه اصح واما اسد بن سعيته والحقبة فيه اصح وايد بفتح المعزة او هو
مصحف وهو حديث طويل رواه البيهقي مفضلا عن ابن سلام وهو حديث ابن حبان
والطبراني وابو يعقوب عن عبد الله بن سلام وسند صحيح كما قال البيهقي قبل
الله به بتقاضاه دينا عليه اي بطلب منه صلى الله عليه وسلم دينا كان له عليه
البقاضي بمعنى الطالبة في كلام العرب قال الخاسي لمي الله وهو اشبه قبل
تقاضي فلم يحسن اليها التقاضيا قال الشراح اي عاينا وصله كثير في كلامهم
اهل اللغة تقول شيئا المقدسي في الزمن التقاضي معناه لغة القبض لا ^{تفاعل}
من قضى يقال تقاضيت ديني او اقبضته بمعنى اخذته وفي العرف الطلب ^{للقض}
له والذي عن عقود كلام القاموس فطنته غير اخوي بل معنى عوفي وهو غريب
منه وفي رواية عن زيد المذكور كنت اريد ان اعلم حال النبي صلى الله عليه وسلم
لهما بن ماني التداة من حله فخرج يوما ومعه علي بن ابي طالب كالبدي وقال
يا رسول الله ان قرة بني فلان اسلموا واسلمهم انهم ان اسلموا انهم اذراهم
وقد اصابتهم سنة وشدة فاني مشفق عليهم ان يخرجوا من الاسلام
فان رايت ان رسل اليهم بشيء بعينهم فقال زيد بن سعيته يا رسول الله
انا اتيك منك بكذا فكذا وشقا فاعطيت ثمانين دينارا فذهبا الى الرجل وقال
له اهل اليهم بها وافتهم فلما كان قبل العمل يوم او يومين او ثلاث خرجوا
الله صلى الله عليه وسلم الى حيازة في نفر من اصحابه فلقية وتفاضل فحينئذ
عن منكبه واخذ الجامع ثيابا به صمته معنى اذاله فقلاه بعن ومنكب بكسر الكاف
جمع الكنف والعصا والجامع جمع مجمع والطرافه حواشيه وقيل هو التلييب ^{اخذ}
بطرفه وملفت لبته وغره وهذا هو الصحيح المعروف لما قيل انه ما بين اللتين

فان الثياب كلها كالرداء والقميص فجمع هناك واغلاظ له اي قال له كلاما غليظا
 هناك كبئس وجههم وجه ثم قال يا بني عبد المطلب تفعل من المطلب لسمي
 شيبه على الاصح لانه ولد في راسه شيبه ظاهرة في رواية مطر بضم الميم والطاج
 مائل والمطلب التطويل في تاجيوس الحق امضت الوعد فيه من ارام من مطر الحداد
 الحديدي اذ اصدده وفي الثاموس المطلب الشوييف بالصدرة والدين فاستقر
 عمر رضي الله عنه بالراه المدة امتثال وهو الزجر ونفسه واستقر بمعنى وقال
 ابن فريك الاشهار الاغلاظ في القوامع صلب وقيل النقي عن الشئ بنظائره
 وشدد له في القول فقال له عمر اي عد والله اقول اهنا الرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وتضع به ما اري وتقول له ما اسمع في الذي بعثه بالحق لولا ما اخاف
 فوته لسبقني راسك والنبى صلى الله عليه وسلم يتبسم من مقالهما لشدة حيلولة لعله
 كشفا يواد ابن سبعة وان عمر يعني الله عنه لو كشف له العظام يصعب عليه ذلك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهواي ابن سعيه وسيلهم الحق كذا الي عند
 هذا القول الذي قتلته اخرج منك يا عمر اي الكثرة حاجة وهو فعل تفضيل مخرج
 بمعنى احتياج وليس من احتياج على حذف الزوايد تندو الما قوهم فان ثلاثية
 مسموع تاموني بحسن القضاء وقام له علي وتامره بحسن التقاضي والطلب لطيف
 ثم قال صلى الله عليه وسلم دفعا لما يبسني يتوهم انه وقع مطر او تاجيوس عنه لثباته
 على من اجله اي من تاجيل دينه ثلاث ثلاثة ايام فلذا لم بحسن تقاضيه لثباته
 دفعا النبي صلى الله عليه وسلم فانه وقع على احسن وجه فانه فعل ما وعد به وزيادة
 كما اشار اليه بقوله وامن عمر يقضيه ماله ويترده على حقه عشرين صاعا من تمر
 وروى ما صدريه اي لاجل وتربح تمر له اذ هم بقتله وقال له ما مر فكان فعل النبي
 صلى الله عليه وسلم بسبب اسلامه لانه كان عالما بالقرابة وما اي فيها ذكره صلى الله عليه وسلم
 وعلاماته فحقق تلك العلامات كلها غير علامتين لشدة حيله فلما اناهما يتقن
 الحجة ونالت ثبته فمن اسلامه واداء حله سعادته فذلك انه كان يقول لئن كنت

من اليهود ما بقي من علامات النبوة اي علامات نبوة صلى الله عليه وسلم
الذكورة في النوراة التي قراها وعرفها شيئا الا وقد عرفته اي شاهده في
صلى الله عليه وسلم وفي نسخة الا وقد عرفتها باعتبار ان الشيء يعني العلامة لا
علامتين اثنتين لم احبرهما اي امرهما وهو مبني اليها يقال جنبة اجترأ
اذا احترته فصدقا الخبر الخبر ثم من اثنتين اليدين لم يعرفهما بقوله سبق
جمله جهله تقدم ان الجهل في كلام العرب قديما يعني المبادرة للغضب وتقصضا
عدم المبادرة بالانقياد بين يفضيه وهو مقابل العلم لا العلم كقوله الا لا يعلم احد
علينا فجهل من جهل الجاهلينا كما مر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغضب
احيانا لله وينتقم فلا يتوهم من لا يعرف كلام العرب هنا ما لا يلين بصفاته
صلى الله عليه وسلم والمراد انه علم صلى الله عليه وسلم يغلب حدته كما في قوله سبقت
صحتي فمضي او البق على ظاهرة فن قال المعنى يغلب علمه لانه لصحة لا يصلح ان
يعد من علامات النبوة وحينه فليس من قبيل سبقت وصحتي عيني والجهل هنا
وقبها بعدا معدوم من جهل عليه لانه انتهى لم يصب مع ما في كلامه من التنا
ولا يزيد شدة الجهل لاجلها هذه هي العلامة الثانية اي جهل غيره بمعنى سفا
واذ يتكلموا اذارت واشتدت عليه ان زاد صلى الله عليه وسلم وصبره نالكم
حدود الله وفي حرمانه فانه جينين يغضب لله لا لنفسه وهذا من صفاته
عليه وسلم الحارقة للعادة كما عرفت في هذه القصص مع زيد بن سبرة ولذا قلنا زيد
لعنني الله عنده ما افشاء وذاده اشهد ان لا اله الا الله والله رسول الله وما
علم ما رايتني صنعت باعجرا الا اني كنت رايت صفاته التي في النبوة كلها الا العلم
فاحبرت علم اليوم فوجدته علم ما وصف في النبوة واني اشهدك ان هذا القس
وشرط مالي في نفس المسلمين واسلم اهل بيته كلهم الا شيخنا فلبت عليه الشفوة
قال هذا اشارة للمصنف بقوله فاخبره بهذه فوجدته كما وصفه الحديث اي الاجاز
للسفيضة بين الناس وليس المراد المصطلح عليه ولذا عداه بعض فقال من حكم

هو عضو عند القدرة فيديده لانه هو الممود كما مر اكثر من ان تاتي عليه يقال ان
 علم الكتاب قراءة او المال اتفاقا اذا استوعبه كله وهذا التركيب كقولهم من ان^{لحقني}
 والكلام فيه مشهور فالمعنى انه لا يمكن استيعابه واستقصاؤه وحسبك ما ذكرناه
 مما في الصحيح والصفات الثابتة اي يكتفي بما تقدم مما ثبت بفعل النفاة
 فان ما لا يدرك كله لا يترك كله فيكون هذا منعها الي ما يبلغ لك وعملك متواترا
 تواترا معنويا من جميعها يبلغ اليقين اي وصل بالتقارر الي مرتبة اليقين الذي
 لا يشك فيه احد ولو قال يبلغ الضروري كان اولى والقول بان ارادة لليقيني ما فيه
 ثم بينه لك بقوله من صبر على ما عليه وسلم على مقاساة قرين للمقاساة
 مطالبة لمورجعه شاقة بحيث لا يتحمل مثلها وهذا في اول بقية سلم الله عليه وسلم
 كما يعرفه من طالع السير واذي الهاهلية اي تحمله على الله عليه وسلم اذ هي الهاهلية
 اي اهل الهاهلية وهم الكفار ومصابرة الشدايد الضيقة معهم في الحرب
 الواقعة بينهم وبينهم وهي وان كانت سهلا الا ان تصيب عليهم العذاب خلافا
 مناعة من الصبر عند شدة الحرب وهم صناديد كان لهم على اصطلاحنا
 الله عليه وسلم عليهم وصابرهم وذا عليهم حتى ظفروا وسفروا وان
 الظهور الله عليهم وحكم بينهم اي جعل الله قاهرا غالبا لهم وهم في قبضة تفتل
 حكم بينهم بما يريد من قتل واشد عقوباتهم لا يتكلم في استصالة
 شافهم الا سيصا الطع الشق من اصله وان الله بالكلية وشاقة بشين^{منفرد}
 وهمة ساكنة وقابلها هاتا ينشأ من اليد الهمة الفاد هي فرحة تخرج في القدم
 فتكوي فقد حب وان قطعت مات صاحبها تقرب مثلا وقد يدعي من المولاد
 ان الله من اصله بحيث لا يبقى له عين ولا مش ولا اصل ولا فرع وفيه اشارة الي
 خبثهم وانهم كفر في اليد خبثه ملك لصاحبه فشبها لهم اجمعين بقطع
 تلك الفرقة وفيه بلاغة للحنفي واياة خفي بهم الا باواة بالذال المصلة بمعنى
 الإهلاك وهذا مثل كاذبي قبله والحضرة كالمسود تطلق على الناس والهم

فصيني فعني اذ الة سوادهم وعصار بهم قال في النهاية ابدت خضر ايش
اي دهما ودهم وسوادهم والمراد الجاعة وذهب يعق اهل اللغة الى ان
عصوا ودهم بعين معجمة وهي عصار تهم وجنهم وحضهم لوطينهم التي خلقت
التي خلقت منها والمراد على كل حال استبحا لهم والصواب ما تقدم رواية ودينية
واللعني انه صلى الله عليه وسلم فخر بهم في حال فيقتلوا هلاكهم بامرهم حيث
لا يبقى منهم باقية فما زاد صلى الله عليه وسلم على ان عني وصح اي مع شدة اذا
ويضرون عليهم حيث صاروا في قبضة مضرومة وقد احاط بهم الهلاك من كل
جانب ما زاد ما كان عليه من حاله الا لعفو والصنع فتقارب ان عدم الواحدة
بالذنب وقال صلى الله عليه وسلم تلويها للطفة بهم مستد لا منهم ما في ضيايرهم
مقوضا ذلك اليهم تلو كما منه صلى الله عليه وسلم ما يقولون ما استغفوا منه و
القول بعد ما عني الظن كما صرح به النخاعة فقله اني فاعل بكم بفاح هذه التا
وهي وما معها سار مسد مفضولية وهذا متعين وجعل القول على احد
بنا على انه ضالهم عما قالوا في انفسهم او فيما بينهم مكلف مخالف للاسما
الضميم قالوا اجبا مضروب بمقدريه ل عليه فاعل قبله او تفعل خير لو انت
فاعل خير اخ كريم اي انت اخ كريم وهي جملة متناقضة لبيان انه يفعل للبركة
اخ كريم هذا على عادة العرب في تسمية الغريب اخا قال تعالى والى عاد انا
هو اذ الكريم للباس للخير فالضما يل كما في الحديث الكريم ابن الكريم ابن الكريم
يوسف الخ فقال اقول كما قال اخي يوسف فيه بلاغة وطي به يع ابلغ من
نعت من الاعمار والوحيدة نعت الدنيا بانك خالف لما فيه من اليما الى
شقوق عصا القرا بترينهم وصدهم له وكذبهم عليه وقطع رحمة مع ماله طم
عليه وسلم من الشرف الماتخ فانه الكريم ابن الكريم وابن صدهم ويغفر
كان سببا لعلوا مقامه وذلك انوا صيدهم وذلكهم له معتقذين بفضولهم لا
عليكم اليوم بفضول الله لكم وهو ارحم الراحمين الترتيب التغير والتوبيخ

بالحكمة
منهم من لم يسمع
منهم من سمع
منهم من لم يسمع
منهم من سمع

أو يحكموا بكم بما يحكمكم ويحكمون بالبر ولا عتب عليكم لعدم مبا لا في بكم من التبع
 وهو الشحم الذي يفضي الكوش ومعناه انالة الشرب كما ان العجيلة انالة البلد
 لانها اذا ذهب كان في غاية الهزال فضب مثلاً للتقريب الذي حرف العون
 ويندوب بالوجه وفيه جواز الاقتباس من القرآن ولو مع تغيير ما في المعنى
 وقد جرد الوقت على قول عليكم والطرف متعلق بغيره وفيه السادة بالحق
 في وقت يرجي فيه خلافة واليوم بمعنى مطلق الوقت ويجوز ان يوقف على اليوم اي
 لان نصير عليكم اليوم لان القدرة تذهب للهيئة اذا يدل الله من العسر يسيراً
 ومن القرن سبعة ومن العزفة لغة من العزفة ملكاً وبسطة فلا تشيب في زمان
 فيه مثل هذا الخبر وبهذا الوقت قراءة القرآن ويغفر حبة وما يبتدأ وحسنه
 مشيرة لهم بذلك اذا هبوا فانتم الطلقاء بالجميع طليق وهو الاسير يطلق
 فلي جيله قيل وهو مخصوص بمن كان من قريش ومن تضيف يقال لهم العنفا
 فليهم ايهم وهذا بعض حديث طويل وهو انه صلى الله عليه وسلم لما نزل مكة
 واطمان الناس جاء البيت فطاف سبعا على راحلة يسلم لهم بحجة طراضي
 طوافه رضي عثمان بن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها ثم وقف
 عليها ما يها وقال لا اله الا الله وحده صدق وعده ووفى وعده وهزم الأحزاب
 وحده ثم ما معشر قريش التي وقال امن رضي الله عنه هبط ثمانون من النعيم
 صلاة الصبح مضروب على الطرف اي وقت صلاة الصبح ليقتلوا رسول الله
 عليه وسلم الميسر التزول من على حقل وهو متعدي قال العياض رضي عنه
 ثم هبط البلاد ولا يشرب ماء مفتوحة في الما في مكسورة في المضارع ومنها
 لغة شارة وقال ابن عطية ان الضم كثير في الضم القدي وقيل عليه لا يوجب
 بين السدي وفيه يعني بركة عين المضارع وحدها والنعيم بفتح النون
 موضع من يمينه جبل يقال له نعيم وعن يساره جبل يقال له قاع والوادي هو
 بئر فليل فيه النعيم لذلك وقالت في سورة نكه ايا جيلي نوان بالله

حليبا نعيم الصبا يخلص والي نعيمها وهو على اربع اميال من مكة وهو مرفق الحرم
 جهة المدينة فاخذوا فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واتزل الله في هذه
 الفتنة وهو الذي كف ايدهم عنكم الآية وايدىكم عنهم ببطون مكة من بعد ان
 اطفركم عليهم ان الطوركم ونضركم عليهم ففزعهم حتى ادخلوه بطنا حيا
 ليسود عن الله عنه المذكور بعد اسم والترمذي وابوداود والدراد ببطون مكة
 المدينة وضمين الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه وكان ذلك وهو في
 اصل الشجرة فيمنما مكة لك اذ خرج ثلاثون رجلا وقال ابن هشام رحمه
 سبعة او ثمانون واخذوا السبي والسفوف امشون في الصلح فاطلقهم وهم الفقار
 قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان عكرمة ابن ابي جهل خرج اليه
 في خمس مائة فارس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في خمس مائة
 فارس فقال اما كيف الله وبذلك سمي يومئذ فقام اليه في خيل ففزعهم الي
 خراب مكة وقبل ان كان في يوم فتح مكة وبهذا استدلال الفتنة على انها تحت
 عنوة ورد بها نزلت قبل الفتح واذا الكف يتأهب الصلح وهو يصنع الماني
 والآية نزلت بالمدينة قبل ومن العجب قول الي السعد والآية نزلت لما خرج
 عكرمة ابن ابي جهل في خمس مائة فارس الي المدينة فبعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خالد بن الوليد بجند ففزعهم حتى ادخلهم حيطان مكة يوم الفتح
 انتهى وهو كلام متناقض لان المدينة كانت سنة ست في ذي القعدة وفتح
 مكة كان في رمضان سنة ثمان وقضه خالد كانت يوم الفتح اقول من قال للدار
 فتح مكة فهو ضعيف فان السورة مدنية نزلت قبل الفتح والحمل على الماني
 يعني كف للتحقيق يعني المضارع وعدا بعيد جدا وايضا ما ذكر ان عكرمة ابن
 ابي جهل خرج في مئتين فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
 الي المدينة ففزعهم حتى ادخلهم حيطان مكة فلف فان خالد بن الوليد
 يكنى اسلم يومئذ بل كان طبيعة للمشركين كما في البخاري ولا حاجة لتلويل كلامه

بأنه أراد بالفتح قصة المدينة لأنها لا تقاسميت في القرآن فتحا لأنه تابع في هذا
اللفظ بعينه وعنده على ما قاله أولا وليس ما نقله أيضا مطابقا في تفسير وفي
فتح مكة خلافا في كتب الفقه وفي الكشاف كف أيدهم فغني بينكم وبينكم الكفاة
والحاجة وهي نزعة امتن اليه فلذا تركه القاصي رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم
يا بني سفيان محزون بن جرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وقد سبق
اليه جيلة طاليتة أي قال له القوله الأني وسبق مبني للجهول ساقه أي به وقاربه
للسابق له العباس رضي الله عنه هم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بفتح مكة وترك من الظهوان فشاوا وقد عثر الأضار
وجعل على العزم عمر رضي الله عنه وأراد دخولها فقدر القتال الكفار فوقت نفس
العباس لأهل مكة فخرج على بقلته رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الأراك
فقال لعلي وأحمد وأحاجة يا بني مكة حتى يجيبهم برسول الله صلى الله عليه وسلم
ليخرجوا ويأمنوا قيل إن يدها عنوة فسمعت صوت أبي سفيان يقول ^{لله}
ما رأيت كما لليلة سوابها ولا عسكرا فقلت أنا حنظلة فقال أبو الفضل قلت نعم
ما لن فذاك وأمي قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس وأصابع
قرش قال ما لي به فقلت والله لئن ظفرك ليضربك ليضرب عنقك فلو كب جهنمة
البنقلة حتى أتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسنا منه لك فركب خلفي فقلت
كلما ردت بأحد قال بقلته رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها هم حق مرت بهم
رضي الله عنه قال أبو سفيان هدوا الله الحمد لله الذي أمكن منك بلا عقد
ولا عهد وخرج نيتي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فركضت البنقلة قد قلت
عليه وعمر معه فقال هذا أبو سفيان وعني أضرب عنقه فقلت أي قد أجرت ^{جلبت}
كلما أكثر من الكلام في شانه صلى الله عليه وسلم مهلة يا عمر إن هب به يا عباس إلى
رجلان فلذا أصبحت فاستني به فقلت به صياحا فلما راود رسول الله صلى الله
عليه وسلم منفا وأبعدان جلب اليه الملاحزب جلب بالجهم والموقدة بمعنى ف

جمع واحد من الجبله وهي اصوات الحارين والاحزاب جمع حزب وهي الامم
الجمعة من قبائل شق العرب ويقال قزير يجتمعوا وهذه غزوة الخندق التي
كانت في سنة خمس واسناد جلب الاحزاب اليه لانه كان قايد جيشهم وصاحب
رايهم والافنيب القزيب انما كان جماعة من اليهود ودعوا القبايل وجروا امر
من يشاء لك كما فضل في السير وقتل عمر حنة سيد الشهداء رضي الله عنه
واصحابه اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعود الضمير لعمروان مع
بعيد ومثل بهم بالتشديد اي شوه خلقهم يقطع اللطائف وشق البطن
واخراج القلب والحرة وهو من المثلة بضم الهم وهو العقوبة الشديدة
وقد خلت من قبلهم المثلاث ويقال مثل بالتخفيف ايضا ونسب قتل
النبي صلى الله عليه وسلم ومدا حنة الي ابي سفيان مع ان قاتل حنة وحشي
بن حرب واسم بعيد ولم يباشه ابو سفيان الا انه هو الباعث والسبب في
القتال والوجه له ولكون قتل حنة رضي الله عنه مشهورا انه ابو سفيان الا انه
هو الباعث باحد لا يقال عبارة المصنف رحمه الله ثم انه بالاحزاب والمواد
بالاصحاب من قتل باحد وكذا اذا اكثر من سعيين ولذلك نسب القتل له مع
المثل ووجهه عند لان فعل اهل الرجل كفعله لاسيما النساء وقد مثل لهما
غيره اي كما اشار اليه المصنف رحمه الله بقوله بهم فمن مثله ابن النضر
وعبد الله بن جهم كما فضل في السير فغفاه عنه ما سبق منه في كمنه لان الامام
سليم
يجب ما قبله ولا طعة في القول اي خاطبه بقوله ولحك يا ايا سفيان اي اتجه
لك مع ففلك ودها بك فظهر وخفيته الاسلام وعين بفاعل ليلطف كل
في مقال واليلطف اللطف والبس ويكون بمعنى الدقة والصغر البيان لكي
الم بدن وقت عليك اي يا اذ احان وقته وجاء زمانه ان تعلم ان لاله
الا الله اي توحيده الله وقصدت به فتسلم اسلاما صحيحا فقال ابو سفيان يا
انت وامي ما احملك واكرمك واوصلك لرحمك اذ اخاطبتني بلطف وهذا

إلى الحق مع ما قاسية مني ثم اجابته محمد قال فقال لقد ظننت ان لو كان معي محمد
 غيره لقد عني شيئا بعد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك يا ابا سفيان
 السلام فسلم النبي فقال يا بني ائت اخاك فخذ مني النقيض منها شيئا فقال
 له العباس عليك السلام فسلموا فقالا لا اله الا الله وان محمد رسول الله قبل ان يقول
 صلتك فتشهد شهادة النبي فاسلموا والحديث بتمامه عند كوفي السير وامراني
 رضي الله عنه وفي بعض النسخ ما احلك ما احلك من الجمال ويحصل انه من
 البخل وهي صبح نجيب كل هذا جاز وفي تاريخ قريش للام القزويني وروي
 علي بن احمد بن صالح قال حدثنا ابو العباس العبد القزويني ثنا الفضل بن احمد
 بن عثمان البغدادي ثنا الاصمعي ثنا مالك بن ميمون عن الشعبي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال لطم ابو جهل لعنة الله فاطمه بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فشكت ذلك إلى ابيها فقال ابنت ابا سفيان فاستد فاحبته فاحبته
 فاحبته ووقف بها على ابي جهل لعنة الله فقال لكا لطمك ففعلت فجاءت
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبته فاحبته وقال اللهم لا تنسها لاني سفيان
 قال ابن عباس رضي الله عنهما ما شككت ان كان اسلامه الا لدعوة النبي صلى الله
 عليه وسلم اخفي نقله للسيوطي في كتاب تحفة الاواب ومن خط نقلت وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدي الناس غضبا واسرعهم رضا اي غضبه بعد
 ولا يكون منه الا بعد اسود كثيره مجلان وضاه فانه من بني باقر شيئا سويا لكر
 صلى الله عليه وسلم وحله وباني فيه الكلام مبسوطا وهذا لانه تخلق باخلاق الله
 وهو رحمة من الله ورحمة قد سبقت غضبه وفي الحديث للؤمن يطعم الغضب
 سريع الرضا وهذا في غير حد ودا الله وفي غير ما يودي إلى عدم الحسنة المروية
 فلا ينافي هذا افضل واما اللورد الكرم والسفا والسماحة جواب اما قوله الا في
 مكان صلى الله عليه وسلم لا يوانى الخ وما بينهما اجل معترفة ومعاينة اتفاقا
 بعضها فتر من بعض حتى توهم بعضهم لذلك انها متراصة وقد فرق بعضهم

بينهما يعرف واهل اللغة يعرفون الفرق في امثاله بمقابلها واحدا
كما قيل ويصدها تعين الاشياء ولا ين هلال كتاب في الفرق مضيد جدا
ان فرق تصنيف الراء ونشيد ما يعني الا ان بعضهم قال الاكثر في الفرق
استعمال في الاحكام والفرق في المعاني هذا لا ينكر استعمال احدهما كان
فوق كلام قليل المجد ويجمع فرق باعتبار وقتهم بين كل واحد وغيره
فهو في الحقيقة فرق ويداء المصنف بالجود والاني التفرقة اخرى لانه عندنا
السما والذات كان الاولي تركها وعطف على السواء فاجب جعلوا الكرام
الاتفاق بطفيف النفس فيما يعظم عظم بعضهم يضم العيون فيها اجل مقادير
وحظوه بفتحين بالاعطاء وقد سكن الطائفة ووقفه ونفهم لمن يعطيه
ذلك انما يكون بكثرة وهذا يختلف باختلاف العطي والخذ كان هذا معنى
في عرف اللغة والدفا لكرم بمعنى الشرف والمجد وهو لا يختص بالاعطاء ولذا
قال وسوءه ايضا حريه يضم للراء وكسر الراء للميلين للشدة وتبين طلبها بالاسم
بالمصدرية وهي اخا الحقيقة الاسماء الجامدة والصفات تضمها مصدر اول
في آخرها من هاتان لم يفضل الغاية حال هذه الاسماء الاتفا شائعة في
الاستعمال وما وقع بعض النسخ هنا من انه جوابه يضم للكرم وراء ساكنة تلها
عنزة وها كما في حواشي ابن رسلان فهو نحويف الكتاب فانه لا مناسبتة
هنا وان كانت الراء والكرم اخوين لا يفتقان لا سيما في زمان فيه غلب
الكرام وفان الليام والاسمية للكرم حرية فلان الحرولة فالعبدية لحرية الناس
من من الناس فاذا اطاعتهم منه خلعت له الحرية لان الانسان عبد الله
وهذا من كلام صوفية فانهم قالوا الصيرة صفة يتولد عنها الاثار ونهاية
لا يدل ماله اليه حاجة وهو نهاية السخا واعلى منه قول بعضهم الحرية ان
العبد بطلبه تحت وق شئ من الخلق واث ولا من اعراض الدنيا والآخرة
يكون من المنة في دنياه ولا هواه ولا حظ فيناه وقال القرطبي في كتاب

المتقي من كلام النبي في الصوف العربية الخمسة هي الزوج من ملك سليمان الشوق
والغضب والقهر والصبر والعبودية الخمسة هي طاعة الاراد وفيها لا يضطر النفس
اليه الا بسوا العادة وما يثار للذة وكل من خدم في زمن الحداثة الشهوة والغضب
شق عليه في زمن الشيعة ما يلحقه من ضعف بدنه عن خدمة كذا ثم من خدم
فيه الراجح والادب شق عليه في ذلك الحداثة وكان في زمن الشيعة مستريحا
انهم وهذا ضد النذالة بفتح النون والذل الجبهة واللام في النسب والحقا وهي
من لوازم الجدل المتنازل للكرم كما قيل وفيه إشارة الى انه ليس مقابلا له حقيقة
والساجدة والساج الجاني تفاعل من الجفاء وهو فطنة البيع وحقيقة البتاعه
الرفع يقال جف السرح عن ظهر الدابة اذا باعته كما قال عز وجل تنهاى جنهم
عن المضاجع اي لا يكشرون النوم اي العفوة عما يباح للزنى هذه عين بطيب
وهو ضد الشكا لا مشه بشين ميمته وصفوثة وكاف وسين مهمله بيما الف وهو
التمسا في سورة النون وفي القاموس انها الجهل والاول انب هذا الثاني انب
بتغير المعاني بالجو كما قاله ابن القزويني والسفاسهولة الاتفاق وجنب الكتاب
ما لا يجد من الصانع للذمومة كالحجامة مؤخذ ما لا يجل له وهو الجود وعزق بعضهم
بينهما قال ابن عصفور في المنع النخاع مؤخذ من الارض السخاوية وهي الدخوة
والنواصف هي الجوارح من معني لانه اوسع في معني العطاء وادخل في صفته الملا
انهم وقد تقدم ذلك فعلي هذا هو اخص منه وقال ابن مالك في الكفاية السخي
هو الجواد فهو موافق لما قاله المصنف وقال جعظ الجواد هو الذي يعطي بلا آلة
حياته لاخذ منة ال السواك وقال الشاعر عبد الجواد من يعطي اذا لسا له ولكن
يعطي بغيب سواك وهو ضد التفتير للسر وفي اللغة ان الجود عند الجهل والتفتير
التضييق في الاتفاق وهو ضد السران والتبدير وهما بمعنى ووزق بينهما آفا
الشفاء في سورة الاسراء يقال قوت الشيء وقتقته اي خيفت الاتفاق فيه وقال
نعماني والذين اذا انفعل لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك فواجا والجهل والتفتير

متلازمان لا متراذفان حتى يكون كلام منهما ضد النسخا وعلان كلام
هنا غير موافق للغة ولا للعرف ولا ادري لامتزا دغان حتى يكون من ان
ولكن الامر في مقوله سهل وهو محتاج للتقدير ومتكررا عليه مرة اخرى وكان
عليه وسلم لا يوازي بالهمز مبني المنقول اي لا يساويه ولا يقابل يقال فلان
فلان اي يجازيه وقال الكرمانى موافقا للجرهري يقال ان يسه اي عاذيته
ولا يقال والذي عندنا في النسخ يوازيه بالواو المسدلة من الهمزة اي هو
صلى الله عليه وسلم لا يساويه احد وقد اجازة بعضهم بقلب الهمزة اوا اذا
وافقت ما قبلها فترجوت وجم البهتان الجلي بانه في كلام المصنف بالواو
ويجوز ان في كلام الهمزة وصحت واو اعلى قاعدة الرسم في مثلي هو
صلى الله عليه وسلم لا يساويه احد في هذه الاخلاق الكريمة والادب الممتد
من الجود والسخاء والكرم والسماحة فاق النبيين في خلق وفي خلق وديار
في علم والكرم ولا يبارى بالبناء للجوهل وهو بالزحمة والوارد المصلحة ومثلا
بما في المعارضة ان تفعل مثما يفعل وهما متقابلان بمعنى واحد
هو قوله بالشهادة اي بما اشتهر به شبهة لا يثبت معها شك ولا شبهة حديث
القاضي الشهيد ابو علي الصدقي هو الحافظ ابو علي ابن سكرة وقد تقدمت
ترجمته وهو منسوب لصدف بفتح الدال وهي قرية بقرب القيروان قال
ثنا القاضي ابو الوليد الباجي تقدمت ترجمته قال ثنا ابو قز الهروي وقد
ابن قال ثنا ابو الفهم الكشميهني قال البرهان الجلي هو بعض الكاف وكان
الشين المجهمة وكسر الميم وسكون اللام القهينة وفتح الهاء بعده هان فون كما في
لما بال الاسباب لابن الاثير مضطرب بالقلم الحافظ عبد الهادي في طبقاته بفتح
وكذا اصح في نسخ السقاء والصولب مائة كرامة النسبة بقربة من قري مروكية
خرج منها جماعة وقد عزبت انقي وفي آخره بانه النسبة لم يصرح بها لانه معلوم
من الباقي ضا في بعض النسخ من انه لا ياتي في آخره وان النسبة فيه على طرف

مما يقتضي و ابو محمد السرخسي نسبة السرخسي بلدة عظيمة بخراسان وقد تقدمت
 ترجمته و ابو اسحاق البلخي ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن داود السقلي
 الامام المشهور كما تقدمت نسبه له بلدة عظيمة بمعاوراء السمرقند ولد له ثمانية
 عبد الله العزيزي تقدمت ترجمته و فريد بن يوسف بن بلخ بلخه بخراسان قال ثنا
 البخاري تقدمت و مشهورة معني عنه ذكره قال ثنا محمد بن كثير بكفلا كثيره
 قليل العبد العبد الهجري العاظمي عنده اصحاب السنن و توفي سنة اثنين و عشرين
 و مائة وله ترجمته في الميزان فيه كلام لابن معين و قال الذهبي انه هجري ابن
 كثير الهجري و فيه تعقب كلام الذي لانه قال العبد العبد قال ثنا سفيان بن
 سعيد الثوري كما تقدمت و هذا الحديث رواه ايضا سفيان بن عيينة عن ابن
 للتكرار مما جاء به كما هنا و اخرجه مسلم و البخاري و الترمذي و الشافعي و غيره
 صحيح عن ابن للتكرار و هو محمد بن للتكرار ابن عبد الله الهجري الذي له الحديث
 انه من عايشة و ابي هريرة رضي الله عنهما و اخرجه له اصحاب الكتب الستة قال
 سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 شيئا فقال لا وقد علمت ان هذا الحديث اخرجه الترمذي في الشمائل و غيره و في
 قول حسان ما قال لا قط الا في شدة لولا الشهد لم تسمح له الا و معني هذا الحديث
 انه صلى الله عليه وسلم اذا اتاه مسفق عطاء لا يجيبه و يقول له لا تقبل ليلا
 حتى اذا لم يجد شيئا افتق من اوقال ابنتي عند اخوة و هذا هو الذي غناه حسان
 و هو باعتبار الغالب فان التاخر كما لعدم مفهومها لغة معروفة ما لوفته ولم يرد
 عليه صلى الله عليه وسلم بتلفظ بلا اصل حتى يرد عليه ان لا حديث الصدوق بلفظ البلاغ
 للذين من جسر منين كما مر لا حقي كثره كما قيل و يجاب عنه بما لا حاجة له ثم قال طحا
 في البردة بيننا الاموال الناهي فلا احدا يري قولنا لا حقه و لانهم هموا بما يقتضي
 صدور لا حقه مطلقا و لا ينافي انها لم تكن الصدوق عند اصيل عن شيء من متابع
 التي بان حدودها منه في غير تلك الحال اقول قد عرفت ما فيه لولا بقي حنا

البيت اشكال كان جوار في المصدرة قديما وهو ان السور والمهي انشا للبناء
 بلا ونعم فالتفريع بلا لا يصادق محله هنا ولم يجم حول هذا احد من الفراج
 مع ظهوره وقد ظهر لي والله الحمد وجهه ففني بيننا اللبس الى آخره انه لا ما
 سواء فهو حاكم غير محكوم فاذا اقال في اموره وانعم وهو لا يقول الصواب
 موافقا لرضي الله عنه لا يخاله الا يقين فامسح وليس عتبه حاكم ينفذ
 عما حكم به ويراد احكامه فهو اصدق العالمين فيما يقوله وعن ابن عمر
 رضي الله عنه وسهل بن سعد متهما في مثل الحديث السابق ^{الصحيح} الروي في
 وحديث ابن عمر رضي الله عنه هذا في مسلم وذكره في الوقا ايضا ونفكر
 وحول الله على الله عليه وسلم حيا لا يسال شيئا الا اعطاء والا حاد في ^{مقار}
 كثير وسهل هو السوي الا يضاري الصابي وقال ابن عباس رضي الله
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالمعنى اي بما فيه نفع للناس واجود
 ما كان في شهر رمضان اسم الشهر يقال رمضان وشهر رمضان وكون
 العلم المضاف دون المضاف اليه او ههنا كلام لا حاجة لذكره ولا يكره ان يقال
 رمضان وما روي من حديث لا تقولوا رمضان فان رمضان من اسماء الله
 عز وجل ولكن قولوا رمضان بشهر ضعيف لا يعمل به لعمركم بل ان كان افضل
 البضاري وهذا الحديث رواه الشيخان ودعي فيه اجود ما يكون ووقع بعض
 المنسوخ هنا ايضا واجود الثاني يجوز رفعه مبتدأ ونصبه عطفا على خبر كان وعلى
 الاول خبر محذوف وجوبا كما في رواية النخاعة في حق الخطب ما يكون قديما ^{الكلام}
 عليه طرلا لاذيل ليس هذا محله وما مصدقته وكان تامة ولنقتصر من القائلين
 على ما احاطوا بالحق وانما ارادوا جوده صلى الله عليه وسلم في رمضان ^{العامين} حاجته
 ولانه موسم البغرات الذي تقبل فيه الله على خلقه بالمعنى يفضل في غير قات
 سنة الله في عباده وخلقنا باخلاقه وكان صلى الله عليه وسلم اذا القي جرسيل
 اجود من الريح المرسلة لانه عليه الصلاة والسلام يسر بامدادهم وملاقاته لئلا ^{الكلام}

يؤمن كما احسن الله اليه فكان يكتب بحجة له في رمضان ليندا رسد القوان ويوما
فيه بقول اكل منهها بالحق ويد وعجوة القرات اجمرد بالجن من الذريع للرسلة
قال الكسائي في المواد اعطاما ينبغي لمن ينبغي والجنر شامل لجميع اقواله مما يقع
العجوة اليه تعالى وارسال الرياح اطلاقها باذن وصفت من بالرحمة والطر
قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشوا بين يدي رحمته وقال الرسول ان
اي الرياح للرسلة بالمعروف على احد التماس وهو من التشبيه بالبلغ على سبيل
التي في فعله اجمرد الناس ثم ذكر ان وجوده في رمضان وعند سلفا تجبر ينال
منه في غيره فالرواه بالمسلة خلافا لعظمة قيل وفي قوله اجمرد من الريح جمع بين
الحقيقة والجانب وفيه يجب يعلم من كلام اهل المعاني في تحقيق وجه التشبيه في
كلام اهل من العسل وتقديم قوله بالجنر اعطاما به والله لانه على تقدير مثله
فيما بعده او اشتق الكسائي لا دفع توهم تعلقه بالريح للرسلة التي لم ترسل
لا مطلعها وليس من الاكتفاء وفي تشبيهه بالريح اشارة الى سرعته ومبادرته
له وقد علم ان الرواد بالريح للرسلة التي لم ترسل بالغيث لا مطلعها لانها في القوان
مضمون منه بما فان قلته ذكر الريح فقد انها اذا كانت مفردة تكون في العذاب
واذا جمعت فهي للنفخ والجنر قلت هذا قيل انه مضمون بما وقع في القوان بها
لاستقره لا مطلقا فلا يتا فيه ما وقع في هذا الحديث وفيه ويؤيد ما اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زي بن كعب انه قال كل شيء في القوان من الرياح فهو رحمة وكثير
فيه من الريح فهو عذاب ما ورد في الحديث كما رواه البيهقي عن ابن عباس رفا
انه ما جئت ربح الاجنا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبته وقال اللهم اجعلها رحمة
ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها من رحمة رباحا ولا تجعلها رباحا لا يملك على عدم
بما وقع اتفاقا في القوان لانه قيل انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعلها من
رحمة رياح القرات ولا تجعلها من ربح اي مما ذكره هذه العبارة فلا دليل فيما ذكر
كل قيل الا ترى اني قوله ان سلنا عليهم الريح العقيم ونبيا صولنا وغوا ووقولنا

الرياح ابن الهيثمي لواقع ويرسل الرياح مبشرات وقد قري في بعض ايام ان
بالافراد والجموع وقد وقع في ذلك كرامة اظلي واما ما قيله ياحاقي المنة
ياجا وفيه للجم فتنصف وقيل ختم ان صلوا عليه وسلم انما قال ذلك لان ما
ان كان وفيه واحدة لم تبلغ السحاب وقول الطوقا ليا وان كان ويا حواخي ف
ويتم ان يكون معناه لا اتم لكنا بريح واحدة لا تقب بهي هاربع اخوي وطول
اهما رباحي فعب ياح كثير وعن ائمة وصي الله عنه كما رواه سندنا مسلم في
ان رجلا هو صفوان بن امية والاقا بيانه كما سيرة ابن سيد الناس وغيرها
سأله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فاما كثيرة بين جبلين اي جالية واديا بين
كما يفهم منه ذلك جيب العرف وان كان يقال للغم السارحة بينهما طيلة او
كثيرة ذلك فان كان اسم قبل مواله فظاهر وقوله فرجع الى قومه وهم
لان من اهل مكة وفي نسخة الى بلدة وقال اسلموا لينا فيه فان كان قبل اسلامه
فاما ان كان في صدر الاسلام يجوز اعطاء الفتنة قلوبهم من الكفار من الزكاة
ومن بيت المال ثم نسخ وقول الصوري وانما وانا اعزاي القس المنادى
شاهجه جلالا لعله فقه اخوي فان الرجل المذكور من اكابر قريش وقيل
قوله فان محمدا يعطي عطامن لا نفيا فاقة فان قريشا كانوا يعلمون كرمية
ويجزيل عطائهم صلى الله عليه وسلم فانه لا يخشي فاقة فعليا اي احدا في الجرد
الافاقة ورافقة الفقر واشده وهكذا اوليا امته ففي الحديث دعائم امتي
عصايب اليمن واربعون رجلا بالشام كلمات وعمل منهم ايدل الله مكانه اخر
انهم لم يبلغوا ذلك حد من صلاة ولا صيام ولكن يستأذون الانفس وطلانة
الصدود والنفقة للمسلمين واعطي غير واحد مائة من الايل الايل اسم جلي
حي لا واحد من لفظ كليل وضم والذين اعطاهم صلى الله عليه وسلم مائة تان
كثيرة منهم ابوسفيان وابنه معلوية والحارث بن هشام وقد صدعهم البرهان
الجلي وقال انهم يبلغون سنين من المولادة فلو بهم وكذلك ذكر الشيخ قاسم في

احاديث هذا الكتاب بعد اعطى صفوان بن امية مائة ثم مائة وصفوان بن امية
 هو ابن خلف بن وهب بن خزام بن حرقش له حجة وكنية ابو وهب اسلم
 الفتح وشهد حنيناً والطائف وهو مشرك فلما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الفتي ما ذكر قال لا شهد باهه ما لمات بهذا النفس بيني فاسلم وروى له
 الكتب الستة ثم في خلافة معاوية سنة ثنتين واربعمين بمكة وعلم هذا فاعطاه من
 اربعها واما الاخرى الثلاثة فبقيت مابقي وعطاه له السابق كان في قيام حنين و
 هذا الحديث رواه اسلم وحدثه اي النخلة والسحرة في الكرم والعطاء كانت
 ما لم يزل به عليه وسلم قيل ان يبعث اي دينبا وييسل وقد قال له وقد قرين
 بوقت بقاءه له حجة مئة حنين وهو حجة من نزل ابن سلام بن عبد
 الهادي كان من اعقل اهل زمانه واعلمهم شاعرا يلح مثاله وكان يكتب ونحوه
 الكتب الستة والعربية والعبرانية عينا له ويعين ولذا سمي النفس وهو
 فيها ما اياه ثم نصر وهما من ثم خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها وله اشعار
 كثيرة في الفقه والدين لم يكن له عقب وروى في الحديث لائقا وروى في
 رايته له جزءا من ثنتين يعني بذلك ما ورد من طريق اخر انه صلى الله عليه وسلم
 رايته في جنازة في الجنة عليه حنة فخره او بيضا او الفضة ككتاب من حرو وحنة
 من سند من وكان حيا في استناء الوحي الى ان ميتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم من بدكا في اول النجاشي وقال ابن ابي كنفرة
 لا نطق بك فخر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذاك حيا ولم يم
 بالاحوة ومات ودفن بن بعد نبوته صلى الله عليه وسلم وقيل سألته ولذا قالوا انه
 اول من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم من الرجال وهو ثمان بالنسبة لخديجة رضي الله
 عنها ومهاجر ولذا عرفوا بالصحابي يانه من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ومها
 ولم يقولوا بالرسول وهذا ما ينبغي لشبهه له في نظم السيرة للمواق في ذكره
 وهو الذي امن بعد ثمانيا وكان من احاديث قاموا بيلها الصادق الصدوق قال انه راي

له خطا في الجنة وهذا الذي كور هو الصحيح عند بعضهم من انه محايي وقيل انه
 نصيبي لانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وعليه محققك وقول المصنف ^{رحمه الله}
 وقد قال الخ ان كان الحديث مطروحة على ما قبلها فهو صادق على القولين وان
 كانت كانت حال من الضيق في قوله قبل ان يبعث يكون على القول الثاني و
 هو من على كل حال ولذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة والكثر
 من علمائه انهم محايي انك نقل الكل هنا بعض من حديث صحيح ^{الشمس} رواه
 قال البيهقي في تحريجه القائل له صلى الله عليه وسلم هذا انما هو خديعة روي ^{عنها}
 في قصة مكائنها لورقة في شاة النبي صلى الله عليه وسلم لما راي جبريل عليه
 والسلام في اول امره يخاف على نفسه منه وكذا اي اعترض عليه الشيخ قاسم
 في تحريجه ايضا فقال لا اعلم هذا من قول من روي عنه والذي في الصحيح
 البخاري وعينه انه من قول خديعة روي ^{عنها} وما قيل ان القاضي ^{طبري}
 البغدادي يفي عليه مثله ولا يبعد صدوقه من فقهه ايضا يجدي نفعا من
 نقل المصنفين روى عنه وليس مثله محل بحث وكل صارم بوجهه فكل جازم
 والكل يفتح الكاف وتشديد الكاف اللام مصدر بمعنى الكلام وهو العباد ^{شعر}
 بالثقل فقول انه لزم مضاه وهو المناسب للقول لانه لا يقال فعل العباد والذي
 في البخاري قبل هذا من قولها ايضا حين قال لها صلى الله عليه وسلم لما راي جبريل ^{عليه}
 عليه الصلاة والسلام لقد خشيت على نفسي وهو قالت كلامه لله للفرزك
 الله ابد انك لتضل الوجه وتضل لكل وتكسب العدم وتقرى الضمير ^{بعض}
 على فائيه الحق وبطلان الحديث ونودي الامانة والحديث في اول البخاري ^{الكلام}
 عليه في شروحه وحمل الكل هو قول العرب في اللوح هو جبال انما اي يحمل
 ثقل غيره من الضعفاء العيال والاعانة الخلق بالاتفاق عليهم وطعامهم و
 اعطائهم كلما يحتاجون اليه وكفالة الايتام وعينه من وجه البر وهو شارة
 وشاع في هذا المعنى وتكسب قال ابن قتيبة يفتح التاء وكسر السين المنة ^{الكثر}

الروايات واحدها اي تكسبه لنفسك بتحصيده ما يهم وقيل تكسب غيرك اي تقبض
 لان كسب جارا لازما ومقتضا وانكروا القراءه وفي الكسبي المتعدي وصوبه ^{الغوي}
 واشد فاكسبي ما لاواكسبه جدا فيتعدي بالهزله لمفعولين وكسب يتعدي لمفعول
 وقيل يتعدي لمفعولين كالكسب واللغو مع الشئ الذي لا وجود له واما الفقير ^{فيقال}
 له معدوم ككرم قال الشاعر قالت بنات الاعجم يا علي وان كان ما فقير امعدما
 قالت وابن خيل ويطلق عليه معدوم ايضا لانه كالمعدوم لغفله فاحد المفعولين
 محذوف ان بني المعلوم ومذكور ان بني السجود والمراد على الوجهين انك تقبض
 الفقير ما لا يجدونه عند غيرك لما فيك من مكارم الاخلاق وقول الخطابي رحمه الله
 صوابه للمعدي بلا واو يبدئك تقبضي العايل الفقير الذي لا يجد شيئا خلا
 هذه الرواية صحيحة مشهورة عند رواة الحديث وفيما خشيته صلى الله عليه وسلم
 على نفسه وجوه واحدها انه خشي الهلاك من شدة الرعيه او تعيسهم لاهله
 فارادت خديجة رضي الله عنها وقع ذلك الذي خشيته بقولها للذكو راى الخيف
 فان يمسبك مكرهه لما فيك من جميل الصفات ثم ذكر قصته هو اذن وهي صحيحة
 رواه البخاري وغيره فقال ورد علي هو اذن سيا ياها و كانوا ستة آلاف نفس
 من الفداء والذرية حين الاموال التي من غنائمهم لما غزاهم وكانت اربعة
 وعشرين الفا من الابل والاكثر من اربعين الفه شاة من الغنم واربعة آلاف
 لوقية اربعون درهما ومن ابن فارس انه قرم ما وهم لهواذن بن اسلم
 فكان خمس مائة الف وقيل ست مائة الف الف وهو اذن اسم قبيلة ^{منهية}
 لهواذن بن اسلم وكان يكنى خنينا وهو كما ياتي موضع سمي بخنين بن ثابة
 بن مهليل وفروته صلى الله عليه وسلم لهم شتي غزوة خنين وفروته هو
 اذن وكانت في شوال او رمضان وامرهم معروف معقل في السير ولما غزاهم
 وكان غنائمهم جارية وقد هم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اربعة عشر ^{جارية}
 رئيسهم زهير بن صدقة ومنهم ابرقان ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الرضاع فالوفا ان يمين عليهم بما اخذ منهم لما يستهم وبينه من مناجية الرضا^{قال}
لهم اياكم ونساؤكم احب اليكم اموالكم قالوا ما كنا نخذل بالاحسان شيئا فقا^ل
صل الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبي عبد المطلب فهو لكم وما للناس يسألونهم
فقال المهاجرون والارض ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقل
حياقة من المولفة اما ما لنا فلا تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فضا
على ان يعوضهم عنه من اوليهم فلم يوافقهم جميعا وكان صلى الله عليه وسلم كسا^{هم}
وانما فعل ذلك لانه كان بعد القسم فليس للامام او يمين بعده لتعلق حق الله
والنبا باجمع سنة قال التلاني ولا يكون الشيء الا في النساء اعطى ايضا للعباس
بن عبد المطلب ثم النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه البخاري عن انس بن مالك قال
الذهب ما لم يطق حمله وقد اتي بمال من البحرين وكان اكثر مما لقي فشرى^{السجدة}
فاتاه العباس رضي الله عنه وقال اعطني فاني فاديت نفسي وعقيد^{الله} فقال له صلى
عليه وسلم خذ فاني قد اتيته ثم ذهب لبقوله فلم يستطع فقال من يرضه فقال^{قال}
فارفضه فانت على فقال لا فشرته ثم ذهب لبقوله فلم يقدر فقال كالا^{قال} فشر
منه ثم احمله على كاهه فانطلق فاتبه رضي الله عنه وسلم بهن فقبضه ولم
يتم حتى فرقه ولم يبق منه درهم وانما اعطاه لانه خرج ليدرك مكره لو كان فيني
اسلمه ثم فدي نفسه وعقيد^{الله} وحمل اليه صلى الله عليه وسلم ثمن الف درهم
فوضعت على حصير ثم قام اليها يقسمها فارد سايلا حتى فرغ منها ورا^{الله}
بن الصمك في شاميه مرسلا الا انه قال ثمانون الفا واخبر ابن البرقي في الوار
قال سجون الفاكما قال الشيخ قاسم في فروع احاديث الشافعي والسبوي في فروع
بلنظ سبعين بتقديم السين على الهمزة ويوافقه قول المصري في مدحه
سجون الفاقضها في مجلس لم يبق منها عند فليس وقوله حتى آخر غاية قوله
منها وقيل لقوله فارد سايلا وليس المراد انه يريد بعد الفروع فهو كقوله^{صلى الله}
عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تلوا وجاءت رجل فسأله عما شئني بحسن يده فقال

ما عندي شيء ولم يقصد منصرفه لك حتى ينال في بامس من الله صلى الله عليه وسلم ما ظلا
 لبايلا لا فظ لان الراد ان لم ينعى على من منع الدنيا وما مرادة الخبر ونحوه
 في عدم التجليل له بقوله ولكن لتبع على يوحده ما كتبه بعد سورة الرعد ومثناة
 وحقية مفتوحة وعين مهلة افتعال من اليسع يعني الشرافة فيطلق عليهما
 وفي القاموس اشارة اشتراكية اي اشتريتم يكون ذلك الثمن على وفي ذمتي كذا
 ثبت في الحديث وفي شرح البيهقي انه بتقديم المثناة القوية على الوحدة اي اشتري
 مستغلة ما غننا وانتقي وليس هذا ضمان بل وعد فيه الا وعد صلى الله عليه وسلم
 كان ملتزم الوفاء لان عدم الكرم دين ولذا صح انه لما توفي نادى ابو بكر رضي الله
 عنه من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا فانا عاجزون
 فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افاضنا شيئا مما من الله به من العلم
 او غيرهما وفي قوله جاتا يعني معاشر السليبين اشارة الى انه قال الله سبحانه للذي
 ربه قضينا اي اذ نبأ ويحتمل ان العنبر هنا وفيما قبله للتعظيم اي فضيلة
 انال به التعظيم منه تعالى واختاره بعضهم ولذا لم يقل جاد في فضيلة مع قوله علي
 فاعلم والقضا يشعربانه لزمه مستكالدين فقال له عمر رضي الله عنه ما كلفك الله
 بالا فقد رغب فيكون صلى الله عليه وسلم ذلك اي بدني وجهه الشريف اثر عدم
 رضا به لانه فيه كثير خاطر السابل ولان مثله لا يعد تكليفا لما قد رتب له العادة
 من قبض نعمة عليه فقال رجل من الانصار كان حاضرا لما راي من كراهة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اتفق ولا تخش من ذي العرش ان قال البرهان
 هذا الرجل لا عرفه وفي حقلني ان القايل بلال رضي الله عنه لكنه مهاجر الانصار
 فان الذي فيه ذكر بلال افضله اخرج لما مور فيها لا افتاق بلال وهو ما رواه
 واليزار عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل رسولنا صلى الله عليه وسلم
 على بلال عند صبيته من تمر ورجي انه صلى الله عليه وسلم قال له يرمي اهلنا
 بالمال فقال ما عندي الا صبيته خاها لك ولضعفائك فقال ما تخشى ان

بها في نار جهنم انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقل الله وهو من العجب ابراد
 هذا بناء لا ناسيت له هنا نحن فيه ووقع في بعض كتب الحديث انفق بلال او جبر
 بتوجيهات منها ان اصله بلالي بالاعتناء له بالحقكم وحدث جرم النسيان بل
 الياء الفا كيا فلا ما قيل بلال هنا ليس على ايل افعال من الياء اتفاق وبيانك
 به قلب عليه ولو قيل له رد لاصل من النصف واطلق للشاكلة اقلا لا لم يعد وقد
 العسكري في الامثال مرفوعا وفي الطبراني انفق يا بلال بلال ولا تخش من ذي
 العرش اقلا لا ومعنى اقلا لا ان يقبل الله الرزق ويجعل قليلا لك لكل منفق خلفا
 وقوله ولا تخش نصف بيت وقع اتفاقا وقيل بالاكشاش اي يعبره ويلاها
 يا بلال خوف النداء او الذي رماه للنصف لا تخش دون الخش كما مرفوعا
 الشراح لا تخش الصواب لم يصير موزونا عين صواب من وجهين فيقسم
 الله صلى الله عليه وسلم وعرف البشري في وجهه بانسلا وتلك اباد به وقال
 بهذا است اي بالانفاق من غير ضامة فقر والتبسم افتتاح الغم من غير
 وهو ما دعي الفصح وقد استشكل هذا بان الله امره بقوله ولا تجعل يدك
 مغلولة الي عنفك ولا تبسطها كل البسط فتعبد ملوما محسوبا قال في الكشاف
 لان الاسرار غير مبرور وكان صلى الله عليه وسلم ينفق جميع ما عنده ويخرج
 يربط الجرح على بطنه واجاب القاضي ابو يعلى لان الرد بهذا الخطاب في حق
 عليه وسلم وغير خاص للمؤمنين الذين كانوا يتفقون جميع ما عندهم من طلب
 قلب لتوكلهم وثقتهم بآفته الله اما من ليس كذلك يتصور على ما ذهب منه
 فهم المبرور منهم التوسط وهم الذين اذ اتفقوا لم يسبقوا ولم يقتضوا
 للبراهم على الفاقة ولذا صعب عليه صلى الله عليه وسلم كلام عمر رضي الله عنه
 لما راى تظاهر الحال وامره بها انه المال شفقة على النبي صلى الله عليه وسلم
 لعلمه بكثرة السائلين له وتهاضمهم عليه ولكل مقام فقال والاضار يراي
 خالص الله عليه وسلم فلهذا سره كلامه فقولوا بهذا امرت اشارة الى انه

امر ظاهره

امواض من يمدن ليشي على قد مذكوره ذكره الترمذي اشارة الى من روي هذا
 الحديث وذكر عن معمر بن عوف ذكره البناء المجهول قال البيهقي ذكر هذا الترمذي
 في الشمايل والطبراني عن الربيع بنت معوذ وسند حسن يعني ان المذكر انما
 هو الربيع بنت معوذ يضم يضم الراء الهمزة والصغير مفومشدد والياء التحيته
 اسم امواته منقول في مصنف الربيع وكذا قال البرهان وقال لعله سقط من النسخ
 لفظ الربيع او وقف عليه القاضي رواية عن معوذ الا ان معوذ لا اعلم له رواية وفيه
 في نسخة على الصواب ومعوذ يضم اليهم وفتح العين المهملة وكسر الواو الشدة
 ومكانه من قول فقها وعنه لا يجيزه وكذا ضبطنا ما عن الصدي في نسخة اخرى
 وقال الساماني قبل ان الدال مهملة مع الفتح والكسر والاول اولي وغنى اليهم
 مهملة وقاء ساكنة وراء مهملة وهمزة مدودة سم اسم وهي عن ابن عبيد
 ثعلبية ومثله بذلك واسم ابي الهارث من رفاعه بن الهارث بن سواد ومعه
 لشهد ببند قتله ابو سافع وقيل انه الذي قتل ابا جهل وفيه كلام في السيل
 ايت النبي صلى الله عليه وسلم بقاء بقاء مكسورة ومفهومه فتون والفتين
 مهملة ويقال له فتح بكسر القاف وقيل قيل جمع فتح فظاهو قوله من رطب توي
 طبعا انه من قوله في حديث اخي يهدي لنا القناع فيه كعب حيث اورد
 واجر رطب بفتح الهمزة وسكون وكسر اللام واصله اجري فسقطت يا وة كاذب
 ولو هو جمع جرو بكسر اللام يؤذن علم وهو صفيش العشاو زعم ابن قتيبة ان جرو
 اجرا على اقل وهو جمع جرو وزغب صفا والریش والشعر فثبيرة ما يكون على
 التاكيد وهو من العشر وقوله شيد فتا بكسر القاف وتشديد الهمزة المشقة
 والد وهي معرفة وهي صنيب من الثياب والفر للتأنيث اما اللطيف وهو اسم
 يطلق على الواحد وعينه ولذا احسن به الجمع ولا حاجة لتقدير من جنس هذه
 على كل حال فلا يقال ان زغب هنا كالنار الصفيش كما توهم وهو تفسير لقوله
 وروي الهروي ان بالوزن بدل اجر وهو جمع جنا وهو العضن الرطب المشقة

الاول كان صلى الله عليه وسلم يلبس المشافا عطاءهم مل وكف حليا وذهب بالواو والفاء
 في الترمذي او قال ذهب ما كان عنده يما جاء من البحرين وهذا ما يدل
 الوهم في رواية منوز فانه قتل بدين و مال البحرين انما انا صلى الله عليه وسلم
 ظهور الاسلام والعباسي فتح الولي لموسكون اللام بزنة ضرب و جعفر علي بنهم اي
 وكسها و عندهم فوله وهو كل مضارع من الذهب والفضة و ضبطه التمسك في
 بالمعز و هذا فان كانت الرواية به فواضع مالا يجوز قرابة بالوجهين وعن انس
 في رواية قال انس رضي الله عنه كان لبي صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا له
 اخرج الترمذي وشيئا اتم من المال والقوت وهذا بالنسبة لا الغلب لحواله
 صلى الله عليه وسلم وقد وقع خلافه تعلما وتطيشا لقلب اهلوه وهو في الكل
 كما لا يخفى والغير يبي دة اي بيان جودة كثير لا يخفى في البحر حد وث و
 وعن ابن هرويرة رضي الله عنه انه قال ابي رجل النبي صلى الله عليه وسلم هذا
 هذا الرجل لم يمين والمحدث لم يخرج من يولي ولا غير بها له فاستسقط له
 عليه وسلم اي اقرب من والسلف والغرض بمعنى نصف وسق بفتح الواو و
 وروستين صاها وهذا اهل الجاز ثلاث مائة وعشرون رطلا و اربعة وثلاثون
 رطلا عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمه كما قاله البيهقي
 الجلي رضي الله عنه والوسق ايضا بمعنى مصدر ضم الشيء فجاء الرجل الذي
 اقرب من من يقاضاه اي يطلب منه كما مر فاعطاه وسقا ضعف ما اخذ منه و
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصفه قضا لما اخذ منك ونصفه تايل اي عطا
 فقبضته لك و وقع في بعض النسخ هنا زيادة سقطت من اكثر النسخ و قال
 البيهقي الدقاق من شيوخ الصوفية المشاهير وعلم بهم التجار بدو و تكلم في
 الفتوة وهي غاية الكرم والليان فلهذا بهم واصلا هم في الفاضل ان هذا اللق
 ليكون بلباله الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كل احد في القيامة يقول
 انسى ويقول هو صلى الله عليه وسلم انسى امي انسى ما نزل من الوحي في اليومين

مزلوق في شرع وتبعه التماسا في شرحها فلتنم القايده سبعين فرايد ها و بيان
 ما فيها فاعلم ان الدقا بن هرايو علي الحسن بن علي شيخ القشيري في نقد في اوله
 على القتال وحينئذ تم انصح حتى صار يد وكنه والصوفية واحدة صوفي وقيل انصوف
 اذا انقطع الى الله يقال فيسمى اذا انتب ليس وهذا لفظ مولد واصطلاح بعد
 القرآن الاول فقال بعضهم الصوفي هو المنقطع بهمة الى ربه وهم مفتقدون
 باهل الصفة رضي الله عنهم وهي سفيقة الحق ما صنعوا الصباية في مسجد النبي
 صلى الله عليه وسلم وكان قيل الاسلام حتى يقال لهم صوفية بخذ مود الكعبة فقبل
 صوفي نسبة لهم وقيل لانهم جمعوا كما يجمع الصوف وقيل انهم اختاروا كصوفية و
 مطروحة على الارض او هم مستويون للصوف للثبوت وسهولة اخلاصهم او للمساهمة
 الصوف لا اختيارهم الفقه وهذا الظاهر الاقوال لفظا وقيل مستويون للصوفة و
 الاصل صفا فابدل احد حرفي المضميف لينا وقيل انه من الصفا ففيه قلب
 فتح هذا بعضهم لقول البيهقي خالف الناس في الصوفي واختلغا جهلا فظنوا اشتقا
 من الصوف ولست افعل هذا الاسم غير فني صا فاقصوني حتى يسمى الصوفي ولا
 شاهد فيه لانه على من ذهب الشجره وقد بين للصنف رحمه الله معنى القوة فضل
 واما الشجاعة والكمجة والشجاعة فضيلة قوة الغضب وانقيادها للفعل هذا هي
 ما قاله الحكماء في علم الاخلاق ان الله ركب في الانسان قوة هي مبدأ الاقدام على
 الامور العالما لك الغضوب ان من خاطرها النفس وبما يهلك النفس وانه لا يفي
 حذر من قدر وهو القوة الغضبية الشجاعة والشجاعة انقياد هذه القوة ^{السلطة} في
 العقل والنفس الناطقة ليكون اقدانها على حب الروية من غير انطرا اضطراي
 يكون فعلها جديلا محمدا وانطراها الشجاعة نفس الاقدام حيث لا ينبغي ونفسها
 الجبن وبهذا عرفت معنى الشجاعة والجوالة اعم منها وهذا تختص بالانسان و
 وشرها ابن القزويني وهو مفسر لفظي بالاعم والعمدة بفتح الفوق ويكون اليم وال
 مملحة كلف التنازع وهي شدة اليأس ويقال هم لينا دا اهاد اي لشدة اشتباها

والواحد فهدا لكشف حقائق وقيل انه جمع الجميع بقوله على الخلق على الخلق وقيل
اهل اللغة بالشجاعة على عادتهم في التسامح فلا ينافي تغايرها كما توهم
ما في الحديث الذي من ابن عمر وما رايت اشجع ولا اخذ ولا اجود ولا ارضى
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهر من النبي في معنى المساعدة ثقة
النفوس في بعض الشروع وثق الشيء بالضم وثاقة صلب واشتد منه الوثاق
وقعت به بالكسر اثقت ثقة اعتمدت عليه وايمته كما في الغريب والمصنف
استعمل الثقة موضع الوفاة ولم اظفر برقلت هذا عجيب مستفاد بهجتي اعتماد
النفوس على غيرها واعتمادها على نفسه عند استئصالها اي ابطال انفسها واخذها
فيما يودي الى الموت او استئصالها وطاعتها بآخوف كما في الحديث امام
استنزل الى مسلم فبينه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث محمد فاعلموا خوف
قبل ومثاقرة قوة النفس وشهواتها وليست غير الشجاعة ففسر الشدة بما
يقتضيها انقضي وكلامه ما شئ على تغايرهما والتواضع لم يقضوا بينهما والحق
مثل الصبح فالهوان الشجاعة جراءة واقسام يخوف من يرلها لك كما ينبغي في الحديث
ثباته على ذلك مطمئنا من غير خوف من ان يقع على الموت لم يقع الموت
عليه حتى يقضى امره يا حدي السنين الطمن او الشهادة فينجي سعيد الموت
فذلك مقدمة هذه النتيجة وان ذلك اخرها المصنف في الذكر وكان صلى الله
عليه وسلم منهما اي من الشجاعة والمجدة بالكان الذي لا يجهل اي كان
بها على اعظم وجه وشهارة لك اشهر لا لا يخفى على احد وعدم جعل المكان
لعلى وشرف بناءه كالجيل والعصر فكني بذلك عن علو قدرته صلى الله عليه وسلم
وشهرته على حد قوله ان الشجاعة والسماحة والذي في قبلة ضربت عليها
الخبز قد حضر للواقف الصعبة اي مواضع القتال الشديدة ومعارفها
فعلها نفسها صعبة الصعوبة ما فيها وقيل الكرامة والابطال عنه حين مرة للكرامة
الجميع بسرعة والكرامة لا ينزله في جميع كي على خلاف القياس لانه محض من

بفاعل المعتل او هجج كمام بمعنى كمي وان لم يسمع وهو من تكبي اذا فتن فاعله
 الشجاع اللابس للامع والبيضة ثم استعمل في مطلق الشجاع كما لشعر فان قيل انه
 سمى بذلك لانه يستر شجاعته ومقاومته كان الثاني حقيقة ايضا لكن المعروف هو
 ثاقب والابطال اجمع بطل كمن وهو الشجاع المعروف بالشجاعة لانه بطل في
 وما الاقرب وغيره من بمعنى مرات والعرب تجعل في معنى بمعنى مرات
 مع صدقة علي مرتين للاضام ولحقه من القوايد ^{صلى} الله عليه وسلم لا يبرح علي
 لا يفارق مكانه كقولهم ايح الارض اي لا افارقها ويقبل لا يدبر ولا يمتدح
 اي لا يزول عن محله قال تعالى فمن زحزح عن الناس وهذه الحالة تدل على
 ثباته صلى الله عليه وسلم اي ثباته بقبيل على الحرب وثباته كالجبل الراسي
 فلا يتحرك فان اريد يا قباله محيود توجهه بوجهه وبادباره عدم التقاطه لغيرها
 فمما حال واحد واصل معنى التزحزح التباعد والتضي عن المكان قال الزبيدي
 توجه اذا رقبه وكذلك زحزحه وقيل هو من زاحم ينحده ومن الزحج وهو السوق
 الشديده ويقال زحزحته تنزحج واتزح اذا ابتاعد ومنه المزاح والصحيح اللام
 وعطفه على الادبار من عطف الناص على العام وكان من خفا يصير صلى الله عليه وسلم
 ان يجيب عليه مصابرة العدو وان زاد وكثر على ضعف مسكوه وباقي ما فيه واما
 الآن فان زاد العدل وعلى ضعف العدو وجاز اضراهم من القتال والافلا بون
 الا بالخير والخيال فينته فان القرا ومن الزحف كيسة كما فضله الفقهاء و
 للفرس وما شجاع الا وقد اصبحت له قوة اصبحت بالبناء الجوهول من ^{جمله} الاله
 وهو العدو والفظ هو القوة من القرا وهو الفزيمة والنار الهارب ومعتك
 جولة سواء صلى الله عليه وسلم الجولة بفتح الجيم وسكون الواو واللام المارة من الجولان
 في المكان وقيل هي الانكشاف والزوال عن الموقف من هين تفهيد بالمرة وفي التها
 جال واجمال اذا ذهب وجال ومن الجولان في العرب ما لما يتل الرابل من مكانه وقول
 الصديق رضي الله عنه ثروة ولحق جولة يريد برفليته من حاله على غرة الجول انتهى

والجرلة هنا صفة ذم بمعنى مزية لا غلبته وفي الحديث للباطل جولة ويفسر
 الحاصل ان الجرلة يكون بمعنى الغرار وبمعنى الذهاب ليعود والترديد في الكلام
 ويصح ارادة كل منهما هنا وتكون صفة ذم ومدح ثم ذكر ما يدل على ما ذكره
 فقال حدثنا القاسمي ابو علي الجبائي فيما كتب لي هو الامام الحافظ ابو علي الفتي
 الجبائي بفتح الجيم وتشديد المشاة التخصيص ثم الف وتكون مبنية ليلدة منها ابن
 وابيحيان وعينهما من اللاتمة وقوله كتب لي دون الي يشعرا به وقوله ذلك
 مع ملاحظة يد ليل قوله حدثنا فان الكتابة تكون للغايب والحاضر وتضمن
 الاجازة وابن الصلاح رحمه الله لم يعرف من كتب له واليه ان قال كثيرا ما وجد
 في اسانيدهم ومصنفاتهم كتب الاقلان وهو معمول به عندهم معدود في
 الموصولة وفيه اشعار قوي بمعنى الاجازة وان لم يفتقر بها وعند السمعاني و
 امام الحرمين انه اقوى من الاجازة المبررة ثنا القاسمي سراج بكسر السين كالسراج
 للنبير وهو سراج بن عبد الملك بن سراج الاموي توفي است بفتح من جباله
 سنة ثمان وخمسين مائة والذي روي عنه الجبائي هو سراج بن عبد الملك كما قال
 التمساني قال حدثنا ابو محمد الاصيلي هو ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن
 عبد الله بن جعفر الاصيلي وقيل الاذيلي بالزاي والسين ايضا مبنية لاصليته
 بلدة بالمغرب معروف كما قاله ابن قوقل وقال الصاعاني في الذيل والصلة
 من اصمال الاندلس قال انا ابو زيد الفقيه هو ابو زيد المروزي وقد تقدمت ترجمته
 قال ابو زيد الفقيه هو ابو زيد المروزي وقد تقدمت ترجمته قال ثنا محمد بن يوسف
 هو العزني وقد تقدمت ترجمته ايضا قال ثنا محمد بن اسماعيل هو الامام النجاشي
 وقد تقدمت ترجمته ايضا قال ثنا ابن يثا الامام الحافظ ابو بكر بن بشار بفتح
 التخمينة وتشديد الشين المجرى والقدرام موهلة للعرف بنيد لدوي عنه صاحب
 الكتب السنة عاش ثمانين سنة ومات سنة ثنتين وخمسين وماتين وقيل احدي
 وخمسين وترجمته مفصلة في البيهقي ان قال ثنا قتيد بن ربعي الفقيه المجرى وسكون النون

وقع الحال المملة وتضم له موهلة وهو محمد بن جعفر الهادي مولى اعم البصري
 لما قطروا له اصحاب الكتب الستة توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وله ترجمة في
 البيان عن ابي اسحاق عوف بن عبد الله السبيعي الهادي الكوفي احد اعلام الحديث
 اطلقه عن عدد من الصحابة وعدة من التابعين ورد له عنه خلق كثير له في ثلث
 مائة شيخ وهو يشبه الزهري في الكثرة وكان حواليا في ما كان يماثل من سبع
 عشرين ومائة وله من مشهوره سنة وله ترجمة في البيان سمع البراء بن عازب
 الصحابي المشهور وقد سأل رجله عن هذا الحديث اتفهم الجواب فكان يروي في البهادر
 في موضعين باختلاف في بعض الفاظه ورواه مسلم في المغازي والشيخ في السير
 لفرقة مشهور الصحابة يوم حنين من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم حنين
 بين ثمانية من هؤلاء نيل وبه سمي الموضع المعروف وسميت بقية حنين واولها
 باسم الموضع الذي كانت فيه الوقفة سنة ثمان من الهجرة في شوال ووقع فيها
 انه صلى الله عليه وسلم خرج الى حنين في رمضان والعروضة في شوال وما ذكره
 المصنف ورد في بعض طووف الحديث وفي بعضها انتم ولم يذكر عن رسول
 صلى الله عليه وسلم وهي رواية مسلم وعلى هذه الرواية جواب البراء رضي الله عنه
 من يدعي الاوب لان تقديس الاخر ثم كلهم فيقتضي انه صلى الله عليه وسلم واقفهم
 على ذلك فقال البراء لا والله ما من رجل من هؤلاء صلى الله عليه وسلم ولكن جهالة من
 اصحاب جريهم كذا وكذا انتهى وهذا الجواب لا ينافي الا على الرواية الثانية كما
 ينبغي للشيخ ان يجيب جواب عن هذا لان هذا الفهم اختلف عنه السائل يقول عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجي انه صلى الله عليه وسلم افترقه ولا يجوز ذلك
 عليه بل كان العباس وابو سفيان رضي الله عنهما اخذ بن الجاهم فبغته كما تهاقن
 اسرع التقدم الى العدو وكما ياتي وقد صرح به البراء في حديثه كما قال البراءان
 وفي رواية آية بنابي البراء على ما قاله المصنف ايضا لان قول السائل عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وان وقع وهم انما فرغهم للبدن انهم من اعدائهم فكان

فيما طوله البراني الجواب الذي قدوة فمن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم الذي دفعه بقوله لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقد يقدر الاشارة
 لدفع ما قوامهم من الكلام السابق وان لم يصرح به وما قيل من ربه يمكن ان يقال
 قصد البراء ان يبين ان قوامهم لم يكن بالكسبة وانما معناه نحو لنا من وجه
 فجلنا بجملة ثم عندنا وكيف ندع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو امر من أنفسنا
 او في هو المطلوب للكلمة مكانه لما سألته وعن قوامهم قال لهذا لا يعكس شأنه
 ولما الذي ينبغي ان تعتقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقف على
 ليس في الكلام ما يدل عليه ثم قال لقد رايت على بغلة البيضاء انما يقال لها
 نفسه اهداهم اخرجه بن ثقاته كما في مسلم وقزوة بفتح الفاء ساكن الراء ثمانية
 يضم النون وبالفاء التفتحة ويللثثة الجدا مي يضم الجيم وبالفاء المجهمة وفي
 رواية ابن اسحاق ابن ثمانية بالنون واليعين واليم والمعرف والاولى قال
 بعضهم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين بغلة سفي ولد له ولد له ولد له
 النوري في شرح مسلم والمصنف الاول عد له اهداهم اخرجه بن ثقاته
 وبقيت الى زمان معاوية ويقال انه صلى الله عليه وسلم وهو الذي بكره في الله
 عنه وكان له صلى الله عليه وسلم بنت بقلات او خمس كما ذكره الخطاط وذكره
 اهداهم اخرجه بن ثقاته بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم
 واسم البقرة او اسم كنية كان اخاه من الرضاعة والف الفاسية قيل النبوة او
 كان يشبهه صلى الله عليه وسلم ايضا كان شاعرا مطبقا قاله ابن اسحاق في
 العداوة وجه النبي صلى الله عليه وسلم واجابه جملته في الله عنه بما هو من
 في السير ثم اسلم حسن اسلمه واولي بلا منايوم حنين وتوفي سنة ثنتين و
 عليه من رضى الله عنه وهو احد من ثبت يوم حنين وهم عشرة اواكث فقبله
 اصحاب السير اخذ يلجأ بها اي موكب عنان بغلة صلى الله عليه وسلم والعباس
 رضى الله عنه من الجانب الآخر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي سفيان

مقال من انت قال اترك ابوسفيان ابن الحارث فذاك لي وامي فقال نعم اي
 ناولق حصان الارض فناولته ورجي به واجاب اعيثهم كلهم وافوز مولانا
 كما بالقيام ليلا يسرع بالتصالح الى العدو ولما واداه من اقداره ورجي عنه
 صلى الله عليه وسلم وسارته فاشفتنا عليه بمقتضى المحبة الاسلامية والرحمة وان
 علمنا عصمته صلى الله عليه وسلم له والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ان النبى لا كذب
 وزاد غيره انا ابن عبد المطلب هذه الرواية المشهورة بسكون الياء للوقف
 ويروي بفتح الياء فيهما وروي بلا كذب وعلى هاتين الروايتين فلا اشكال
 وعلى الرواية الاولى اشكال مشهور وهو ان يكون مؤلفنا من غير وجه الرجل
 والنبى صلى الله عليه وسلم لا يصدق عنه الشعر لقوله تعالى وما علمناه الشعر وما
 له فكيف يصدق عنه صلى الله عليه وسلم هذا ونحوه كقولك هل انت لا اصبح وميت
 سبيل الله ما الفيت ووقع مثله في كتاب الله واجيب عنه بان الرجل ليس من الشعر
 لما ذهب اليه بعضهم استدلالا بهذا السبب قايله راجعا لاشاعر وان المراد بالشعر
 للنزاع عنه صلى الله عليه وسلم ان يكون لجميع انواعه فيسمى محبته وما وقع من الادب
 قايله شاعر او فطير ما قاله الباقلاني في كتاب الامحان ان القرآن يقع فيه لك
 معنى يكون جامعا لانواع الكلام ومثله لا يكون شعرا كالبيت او الصراع او وقع في
 لسان مسالة او خطبة والجواب ان الشعر هو الكلام بالمؤلف المتقيا المقصود
 وقع في الحديث كذا وفي القرآن كذا لا يريد ان يخرج حكم من ارضكم بسورة لم يصدق
 وزنه فلا يسمي شعرا وهذا في الحديث صحيح واما في القرآن قل لا انا اسلمنا قوله
 فيه لا بد ان يكون بالقصد والارادة لانه لا يمكن ان يقع شيء في الخارج بغير ارادة
 قد ذكرت هذا لبعض سائلي فاستحسنه ثم رايته في بعض شرح المفتاح وقد اجابنا
 عنه في كتابنا طراز الجالس وكان ابن قدامة في كتاب التكملة لخط هذا ذهب الى
 انه ليس في القرآن مؤلف لانا لا يجوز ان يقرأ على هذه الطريقة بل يصل الكلام ولا
 نقتطع على ما يشبه العروض والعزب ومثله لا يكون مؤلفا وهو كلام حسن وقوله

لا الكذب انه يحرك بلزمه الوقت على محضك وهو لمن لا يصنع ومن هو
 انفس الناس ونفيه فكل من فيه الكذب عنه لانه صلى الله عليه وسلم محض
 مطلقا او معناه لا الكذب في النفس والنفس وما وعظي لا الكذب
 في دعوى النبوة لظهور اياته ومحتوجين ما من معجزاته والقصود شيعة
 حتى الا يفر احد منهم وقوله وزاد فيه ان كان الضمير ايضا للجاري
 صنيعة ان هذه الزيادة لم ترد في الجاري مع انها في محلين في كتاب
 الجاهل كما ينبغي اسقاط قوله وزاد في غيره وان يجمع لعين ومن مع
 البر ان الامر واضح وقوله انا ابن عبد المطلب كما يقول الحارث ان
 اشار لشجاعة وولته وانما انتسب صلى الله عليه وسلم دون ابيه للاشهاد
 بذلك لان الاموات شاي في حياة جد وهو طفل فكيف كان يقولون له
 ابن عبد المطلب يعلو مقامه وكونه سيد اهل مكة او حقه بالذكور وقد انزل
 عنه تشييتا النبوة صلى الله عليه وسلم وازالة الشك فيها لما عرفت من رتبة
 البشارة بذلك كما انما بذلك الاحبار والكهان كانه يقول ان ذلك للوعود
 به فلا بد ما وعدت به لئلا يفروا وايظنوا انه مقتول او مغلوب وكان عبد
 المطلب راى في منامه ان سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في الجبل
 وطرف في الارض فلذلك طرف بالشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كانتا متحدة
 على كل قد ودنة منها فوفاذا اهل للشرق والمغرب كانهم يتعلقون بهما
 حفظهما فغيرت ببولود له من صلبه يتبعه اهل الشرق والمغرب ويؤيد اهل
 السماء والارض فلذلك سماه محمدا كما قال حين قبل له لم سميت بهذا وليس احد
 من ابايك ولا قريمتك مثله فقال وجوانه حمدة اهل الارض وقيل ان له لما
 حلت به قيل لها انك حلت بسيد هذه الامة فاذ او صبيحة فسميه محمدا وقد علمت
 ان قوله انا النبي لا كذب ليس من الافتخار النبوي عنه لانه جازي في اليها والارها
 العدو وقد كان صلى الله عليه وسلم ينصر بالرب كمال من هذا جازي على عادتهم

كقولنا قول والرحم بالمرحمة قالوا التي لنا ذلك قبل ما روي يومئذ
 احكاما اشبهت صلى الله عليه وسلم اي لم يربح في حرب هو اذن اقوي واشجع
 من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ركب بغلة وقد ظاهروا عليه دواعي مغفرا
 لما كان على الصفوف يخضعون على القتال فيلشونهم بالفتح ان صدوا وصروا
 كما قاربوا والقتال في كتاب لم يربح المسلمون مثلها مرة واحدة وقد حملوا حملة
 واحدة وكما قاربوا الناس بالسهام واعرفهم بالدفان فاقدم الناس والنبي
 صلى الله عليه وسلم ثابت يلتفت يمنة ويسرة لم يفر منهم وهو يقول يا ايها
 يا ايها رسول الله ابا عبد الله ورسوله ثم تقام لهم المم الناس لجوية فلم يبعث
 الاقليل حتى هربهم الله وانما قال للصفين هربوا فقتل لان هذه النقطه لم
 تثبت عنده بطريق صحيح واما كونه صلى الله عليه وسلم اشد من خضرتك قوله
 واشجعهم فانه مما لا شبهة فيه ولا يمكن انكاره وقال فيه اي غلب الخاري
 الذي للمدين السابق من رواية لكنه لم يذكر غير انه صلى الله عليه وسلم نزل عن
 فانه في رواية مسلم ورواه مسلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال لما غتوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال عن البقلة فانه في رواية مسلم ثم فيض قبضته من تراب
 لم يقبل بهارجه منهم وقال غلبت بالرحم وحق افعلا فامنعهم من تلك الفتنة
 ترابا ثم هزمهم ولا شك ان النزول في وقت الهاوية فيه من الشواهد ما لا
 ونسبة العرب قال فلما اتقى المسلمون والكفار في المسلمين مدبرين هناك
 حال موكد لا وجه قد تكون موافقة لما ملها معق كقوله الآية ولي مدبرين
 يكون موافقة لفظا لقوله اخبر معصيا من ابدى نصيبه والاول اقوي لما فيه
 ترك التكرار بحسب الظاهر وفي قوله ولي المسلمون ان اريد جميعهم كان يعطى
 الاكثر منزلة الجيم والافلاخون فلهذا قال في ظنه وقد ثبت جماعة من المسلمين اختلن
 في عددهم كما فصل في كتب السير والحديث وذكر مسلم في صحيحه رواية عن العباس
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما اتقى المسلمون والكفار مدبرين

بعينها

قبضته

فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أي جعل أو شرع في فعل ذلك بك من قبله
 بخلاف الكفار أي يسوقها ويسرع بها والركض الصوب بالوجه في نسيان الدنيا
 فهو أحد مركوبيه ركضت النفس ومعني نسب لها شي فرطى الأرض فحقها
 أن ركض برجلك ونحو مضروب على الطرفية أي في جهنم وأما أخذه بها أي
 ممسكه ألقها أي استغها من السرعة المأذنة لك لا شرع أي لأجل الإرادة أن لا
 شرع في العدة وفيه تضمير ما به مفيان ابن الحارث ابن عمه أخذ بك به هذه
 برعاية وفي أحزني ابن أبي سفيان كان يقول بقلته صلى الله عليه وسلم أخذ
 بها من أحد جانيها فلعلمه كانه ناقة كان يفعل كذا ألقاها من بين يديها
 ثم ناولي أي العباس رضي الله عنه وكان جهوريا الصوت بالمسلمين الحديث
 يفتح اللام الأولى لعنوا أهل الستقات به فان دخلت على الستقات فكش
 بخلاف الله المسلمين وكان قد ناولي رضي الله عنه ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ألقاها ليراعها من ناد أصحاب الشجرة فناداهم فعلقوا وقالوا حق حرم الله
 ألقاها الذين يقال صلى الله عليه وسلم الآن صبي الوطيس وهذا الحديث نقله
 رحمه الله عن مسلم بالعقري إذ ليس فيه من العباس وخلف العباس رضي الله عنه
 لأنه صلى الله عليه وسلم لم يلق العباس كما ضيا بهم من ثمانية أميال وأصحاب
 الشجرة وهم أصحاب الشجرة وأما خصمهم بالنار لأنهم لم يلبسوا بغيره فخصوا بها
 على الموت وان لا يفر من ذلك من خصم بذلك وفي خصايتهم القضي كان يجب عليه
 صلى الله عليه وسلم مضايقة العدو وان كثر ولا والله إنما يلزمهم الثبات إذ لم
 يهتدوا للكفار على الضعف كذا قال من غير دليل لكن ذلك لا يردل من خصا
 صلى الله عليه وسلم أنه إذا بان رجلا لم يتكلم عنه وان لا يفرق من الزحف وخوفه
 من القتل غير جائز بل ان الله عز وجل في وقيل أنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا غضب ولا يغضب إلا الله لم يغم لغضبه شيء أي الها يترك كل أحد له صلى الله عليه وسلم
 وخوفه منه لا يترك أحد عنه لا وقال شيء دون أحد مباغض فان العاقل وعني في

ذلك سوله في هذا اشار الى انه صلى الله عليه وسلم كان يعتز به الغضب والحدة
 ولكن ذلك غير على حد وداده لا نفسه ومناسبة هذا الملقب يصد عن ذلك الشبهة
 ان الغضب يقتضي البطش والاقدام وهو من عظمها وهذا بعض صحيح وشمايل
 الترمذي وقال ابن عمر رضي الله عنهما من حديث صحيح رواه الدارمي مستدما
 مايت اشجع ولا يجند ولا اجود تقدم الفرق بين الشهادة والحق فليس عطف عليه
 عطف تفسير كما توهم ونفى الافضل هنا يفيد نفى المساوي بطريق الكناية كما نقول
 ما في البلد اعلم من زيد كما تقدم بحقيقة ولا ارضي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي كثر رضي منه لانه صلى الله عليه وسلم كان يوالي بكل شيء من ملبوس وماكول وقيل
 ويقبل ان المراد بالرضا عدم الغضب اي اكثر حاله عدم الغضب لان اللزوم يكون مقابلا
 للشط ويكون بمعنى الرادة وعدم الكراهة ولكل منهما غير الرضا اذا كان عند الله
 وعلى ذلك وهو ذلك مبني اختلاف الاشاعرة والماتريدية في رضى الله للكفر في
 قوله ولا يرضي لعبادة الكفر والظاهر ان هذا سوله المصنف لانه المناسب لما قبله من
 الله يشد دعاء احمد والسائي واليسعقي والطبراني قبل عطف اجود على البطش
 بينهما من المناسبة فان الجراد لا يخاف الفقر والشجاع لا يخاف الموت كقولهم
 الذي جمع الساحة والجدالة والتمني والبر جميعا لان الاول ينزل النفس الثاني يبال
 الخال والجود بالنفس افي غاية الجود وقال علي رضي الله عنه انا كذا انا ابي الباس
 بالوعدة وبهذه الالف وهو الشدة والمراد به الخوف او الحرب وحيي بنه علم
 او قد فيه استعارة مصرحة او يكتب لي اشد القتال وهو معني ما وقع في الرواية
 الاخرى حيي الوطيس التنوير كما من ذلك الجمع مع نكته لانه صلى الله عليه وسلم قال
 في غزوة اوطاس على ما تقدم مع الكلام عليه بما لا مزيد عليه في رواية اشد
 الباس وهذه الرواية معنسة للاولي واهميتها المصنف خرج حذقة ماقت الخان
 واحرارها عند الغضب لان الدم يوجب فيه وفي الحديث الغضب جحش فتوقد
 في قلب ابن آدم ما تري استفاح او هاج او احرار احييه وحش شدة الغضب

وهو غير مناسب هنا وان كان كل عدو غصيان على عدوه ولذا انشبه الله
والتأهراة كتابته عن زيادة هيبتها لانه يقال اشتغلت واعدت ومن قتل
من الثار ولازمها نحو ائمة المعنى انه اشتد القتال ودام مدة انقياد برقوق
الله صلى الله عليه وسلم ^{عليه} ائمة جملتنا وفاتية الناس لنا من العدو بان يتقدم ^{مينا}
مفيد مع العدو ولمن خلقه كما يسمى اليه قوله ضا يكون اعدا ضا الي العدو ومنه
واذا اسكوا بغلبته يوم حين كاسرو لم ينكرو عليهم وقد صارت هذه سنة في
اللوكة وقت القتال حتى ان آل عثمان بنفيل وقت من سده ولقد رايته بضم
وهذا من خصائص افعال القلوب وما الحق بها من راي البصيرة والخصيرة
يكون فاعلها ومفعولها حمير بن سفيان بشي واحد وراي هذه بصيرة
كما في قوله ولقد لراي الرواح وثبتة من عن يماني مدة ولما في وقد اختلف
في تغليل هذا كما في كتب الصحاح وكان الفا من بقوله بعد يوم به ولفظ نلوه
والثاني صلى الله عليه وسلم ان يقول رايضا فكانه عدل منه اشارة الى ان كل اعد
بنفسه لا يري غير وهو اقربا الى العدو من الشدة شجاعة صلى الله عليه وسلم
والمراد بالعدو الكفار وكان صلى الله عليه وسلم من اشد الناس بوشية باشا اي
كناية للعدو كقوله تعالى والله اشد باشا واشد تنكيلا كما قاله الراغب وهذا اللفظ
لحقه احمد والنسائي والطبراني والبيهقي في الدلائل من طريق عنه واخرج
بعضه من طريق البراء بن عازب رضي الله عنه كما قاله السيوطي في مناقب الصفا
وقيل كان الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم اذ اوما العدو وايقب
من المسلمين وقت المعركة لقوة صلى الله عليه وسلم منه اي العدو وهذا
من كلام البراء بن عازب رضي الله عنه الذي رواه مسلم في صحيحه وله اصل ^{المستف}
رضي الله عنه قيل ليس في محله لاهله ضعفه وعن امس رضي الله عنه هذا حديث ^{القص}
عليه الشيطان كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وخلفا واوج
الناس اي اكثرهم عطلا واحسانا واشجع الناس افضل تفصيل ولا وجه لما قيل انه

للنجيب ثم ذكر ما يدل على شدة شجاعته صلى الله عليه وسلم فقال لقد فتح أهل
 المدينة الكرام في جواب قسم تعدل والمدينة مدنية الرسول صلى الله عليه وسلم
 علم لها بالعبادة والفرح ابتهاجاً ولما روي في المراءى بها خفاة وهو قريب من الفرح
 ولذا يقال حقت الله ولا يقال فرحت من الله كما قال الراغب قال تعالى لا تخفهم
 الفزع الأكبر أي من جهنم النار فيكون الفزع بمعنى الاستغاثرة قال كذا إذا ما أقام
 صارخ فتح ليلة مضروب على الطرفية أي في ليلة فامطلق ناس أي خرجوا من
 المدينة قبل بكسر القاف وفتح الباء بمعنى الجانب والجهة طرف أي نحوه يقال
 في السوق قال تعالى فما للذين كفروا فيك مهطعين ويكون بمعنى عند يقال
 لي قبله حق ويستعار الوسخ والطاقة فمن قلنا يتنهم بمنزلة لا قبل لهم بها الصواب
 معجزة وخرجوا ليسوا فاجزء لأنهم أنه عدوا فادخل من هناك وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خرج قبلهم وحده لذلك فحرف ذلك ويصح مطلقاً
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه راجعاً من جانب جمع للصوت منه
 قد سبقهم إلى الصوت أي المكان الذي سمع الصوت من جهته وقد استب
 للذين همزة ومثناة فحقيقة وموحدة وقد تبدل الفاء أي وقف صلى الله عليه وسلم
 هو حقيقة وفي الأساس استبالت الشئ طلبت الحق لا قطع الشبهة هي و
 استب الأرض قطع الأرض استقى حال كونه راجعاً على قدمه إلى طاهر زيد بن
 سهل الأسود بن حزام الأنصاري الصحابي وكان ذلك الموضع يسمى المنقة
 أي المطلوب أو لأنه كان فيه ندب أي أو جرح عري بضم العين وسكون الراء
 للمسلمين مجرور وصفة فزس ويقال في الدامي حرياً تاقا لم يكن له لباس وفي
 غير عري وقيل أنه عري بضم العين وكسر الراء وتشديد اللام المثناة التحتية
 بمعنى عري لا شرح عليه وليس في اللغة ما يساعد على بسوا على ظهر شيء من
 شرح أو غير قال في المقرب فزس عري لا شرح عليه ولا ليد وجميعه لعري
 لا يقال رجل عري وأعروري الدابة ركبها عرياً فاعنه كان صلى الله عليه وسلم

يتركب للماء ويعروديا وهو حال من ضمن الفاعل المستكن ولو كان من المفعول
يقول هو عدي واليه في عنقه اي حايلا مقلدة في عنقه السويق من قبل ابيه
صلى الله عليه وسلم فاعلم ان هذا هو السنة في حمل اليق كما قاله ابن الجوزي ^{شأنه}
في وسطه كما هو معروف الان وهو يقول لمن لقيه من اهل الفزع ان تراعى ان
هذا يعني لم ونفى الروع بفتح الواو يعني الحزن والمواد تقي سبيل اي ليس هناك
شيء تخافه واستدل بهذا الحديث على طهارة حرف الخيال وهذا صحيح ^{الصحيح}
وقال عمران بن حصين بكسر العين المملة وسكون الهم واداء مهيمنة وحصين
بهملين كتنصيف حصن وهو صحابي هراق كان من فقهاء الصحابة ^{وغيرهم}
روى عنه ما نقله النبي صلى الله عليه وسلم كيفية بفتح الكاف وكسر التاء المشددة
فرق وب المشددة التمنية واداء موحدة هي الجيش المجتمع وقيل جماعة الخيل ^{الغير}
من تكتبوا يعني جمعوا ومنه الكتاب لجمع الحروف الاكان من يضرب بيته ولما
وهو قصر الصفة على الموصوف وهذا الحديث رواه ابو الشيخ في الاذنة في
ولد مجهول ولما راى صلى الله عليه وسلم اي بن خلف يوم احد هو اي بن
بن وهب بن خذافة بن جهم الكوفي المشهور الذي طعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهو يتر في وقعة احد فوقع من قوسه ولم يخرج منه دم وكس ضلعه كما ياتي
فهلك عبيد الله وقول النبي في نهدي يبرانه صلى الله عليه وسلم اخبرانه بقتل اي
بن خلف عند شهر يوم بد واحد فمات ذكره بالتروديد بين بد واحد لاق
له ويوم بد بخلف لروية وهو يقول حال من اتى ابن محمد سؤال عن المكان
فان قلت كيف يسأل عن مكانه وهو قال انه ذاه قلبي جهل ان السؤال ليس علي
حقيقته بل حمل من تمكن منه ولفظ لا يلو التقدير اي بن وهب محمد والطرف ^{منه}
وقع جميع فيه في وقعة واحد وان تقدم وتأخر الخوف ان تجاوزا على نفسه ^{الكل}
ان فجا الله حبيب ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد اجاب الله دعاءه فهلك ولما
رسوله الله صلى الله عليه وسلم وقال للوكيل بالنظر وتلك ان اي يقول عين الله

يوم بدر قيل يوم بدر من حين اقتدي سبني للفاعل ومعنوله محذوف اي اقتدي
اسير وهو ابنة عبد الله والاقتدا اعطى الفدية لا فتكاك الاسير المراد بهيبتا
يوم بدر وبقي الزمان الضيق الذي وقع الاقتدا يوم بدر فيه لان الظاهر انه
لم يقل وعين الله صلى الله عليه وسلم الا في الاقبل ان يقتدي بالحين الاقتداء
وقيل يوم بدر ظرف المحذوف بدل عليه يقتدي اي اقتدي اسير يوم بدر محذوف
مستقل ياسير اي من اسير يوم بدر وهو تسمية ولا يستقيم كونه بدل لمن يقتدي
الاقتدا وقع بعده وقته بدل بالمدينة واي قال لما قال حين اقتدي بالحين
بما قال ان ذلك وقع قبل ان يقتدي قل ان الكفار لم يكونوا يدخلوا المدينة
باليمان فالاسر وقع بعده والاقتداء بالمدينة فلا تثنى في اليد لئلا يفسد
فارس اعلقها الفرس يقع على الذكر والانثى وانثها هنا لانها كانت انثى و
فدعوني الحديث تذكرها وتايشها يجب المراد والقوانين وقال للعلماء
اعلمها هو الصواب وفي السين اعلقه بضمير الذكر واصل الفرس الانثى و
قد يقال للانثى فرسه وكلام متوش والذبي في الصراح انه يقع على الذكر والانثى
ويصغر على قريس وان اردت الانثى خاصة لم تغل الا قريسة بالخاصة اي بكر
بن السراج انتهى فلا وجه لقوله الصواب واسم فرسه العود يفتن الضرب
فمينه وقال لم يملتان والعلق مأكون الحيوان كل يوم فرقا بفتح الفاء والراء
الجملة يجوز تسكينها وقيل لا يجوز وهو مكيا السبع سنة عشرون طلاقا فريكة وسكنه
بعني وقيل للسكن مائة وعشرون وطلاقا الحوك سنة عشرون طلاقا من ذرية
للفرق يضم الذال للجمجمة وفتح الراء الخنفقة وهاج من اللبوس هو وفوقه
ان قزوة احد كانت في شوال سنة ثلاث والظاهر ان المراد هنا الفرق بالفرق
لان الفرس لا يعلق ذلك اللحد ان كما لا يخفى اقتلك عليها عند صفتها وهي
عجلة مستأنفة في جراب سوال حقد وقيل انها حال وهو بعيد وان صح ان
تكون طلاقا منطوقه فقال لما بيني صلى الله عليه وسلم ما امتلك ان شاء الله فحق

ما اوعده وكان انما علف من سم لشدة ابي هلكه سريعا كما اقتب بظلمة من ضعف
 ونكاح باع مصلح فلما رآه اي راي الي النبي صلى الله عليه وسلم يوم اهدى اليوم على
 قاصدا او يعني مطلق الزمان او المواد به الوقفة على حد قولهم ايام العرب ثلث
 اي من حلف الشئ واسرع قاله الرابع بقال شدة فلان واشد اذا اسرع وجوب
 ان يكون من قولهم اشتدت البرج اصل معنى الشدة القوة على منتهى على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الجواران للفظات يشد وان كان لا يكون مطلقا في معنى
 بمنطق واحد اما لانه قبل الشد والعدو وانما على من سم لا على وجليته ثم قيد لا بعد
 تقيد بالاول فيقارن النعلاق معنى لان الاول القيد به وهو مطلق والثاني في
 بالمعنى كما حقق صاحب الكشاف في قوله كلان وقواسمها من ثمرة وفاء والاول
 يستثنى حال اي اكب على من سم والثاني لغو وشد جواب لما الثانية والاعلى جواب
 الاول فحق منه رجال من المسلمين اي حال رايته وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليدفعه ويصدوه اي يصدوا غزو وجهته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هكذا اي قوا وتحولوا ولا تقروا بي وبمنه فكذا هنا اسم فعل من معنى
 تركوا سبيله قال السهيلي فلا يهل فيه ما قبله كما اذا قلت هكذا اي على هذه
 الحالة او بقدره حاصل فقد يرد ارجعوا هكذا ثم استغنى عنه وقام هكذا مقابلة
 واصله مركب من ها التشبيه وكان التشبيه اسم اشارة واي كونه انسلخ
 معناه اشار بقوله اي طوارق اي اجعلها غالية من حاله بين وبينه و
 تناول اي انة صلى الله عليه وسلم بيد اللرية ترون العنزة وهي واحد الحية
 بوزن رجال وهي قفلة صغيرة سميت بها لانها من آلات الحرب وقيل كانت
 هذه اللرية للنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان لا يرى مشاوكة في جهوده وسفوه
 في سبيله وانه اشتد من اي يكون في الله عنه راحلة التي جلتها والاهل
 انما كانت الحارث وربما استعان بغيس من اصحابه كما اشار بقوله من الماء
 اين العمة بكسر الصاد للمعدة وقع الليم المشددة وها تأنيث ومضنة الشيل

المصمم في اموره ثم نقل علما وهو اعلی الارث بن الصم بن عمرو بن عتيك ^{للفضاد}
الصماني شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا وعينها من المشاهدة ^{سبع}
جميعه وذكر ابن الاثير ان الذي ناول النبي صلى الله عليه وسلم الحربة كعب بن ملك
وبين الروايتين مخالفة جمع بينهما بانه تناولا لهما من احدهما فنقطت فتا لهما
الاخر وان احدهما وهو الذي معه الحربة كان بعيدا منه فتناولها اخرا قريبا
منه فسلها له ولابد من التوفيق فان الروايتين محتملتان والعفة واحدة ^{تفقد} فاما
بها انتقاصه اصل معنى النقض بالنون والفاء والاضاد للجملة ان الة الفاء او حوقا ^{عن}
ثم يولد جوقا ل ابو ذؤيب نقض مهدة وثنا وثمة ما ليس نقض النائم والمعلم
ويقال نقض وانتقض اذا احتسب نقض الضبع اذا اكثر كونه في عينه وذكر يضب
عن بانه فقال نقضت عليهن قومي وقلت في اول قصيدة نقضت على صبا فها
ايام نقض البياض بها قليل قيام وهو هنا استعارة اي قام بها في شريعة ومنه
بها للمعربة وما قيل انه من انتفاض الطائر قال كما انتقض العصفور ما يلة الطير
غير ما يستها مناسب هنا الا ان يقال باوة للتعدي والمعنى انه هزها وقيل
انه هزك وحركها والابلح الاحسن ان يقال انه استعارة تمثيلية يلزمها تشبيههم
بالنعم بالذباب اللوذي المتهاقت الواقع فيهم عليه وتشبيههم ^{لهم}
بجعل احترا ليزيل ذبا يا واقع عليه بقوله نظائر واعنه نظائر الشعراء من ظهر
البعير اذا انتقض ونظائر والمعنى نفق ما فارين بسرعة كالطير والشعر
بفتح السين للجملة وسكون العين المملة ودايه موملة بعد ها همنة مسدودة
ذبا به لها ابرة وفي نسخة البرهان بفتح العين الا انه لم يثبت وقال القيني الشعر
جمع شعرا وهي ذباب صفراء حمر تودي الدواب وقيل رذق وقيل كثير الشعر
وفي رواية نظائر الشعار بروهي جمع بمعنى الشعر وقياس واحدة شعري وقيل
وهي ذباب يجمع على دبرة البعير وفي الروض الانف والشعرا ذباب لدغ
وفي المثل قيل الذيب ما نقول في غنمه من سها جبرية قال شجيم في ظن قيل

تجمع

هذا نقول في غيبة جبري سوا عليهم قال شعرا في ابني اخي خطاة وهي سهام
 الغلمان بها الرمي وروي من جعل بالحربة اي رمي بها اسنق قيل رواية الشعرا
 لان الواحد لا يتطير اقول هذا زينة القال والقليل والليل وما انكر من فتم
 المين لا وجه له فان خريك هو الخفة انها تطرد فيقولون في جبري وشعرا وشعرا
 والشعر ليس مفر ابل اسم جمع كالطرف فلا وجه لما قيل ان الانسب الشعر وقيل
 بعضهم الشعر اجمع شعرا نه خفيف واعلم ان حنين نظاير والكفار الذين كانوا
 يهوا مع اي وقيل انه للصباية روى الله عنهم ونظايرهم حنة صلى الله عليه وسلم
 ياذنه ليكشفوا الرمن اي والابن في انه لا يناسب هذا روجه تشبههم بالشعر ^{بهم} والابن
 كما لا يخفى ثم استقبله اي قام صلى الله عليه وسلم وحشى اليه بالمروية فطهرت في
 طعنه قد ادبها من فرسه حوران اذ اذابتها في قتيته ودالين موملين وهن من
 اي ندجوح وسقط وقيل مال وصير منها للطعنة ومثله ندهه وقيل الهاد
 به من الهمة وفي رواية تروي اي وقع وقيل لم يطعنه صلى الله عليه وسلم
 في عنقه وقيل يكسر بكسر ضلعا من اضلاع بكسر الضاء والمهمة وقع اللام في
 تسكينها مع كسر الضاء وفتحها عظم معروف وقال الاخفش في الجنب الايمن
 سمي اضلاع وفي الايسر ثمان وما نقص منه تام في النام وهو الذي خلقت منه
 حمارا وذا روي عن ابي حنيفة في المشي الشكل انه يحكم فيه بان انه انثى بتمام اصوله
 وعكسه وقال التمام في رواية طعنه اقوي لان المعروف بالرمح وفيه نظره وقيل انه
 صلى الله عليه وسلم طعنه فوقع عن فرسه فكسر ضلعه وفيه جمع بين الروايتين وهو
 حين فجع الى ابي قريش وهو يقول قتلتني محمد حيلة حاليه يقول اي قاتلني
 بالمأخى لصقته للوت وهم يقولون لا باس بك الباس بهمة ساكنة وسلك
 كما هو واسم لا سبي على الفتح والباس الشدة والوت واللام وهذا هو اللت
 ويقال لا باس عليك ولا باس بك للتسليته او الدعالة بان لا يصيبه شئ من الباس
 وفي نسخة عليك بدل بك وهما بمعنى فقال لو كان ما في من الالم والشدة التي

اجدهما في نفسي موقعا وما لا يجمع الناس لقتلهم فكيف القتل الا وحدي هذا ^{سلم}
 منه اليس قد قال صلى الله عليه وسلم حين قرعته انا اقتلك قبل احد اقتلك
 انا قتلتم ^{ساعة} من السنن اليه الحمراي انا لا عني اقتلك وحدي لا يشاركني احد ولا
 في قتلك الا الله حتى قيل ان قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى نزلت في ^{نفس}
 من موزع الظاهر انه مصر قلب فهو المناسب للوجه اي انا اقتلك لا انت ^{تقتلني}
 فتدبر والله لو بصق على القنطي البصق روي ما الفم ويقال بالبصا والين
 والزي ما قال ذلك لتحقق صدقه صلى الله عليه وسلم فيما قاله فمات للمعري
 في تلك الطعنة بسوف بين مهمل مفتوحة وواو مهمل مكسورة فقامت
 وقبل اسم جبل قريب مكة مائة اميال او مائة الف سنة او اثني عشر على اختلاف
 فيه واسم مكان موته مناسب له لانه كان سرفعا على نفسه كما قيل احين لا يضرب ^{بالحق}
 واختير الصاحب بالصاحب في قولهم اي الكفار والى مكة ايمان وقد جوا
 من احد الى مكة والقول معنى الرجوع ونسبتهم القافلة فافله تقا ولا يروح ^{عها}
 كما يسمى للمدح سليمان الكارليري وخطيبه فيه والتجمل وهذا الحديث صحيح
 رواه البيهقي في الدلائل عن مروة بن الزبير وسعيد بن السيب ^{الوجه} وسئل عن
 في مصنفه والوافدي في مقاربه وابن سعد في طبقاته وقيل انه قال هذه اللقطة ^{المقالة}
 بكتة لما خلفه انه من الاسودج به وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول انه مات
 بطي راجع وان اسير من المسلمين مروا بسيروا فرفع فزاع بعدة هدوم الليل
 ناراها بها فلما دني منها خرج رجل في سلسلة يبع المعش ومعه رجل يقول لا
 تسقه فانه ابي بن خلف قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت سمعنا له فصل
 ولما لبيا والاعضا الياسدود وهو في اللغة ضد القاحرة وفعله استقي يستقي ^{بها}
 ويغترف احدهما الخفيف والعضاء اصل مختلفا ارضا ليضون فربما من اللقطة
 وهما متغايران لغة وعرفا ويدل عليه قول الفزدي يعني حيا وبعضه من
 معانته فما يكلم الا حين يتسم فالحيا رقة الوفة ضد لفتة ودفعة القلب للكون فيه

مشقة قال الرابع الزفة كالزفة لكن الزفة يقال باعتبار وجه اب الشيء والز
 باعتبار عمقه وهي في الجسم ضد الصفاة وفي النفس تقنا والنفوة والشوة
 تعتدي أي تغتصن وتحدث وجه الانسان فيكون فيه ما يدل عليه الحرة
 عند الجهل عند ما يتوقع كراهة لم يقل ما يكون لان من يراه قد لا يكون
 المراد ما من شأنه ان يكره او ما يكون تركه خيرا من فعله وان لم يكره وقال
 للقيام انقياض النفس عن القيام وتركها وفي الحديث ان الله يستحي من
 ذي الشين وان يعد به وليس المراد به انقياض النفس لتزله الله سبحانه
 عنه وانما المراد به ترك تعد به وقال النووي هو خلق يمنع من الفسوق ^{الفسوق}
 في العوق وقال الترمذي هو تغير وانكسار يمتنع من فعل وترك ما يندم به
 وله تفصيل في تفسير البضاوي ما بيناه في حواشيه فانظر والاغصاني اللغة
 التغافل أي اطمأنا العقله ممن ليست فيه والراد التجاوز عما يكرهه الانسان
 بطبيعته وان لم يكن شرعا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس حياء ^{الهم}
 عن العورات جمع عورة وهي كلها بفتح الهاء وكذا كني عن مودة الانسان
 وهي الراد بالعورة وهي مأخوذة من العاد اغصا أي سكونا ونحوها واولا ^{اغصا}
 يعتدي بعن وعلى وعن في جانب الهيا بالاشدية وفي الاغصا بالاكثارية
 لان الهيا كيفية نفسانية نشأت عنها كيفية حسية تفيل الشدة والضعف
 والاغصا فعل من الافعال يكثر ولا يزيد كيفية من حيث هو وفيه لان ^{اغصا}
 نوع احتمال وعفو وحلم عن وقع في مكروه وهو مسبب عن الهيا والسبب
 الذي باعتبار انه منشؤه السبب عند فيه فلو تم استدلال على ان هذه الصفة ^{للجسد}
 موجودة فيه صلى الله عليه وسلم فقال قاله سهل ان ذلكم مكنتهم في بيت النبي
 صلى الله عليه وسلم متانسرين لحديث بعضهم كان يودي النبي صلى الله عليه وسلم
 فيستحي منكم الآية والله لا يسخي من الحق وكان صلى الله عليه وسلم ينيب ^{للجسد}
 بفتحهش واولم بشاة او شرو سويق وامر النساء بدعوة الصباية لذلك فاعا

فجلوا الجيبون ويا مكنون وخرجون وخرجي آخر من الي ان بقا ثلاثة نفر
 فاما اولئك يصدقون فتاذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وكان
 السامع انتزل الآية في حقهم اي ان ذلكم الليث كان يودي النبي صلى الله عليه وسلم
 يصدق منزلة فيسبحي منهم ان يامركم بالخروج منه هو هذا من الادب ^{العلمية}
 فيستقبلن ذار هذا ولويد عمة ان يظهر القيام للذهاب ثم يذهب ^{بقل} هيب سليله
 له امكث عندي وقد قال السلف بهم الله في زان وخفت وقيل لبعضهم هذا
 نزلي في الثقل اقراته فقال نعم فاذا اطمعتم فانتشر ما والسيوطي تاليف لطيف في
 هذا قالوا حد ثنا ابو محمد ابن عثاب بقرا في عليه فقد است ترجمته وقتد رجلا
 بقرا في عليه وهو يسبح وهو العرض والصحيح منه ذلك الاله اختلف في كونها
 دون قراءة الشيخ او مثلها او ذوقها على ثلاثة احوال تفصيله في ابن الصلاح
 قال حد ثنا ابو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم المعروف بابن ^{الطحا}
 زوكيته بابي القاسم غير مكروهة لاختصاصه به بحيا ته صلى الله عليه وسلم اولاده
 انما يكن الجمع بين الاسم والكنية والمكان فيه مشهور كما سياتي في قال حد ثنا ^{الحسين}
 القاسمي ابن محمد بن خلف الامام الحافظ مشوب القاسم بلدة بالمغرب وقد ^{ثبت}
 ترجمته قال حد ثنا ابو زيد اللوزي بفتح الميم وسكون اللام المصنعة وفتح الواو والنون
 تقدم الكلام فيه وفي نسخة قال حد ثنا محمد بن يوسف هو الصريفي وقد تقدم
 قال حد ثنا احمد بن اسمعيل هو البخاري وقد روي هذا الحديث مسند في نسخة
 هو الله عليه وسلم وكذا اخرجه مسلم في فضائله قال حد ثنا احمد بن بفتح العين ^{للجملة}
 وسكون الهمزة والعال المصنعة واللف ونون وهو عبد الله بن عبد الله بن عثمان
 بن حبة ابن ايرواد المتبكي اللوزي هو عبد الرحمن الحافظ في سنة احدى
 مئتين وما بين وخرج له اصحاب الكتب السنة قال ابن عديم بن المبارك بن ^{فأخ}
 الخطي الخطي النيمي شيخ من اسان ومسندها له مناقب كثيرة مشهورة روي
 عنه اصحاب الكتب السنة وعينهم وروى في سنة لصريفي وثمانين ومائة وعلا سنة ثمان

عشر مائة ومئة بهيبت بنات قال اخبرنا شعبته نقد مت ترجمته عن قضا
 تقدم ايضا قال سمعت عبد الله مولى انس هو ابن ابي عتبة مولى انس
 رضي الله عنه وقيل اسمه عبيد الله مصنف وذكر ابن جابر في الثقات كسما
 وهو يروي عن انس وعائشة رضي الله عنهما وروي عنه كثير واخرج له
 اصحاب الكتب الستة وهو يروي عن عدي بن ثعلبة حدث عن ابي سعيد الخدري
 مالك بن شان الخدري وقد تقدم الكلام عليه وان الخدري بدل مهملة
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشده حياء من العذراء في حذرهما وهذا
 الخدي بن اخيه الشيطان والشمذي وابن ماجة والمصنف اخو جبر من طريق
 البخاري وحياء ممدود تقدم ومعناه وبالفصل المطر وهو مضمون في القين
 الحول عن الفاعل والعنداء بعين معاملة وقال معجزة وراء معاملة البكر البنية
 بعد زناها وهي خلقة بلغم بها للفرج فاذا اجتمعت ذلت فيقال انفضها
 واذا انقضت فلهو منه يقال لمن فعل ما لم يسبق اليه ابو عذرة وايه عذرة والفتنة
 بكسر اللام المعجمة وسكون الدال المهملة وبالواو المهملة هو البيت او ستر في جانب
 البيت وفيه ضربان بهانان قلنا البكر في جناها بين اهلها فابوئها وهي
 فتجب منقمة ولا يستحي منقمة كاستحياء الاهاب فكان الظاهر ان يقال
 العذراء في غير خدوها فانه المبالغة قلت الواو بكرونها في حذرهما انما لم يخرج
 بسببا وتخرج ونحو لانها اذا خرجت لذلك قلحيا وها ووالها بها وقيل
 للراد التميم وان العذراء في حذرهما اشدها لكونه مظنة الاجتماع بها والظاهر
 ان الواو تقيدها بما اذا دخل عليها في حذرهما لا حيث تكون متفرقة فانه ابن جبر
 لا يعني ما فيه فانه لا حلا في اللفظ على ما في الخبر فالحق ما سمعته ولو كان على الله
 وسلم اذا كره شيئا هو قائل في وجهه اي هو غافلا انه كرهه فبما ان تلوح في وجهه الخدري
 كتفيرة وفض بصره ونحو والمواو انه اذا لم يكن في حدوده اشارة حقوقه فوا
 حذرا ما يكن كما قال المرصفي فانه الخدري في الخدري حياء ولا حياء فيه لصاحب

أو شافي وكان صلى الله عليه وسلم لطيف البشرى تقدم معني اللطيف والشفيع
 البياض الموحدة والشين المعجمة والراء الممددة هي ظاهر جلد الوجه والجسد كله ومنه
 البشارة لظهور أشارة الفرج بها في الوجه وهذا كالأداة لمعرفة ذلك في وجه
 الشريف لأنه صلى الله عليه وسلم لللطيف بشرة يظهر فيها ذلك وكذا قوله رفيع
 الظاهر أي ما يظهر من به أنه رفيع يظهر فيه بصرته آثار الانفعالات لنفسية
 وجه التفسير ما يأنه يستحي كما قاله التماسي لا يشاء أحد أن لا يكلم صلى الله عليه
 وسلم إلا بوجهه بما يكنه حياء وكرم ففعل مضروب مفعول له أي بترك ذلك فكما
 صلى الله عليه وسلم لا خوف ومداواة وعن عائشة رضي الله عنها حديث رواه
 الشيخان يروى في سنة منذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ من
 أحد ما يكنه حياء وكرم نفس مضروب مفعول له أي بترك ذلك لم يقل بالبال
 فلان يقول كذا الببال هو الحال والشان وما استغنى عنها مبتدأ مرفوع من بال ومجمل
 بقوله حال ومضرة الببال ولكن يقول ما بال أقول يقولون أو يصنعون كذا الشارة
 وكناية عما يكنه فلا يعين الصانع لو القائل وفلان وفلان كناية عن أسماء المؤمنين
 والفلان والفلانة كناية عن أسماء غيرهم ينتهي منه ولا يسمى فاعله بصريح اسم بل كنى
 عنه ونصبه عما يكنه ما حذر من الاستغناء عن التكاري وبيان الكلام في قوله ما بال
 فلا يقول أنه ليس في الكلام ففيه وفي عن أنفس رضى الله عنه هذا الحديث رواه أبو
 الزمعي والنسائي قالوا أنه صلى الله عليه وسلم دخل عليه رجل يداثر صفقا الصفق
 للون المعروف والمراد بها لون الفوس والزعفران يعني أنه كان خضيب فذلك
 ينبغي عليه بفضته منها ولم يسم هذا الرجل فلم يقل له شيئا من بهته عن ذلك وهو مما
 يكنه كما أشار إليه بقوله كان صلى الله عليه وسلم لا يواجه أحد بما يكنه أي ما لا
 يفتاحه ويقول له في وجهه شيئا يكنه وإن قال أحبا نافي غيبته فلما خرج ذلك الرجل
 من مجلسه صلى الله عليه وسلم قالوا ألقتم له يغسل هذا أي أثر الصفقة والمضاب يرد
 أو ينزعها عنهم الزاي المعجمة يقال فينزع كسالة بباله إذا أزاله والعنبر للصفا

والشك من الراوي وهما يعني ولو شرطية جواها محذوف لذهب النفس
كل من ذهب نقدية اجنبية وعق و قيل انها مصدرة اي وردت قركم هذا
غضاب هذا الرجل ان كان في ليدل على منع غضاب اللحية والفتاوى والادب
بمصدر ما في الراوي عن قتادة رضى الله عنه انه قال سالت النساء هل غضب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا كان شق في مد عنبر يعني شق قليل من الشب
لا يحتاج الا للغضاب لانه لا يدل على تركه لانه منهي عنه شرعا بل لعدم الحاجة اليه
لانه روي عن انس رضى الله عنه انه راي شعرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مضريا يعني بعد موته كما نقله ابن الجوزي اما قبله فاختلقت عنه الروايات
حقيقة انه صلى الله عليه وسلم كان يغضب بالصفرة والورس والنحل ان كان
عمره بغيره وجمع الكرماني بين الروايات بانه صبح في وقت وتركه في معظم
الافاق فاحذر كل ما راي وقيل امر صلى الله عليه وسلم بالغضاب بالصفرة
بل ذلك وقعه وطمع بغيره عليه كما في المصاحف فهو سنة من تركها فقد ترك سنة
وانما ترك سنة وانما ترك بعضهم لما فيه من السكف وهو حب النساء وحب
العدو ولد الغضاب بالسواد وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ففي عن الغضاب
بالسواد حمل على ما اذا كان فيه شئ ليس على النساء في هذا الحديث بحول
فيه غضاب اللحية بان يعني يدنه مد عليه او يجعل الصفرة في ثوبه فانه منهي عنه
في فتاوي شيخنا ابن حجر الهيتمي انه من غير حاجة كروب وطق حرام
فيه من التشبه بالنساء وصف فيه مائة مستقلة وقوله صلى الله عليه وسلم للشد
بفسله لو بين فيه دليل على انه كان في ثوبه ولو لم يجز على هذا اشكل الحديث
السابع لم يتقدمه وقاله عائشة في المصريح اي في الحديث هؤلاء كزجر التور
وحده لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم قاحشا ولا مستغشا الفحش كل امر قبيح او
شبهه القبح في الافعال والقاحش من يصد عنه ذلك والمنفحش من يتعمده
بيانه فيه والظاهر ان المراد ببقية اللسان هذا ويؤيد قوله لا يحا بنا بالاسواق

مطلب

ضباب وفي تشديد بفتح صفة مبالغة من الصهب وهو رقع الصوت بمبالغة فيه
 وهو بالصاد والسين وهكذا كل ما كان مجرد حرف حلق نحو رايداله فياسا مطوا
 وحذف الاسواق لانه فيها اجمع لانها محله واما في المنزل فلهذا فلا حاجة اليه ولا
 يجوز بالسيتر السببة لانه احق بالاجر من الله على ذلك لانه المنزل عليه فن عفا
 واصلم فاجر على الله ولما كان العفو غير لازم من عدم الجازاة بالفعل اني
 بالاسند راك في قوله ولكن يعفوا ويصغ يعني انه صلى الله عليه وسلم كان كثير العفو
 فيما لا يكون من الحدود ووصف في الله تعالى والعن ترك اللواحة بالذنب الصغ
 المعراض من الشيء بحيث لا يخلو وقد تقدم شرحه هذا الحديث مروي في الصحيحين
 بطريق اخر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن عطاب بن يساه
 انه قال اخبرني عن صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة تساعده في حيا
 طويل واليد اشار بقوله وقد حكى يالينا للجهول مثل هذا الكلام الذي قالت عائشة
 رضي الله عنها عن التوراة من رواية عبد الله بن سلام بن عبد الله بن خلف الامام هو
 الصحابي المشهور رضي الله عنه وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وهو ان كان
 لكنه قرأ الكتابين وكان عالما بما فيهما ولذا سألوه عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم
 فيها وقد اختلف في تعريف اهل الكتاب كتبهم هل كان يخير عبارتها بنقص
 وفي زيادة او انه انما كان يورد التاويل وصرف ما فيها من ظاهرة والصحيح ان كلا
 واقع اذا كان كذلك علم وجه المنع في قرأتها وانه حرام ولا يرد عليه ان بعض الصحابة
 رضي الله عنهم كان يقرؤها لانهم تعلموا قبل اسلامهم وهم لا يخفى عليهم ما عني
 منها والظاهر ان لا يمنع منه من عوف ذلك وقصد الرد عليهم مروي عنه اي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وهذا ذكره الامام القرطبي في الاجاب وقال الما فظ انه لم يجد في كتب
 الحديث وكذا قال السيوطي رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم كان من جباية لا يثبت بصرا
 في وجه احاديث البصر يعني اطالة النظر من غير غلظة اغماض لمعراو غنة حتى كان
 صرا فان في المروي كما قاله المصنف وحسن ثبوت الابصار فيه كان عليه من خلقه نظا

فاقبحيل حقيقة الثياب فيه ثم بقي عليه حبله كاللثاق وان كان فيه للادب كلام فانه
 صلى الله عليه وسلم كان يكنى عما اضطره الكلام اليه مما يكره ابي يوده المعنى التبع
 عادة بطريق الكتابة لشدة حياته صلى الله عليه وسلم لقوله حتى تذوقني ^{سيلة}
 ويد وعيلتك ان اللهاج وذكره المرواة يستغني عنه ومثله في الحديث كثير ^{من}
 عايشه الصديقين رضي الله عنهما مات رايت فرج رسول الله صلى
 عليه وسلم قطع انه يجوز ذرية كل احد من الزوجين فرج الآخر وان كان مكروها
 في حديث رواه ابن حبان النطاوي الفرج يورث الطمس العمي فينزل عسي ^{فيل}
 وقيل عسي اولاده وقيل المراد عسي القلب وقيل المراد انه صلى الله عليه وسلم ^{لشدة}
 حياته لم يكشف عورته عند احد قط كما ورد في كتابي على الله انه لم يطلع علي ^{علي}
 عورة احد فاذكرة المنطوق على ما سبق له الكلام على عايشة زوجته واقربت ^{التي}
 ما جهم عليه اليه وكان يضاجعها وينام عندها فاذا لم تزد لك منه ثم عدم
 كشف عورتها واذا لم يكشف عندها فبا بطريق الاولي عند غيرها وانما كنت
 عن ذلك ناديا منها فلهذا وهذا فهاذا كقولهم لا اريكها هنا فلا ترفع الثياب
 الا وقد لا يصحها فيكون سترة لجنبين وهذا معنى قوله تعالى هو لباسكم وانتم
 لباسهن فلا يتوهم عدم رديتها لذلك بعضهم جاهل ^{في الحديث}
 لانه يكتشف انها عندها فانهم فضلوا ما حسن عشره بكسر العين الممدودة ^{وكذا}
 الشين المجرى اي اختلاط الروح مع اصحابه واهله معهم ومعلمتهم وادبهم بالرفع
 معطف على حسن ونحوه وجوه ودجج بعض الشاوشين فلما ورد عليه ان الادب ^{الادب}
 يكون الاحسان وقع بان منه ما لا يحسن كادب اهل الدنيا مع كبارهم وهو النسب
 بقوله صلى الله عليه وسلم ادبني بيني فاحسن تادبي والادب استعمال ما يحسنه ^{ولا}
 مفضلا والاخذ بكلام الاخلاق من المارية وهي الطعام الذي يدعى له الناحية ^{سيلة}
 خلقه تقدم معنى اللثاق وانه يضمنين ارضهم منكون والبسط فشر الشئ ونوسه
 ومنه البساط وورد البسط بمعنى البسوة وعليه استعمالهم وورد في الحديث طائفة ^{سيلة}

يسقط ما يسطرها فليس من كلام المولدين كما توهم ومن اشتال العلة البسط
صدف والمعنى هنا سعة خلقه صلى الله عليه وسلم ويجوز فيه رفعه وجوه ايضا والله
او ليس بمنع كالتوهم وانما كان معنى بسط الخلق هنا سعة لانه صلى الله عليه
وشتم نال من الاخلاق الحيدة اقضاها وعمايتها وقوله مع اصناف الخلق تنازع فيه
الانفاذ الثلاثة فهو قيد يجمع ما قبله فصحت انتشرت اي كثر واشهر وهو
جواب اما هو جنس مبتدأ فقد راي فهو بحيث اي بحمل معلوم لكل احد به ايضا
الصحيحة قال علو رضي الله عنه في وصفه عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي
نحو ان الترمذي في شهابه كان اوسع الناس صدرا للراي سبعة صدق قوله صلى الله
عليه وسلم شاق الناس وكثرة مكاليفهم قال تعالى فلا يكن في صدرك حرج مما
واصدق الناس بصحة اللسان وقد حرك فاطون واورد به اللسان مجازا موسلا
من الملاقاة المألوف في الموضع فيه الطاهر مقام الصبر لان كلامه منزهة مستقلة
فولايضا حديث ما من ذي بجمة اصدق من ابي وزلان المراد تفصيله على امتثال
والصدق عند الكذب وهو معروف ثم ان التفصيل في الصدق سواء الا وهو ان
الصدق وهو المطابقة للواقع مما طابق فهو صادق وما لم يطابقه كذب فكيف
يقصد التفاوت فيه حتى يكون هذا صادق وذاك اصدق وهذا انما ليس له
التفصيل في كلام واحد او انواع منه مخصوصة لما لو اريد كل كلام صدق عن منظم
فلان وما ذكر واليهم عويكة اي اسهل الناس طبعا فهو صلى الله عليه وسلم واما
من مطاوع متقاد قليل الخائفة لا فهو فيه واصل العريكة السنام فهو في الالة
فان حتى صار حقيقة فيما مر واكرمهم عشرة اي يعامل الناس في معاشته ومعا
بكرهم الاخلاق فيعظم من يستحق التظيم ويتلطف مع روعهم حدثنا ابو الحسن علي
مشرك بضم اليم وفتح الشين المجهمة وفتح الواو للشدة وقاف اسير على وتة من
في الميزان وسمع منه السلف وفيه كلاما لما طلي جمع منط وهو ثوب من صوف
يلوح على المودج والنسبة الى الجمع على رايه ولانه ملحق بالعلم كالانصاري لان المراد

به مفسر والمختصة وقيل انه على خلاف القياس فيما اجاز فيه وقوله على غيره
 فيه بيان الطريق الضميمة وانه رواه عن عيينة قال جابر الطعن فيه وهذا الحديث
 ابو داود والنسائي قال حدثنا اسحاق العمالي بفتح الحاء الموحدة وتشديد الهمزة
 للوحدة والفاء واللام وهو الامام الحافظ المتقن محمد ابواسحاق ابراهيم بن
 بن عبيد الله النعمان الجبيلي القزالي الوراق المصري ولد سنة اثنين وتسعين
 ثلاث مائة وسمع من احمد بن عبد العزيز العمالي وغيره وصنف في سنة اثنين
 وثمانين مائة مائة وله احدى وستون سنة وترجمته مشهورة قال حدثنا ابو
 ابن القاسم بن ميمونة مشددة وهو الامام ابو محمد عبد الرحمن بن عروبة
 بن اسحاق البصري البرازي سمع ابا سعيد ابن الاعرابي وسليمان بن برة واود
 العسكري وجماعة كثيرين وكان ثقة كما قاله ابن ماسك قال حدثنا ابن
 هو الامام ابو سعيد الزبيدي سنن ابو داود عنه قال حدثنا ابو داود سليمان
 ابن الاشعث صاحب السنن المشهور قال حدثنا هشام بن مرزبان ومحمد بن
 للثني هشام بن خالد بن يزيد او يزيد بن مروان الارزقي الدمشقي الثقة
 الثبت توفي سنة تسع واربعين ومائتين وترجمته في الميزان ومحمد بن للثني
 ابو موسى الغنوي الحافظ توفي سنة اثنين وخمسين ومائتين قال حدثنا الوليد
 بن مسلم الحافظ احد الاعلام اخرج له الجماعة الا انه روي بالتدليس قال حدثنا
 الاوزاعي هو عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن ابي رزق وهو قتيبة بن حبيب
 واسم قتيبة وهو عالم فقيه زاهد روي عن عطاء ومكحول وروى عنه كثيرين
 واخرج له اصحاب الكتب الثقة وله ترجمة مشهورة قال سمعت يحيى بن ابي
 كثير بن زكريا بن كثير بن زيد بن ابي عمير وهو من العبادة وابنة الحديث توفي سنة تسع وعشرين
 ومائة واخرج له الثقة وترجمته في الميزان يقول حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن
 سعد بن درزاه بضم الدال المهملة وهو محمد بن عبد الرحمن بن اسعد والي الكوفة
 وهو ثقة اخرج له السنة وتوفي سنة اربع وعشرين ومائة عن فئتين بن سعد بن

بن ذليم الخزرجي سيد الخزرج وصاحب الشريط رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر
 له السنة واحموا كان الهامة ذوي الراي طويل النامة جيل جوارا نبي بالدينه في
 آخر خلافة معاوية رضي الله عنه قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبادته
 في نفقة اصحابه وكان سعيدين عبادته وعاه رجلا ليلا فخرج له فقص به سيفه فاشوا
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعورته وذكر قصته هو ما وقع له مع عبد الله
 بن ابي بن سلول اذ مر به وهو جالس مع اخلاق المسلمين وغيرهم ففتي للمجلس
 دابة صلى الله عليه وسلم فخر ابن ابي سلول وجهه برأيه وقال لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يعتبر ما علينا ارجع الي رجلك فن جاءك منا فاقصص عليه فاسيت
 المسلمون مع الشركين حتى ان متواينوا منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 ركب عابته حتى دخل على سعد رضي الله عنه وذكر له ذلك له فقال له يا رسول الله
 امض عنه واصبح فلما انتقم اهل هذه البصرة ان يعصبوا له فلما رواه ذلك للحق
 الذي جيت به شوق بذلك فقاعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخوها
 آخر القصة فلما اراد الانصراف قرب له سعد رضي الله عنه حمارا ليركبه ولما عليه
 بقطعة من كسائه ويروي حمل وصنعه على ذلك فظهر للمار عليه ولم يركب عليه
 فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال سعد لابت يا فتى احببت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان كن معه فخذ منه وفي هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم
 لما كان على حماره فاختلفه اسامة بن زيد فنهده انما اعطاه حمارا ليركبه
 ويبقى اسامة على الحمار الذي جاء به وذهب له سعد صلى الله عليه وسلم ذلك الحمار
 قال فبس فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اركب معي على الحمار فاجبت له
 معه تاد يا فزدا لاني في خذ منته فقال اما ان تركب واما ان تنصرف او ترجع
 ابي ترجع ولا تمشي معي فانصرفت امتثالا لآمره صلى الله عليه وسلم وفي رواية
 اخرى انه صلى الله عليه وسلم قال له اركب امامي فصاحب الدابة احق بركبها
 وهذا وقع هنا في بعض النسخ والراي بعد رجاء مقامها وفيه دليل على جواز الدابة

ولو صاوا ثلاثة اذ الم نكتة الدابة صعيقة لا يطيق ذلك وقيل ما فوق الاثنين مكره
 وقيل صاحب الدابة باعتبار ما كاد او هو صلى الله عليه وسلم لم يعلم بانها ^{هي} دابة
 وكان صلى الله عليه وسلم يولعهم او يولف المسلمين ما يبا ومذاقهم ليزد الخيل بانها
 من كان قريب عهدا بالسلام وليحسن من كان غلصا بجبر خاطر والقرود اليه ولا
 ينفرهم اي لا يعاينه طعامهم با يصير جبا نفوذهم وقد هاب من كان قريب عهد
 من اللوثة فلو بهم ويكرم كرم كل قوم برعايته بما يليق به كما فعل مع عدي بن حاتم
 وقبيلهما فصل في السبب ويولى عليهم اي يجعل شرفا لقوم والبا عليهم فا
 رجعوا من عنده صلى الله عليه وسلم لداياهم كما ولي على وقد حملت ما كلفهم
 ويجوز ان الناس ويجوز من منهم لانه من القوم ان لا يكون لكل احد حتى يكون ^{لهم} ان
 عن احد منهم بشيء اي كان صلى الله عليه وسلم مع احترام منهم بلقاهم بلقا
 بشيء وبشاشة ولا يعين حاله معهم قسبة بشيء وايضا سبه بسبب لا سبه
 فلا يري عنهم ما راوا عند ذلك قال الشاعر انما مجلس النمام حيا طافا قافيا
 طريقا ما بباطل ولا خلقه للعهود منه صلى الله عليه وسلم يتفقد احدا به اي من
 فقد صلى الله عليه وسلم من احدا به رضي الله عنهم يبال منه اوبى وزر اوبى ^{الله} سل
 من يتعهد قال الرابعب التفقد احسن من العدم لان العدم بعد الوجوه ^{التفقد}
 التفقد لكن حقيقة التفقد تعرف فقد ان الشئ والتعهد تعرف لا التفقد ^{للتفقد}
 ولكن صلى الله عليه وسلم يعطي كل جلساية نصيبه اي يعطي كلا منهم ما يليق به ^{بهم}
 لا يجب جلسية ان احدا اكرم عليه منه اي لما يراة من تقضيه يظن ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يحبه اكثر من غيره من جالسه اي جلس عند في ناديه او قاعة
 حاجة اي كان مع حال مشبه او سيور صابرة اي صبر على سواله وذكره جولي
 حتى يكون هو المنصرف عنه اي الرابع عن مغافرة او محالسة ومن سأل عنه
 سأل حاجته لم يرد الا بها اي باعطائة حاجت التي سألها منه صلى الله عليه وسلم
 لو يسور من القول كوعده او فضيلة او لمفع المثل قال تعالى قل لهم قولوا

قد وسع الناس ما بسط وخلقه بسطه مصدر بوزن مضرب مضان لغيره عليه
 الله عليه وسلم وهو مرفوع فاعل وسع بزنة علم وكذا خلقه للخطوف عليهم وقد تقدم
 في الخلق والجملة فجعل بسط بمعنى فوسعه على الناس او بمعنى بشئ كالمكان الذي
 وكذا خلقه الحسن جعله ليدلهم كالمكان الذي تكونوا فيه فصار لهم ايا اي صلوات
 عليه وسلم جميع امته كالاب في اللطف بهم والثقة عليهم وهو لا ينافي قوله تعالى
 ما كان محمد ايا احد من رجالكم لان النبي ثم الابو اه الحقيقة الا ان بعض علماء
 ذهب الي انه لا يجوز ان يقال صلى الله عليه وسلم اب المؤمنين كما يقال لنبينا صلى
 الله عليه وسلم امهات المؤمنين مما لا يتطابق هذه الآية وانما يقال انه كالاب لغيره
 رضى الله عنه على جو اذ هو الخلق وكذا اكل بقرى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 اب لأمته ذكورا واناثا وكونه صلى الله عليه وسلم ابا حقيقيا معلوم بالبداهة وانما
 معنا في الآية ردا على من انكر نزول جبره صلى الله عليه وسلم يا سارة زيد الذي يتناه
 وصاروا عنده في النبي سواء لان الله عزه صلى الله عليه وسلم من الاعراض التي هي
 القائمة له على الميل مع الهوى وكذا وصفه صلى الله عليه وسلم بن ابي هالة ويبي في
 الحديث الصحيح للروي عنه كما اشار اليه المصنف بقوله بهذا وصفه ابن ابي حاتم
 ابن خزيمة ام المؤمنين رضى الله عنها بنت خزيمة واسمها هند وابوها وابوها
 حليف عبد الدار اختلف في اسمه فقيل يناس بن زادة وقيل مالك بن النجاشي
 زادة وكان تزوج خديجة قبل النبي صلى الله عليه وسلم فولدت له هند والهند
 ولد يسمى هذا ايضا عن ابن منداه وابو نعيم في الصحابة وابوها هند من كبار
 الصحابة قتل مع علي رضى الله عنه في وقعة الجمل وتقدمت ترجمته باسبغ من هذا
 قال ابن ابي حاتم رضى الله عنه في عنه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
 وكان ينام البشر بكس الباء وسكون اللام اي طلاقه الوجه ويشاء الله لا يعبس في وجهه
 سهل الخلق للصعب والحقنا ابن الهيثم استقامة مصروحة شبه وصول كل احد له
 صلى الله عليه وسلم وبما يريد منه يشيئ لمن ياخذ منه من بياضه ما يطلبه وقيل

شبه بها من لبن من الارض ليس يجوز ليس نقط ولا غليظ الغليظ الكريمة اللين
مستعار من الغداي من الكرش وهو مكره لا يتناول الا في شدة الضرورة كما
قال الراغب والتعلق عند الرقة اصله في الاجسام فاسقين للمعاني كما تقدم ^{منها}
ولا فاش ولا عياب اي لا ينطق بالغيث كالشم ولا بعيب احد اي يترك جيبه
لا مداح كالحمد ياروي الي اطواره ولا لنفسه الشريعة وهذه كلها ضيع مبالغة
والمقصود بها النسبة كقاروليان لوليا لثمة رابعة للنبي كما قالوه في قوله وما
ربك بظلام للعبيد وقبل المقصود به اصل الفعل وقول انس لعمر رضي الله عنهما
انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنفي بشدة لك ^{فمن}
للمقصود وجود اصل اللغة المتعلقة فيه ونفيها عنه صلى الله عليه وسلم ^{منها}
التفضيل والبراد اساءة لك على الشركين كما في قوله تعالى وليجدوا فيكم
كما ان الله قد يستحسن في مقام دون مقام اذا كان في محله فلاف ما اذا كان
كذا يا ولذا قال صلى الله عليه وسلم احبوا التراب في رجوه المداحين على اصل
فيه يتفاضل مما لا يستهي اي اذ اراي صلى الله عليه وسلم شيئا لا يرضاه يتفاضل ^{عنه}
حتى يظن انه ما راها اذا كان ذلك مما لا يرضى عليه اثم ولا يؤيس منه ميسر
للمعول ومنه النبي صلى الله عليه وسلم اي والذال انه صلى الله عليه وسلم
يتفاضل لا يبايس احد منه ودعي مبنيا للفاعل بضم الشاء التحيته والكر
الهمة التي كانت مفتوحة ومفعولة محذوف المقصد التمجيد اي لا يؤيس احد
منه اي بجعله ايا من حيث لا يرجوه فالعصير لما تفاعل عنه وعلي هذا اخص
ارباب الرواشي وقال تعالى فيما رحمة من الله انت لهم فظا غليظ القلب لا تقر
من حوك ما زائدة للتاكيد وقيل تكره هو صيغة ورحمة بدل منه وقيل استغنى
تحيته اي باي رحمة عظيمة انت لهم ورد في الغني بشبوت الف ما قال ان
ما قبله ايضا لا ينج كما فصله شراعه وليس هذا محله تفضيله والغني انك كنت
ظفا غليظ القلب انفضوا عنك اي تفرقوا ولم يهضموا عليك ولكنك بليغ جانبك

لهم ومنعك عنهم فلو لم يولهم وتريد مجتنبهم وهذا امتنا وعليه باجبه الله
 عليه من الاخلاق الحسنة وقد تقدم الكلام عليه وقال ارفع بالتي هي احسن الآية التي
 هي الحسن الصنع والنجاة وزوال الاحسان في مقابلة السيئة والحاجة الى تفصيل انما اذ لم
 يكن فيه وهن في الدين لانه لا يكون رفعا بالحسن فان المراد به الاحسن في مقابلة السيئة
 والحاجة الى تفصيل انما اذ لم يكن فيه وهن في الدين لانه لا يكون رفعا بالاحسن فان
 المراد به الاحسن عند الله وقيل التي هي الاحسن كلمة التوحيد والسيئة الشرك وقيل
 الامر بالمعروف والنهي للنكر وقدم اليها رويها وهي للقول لتفصيل للاعتقاد
 بتفصيل الصواب ارفع هذا لا يغيره وكان صلى الله عليه وسلم يجيب من دعاه لهما
 او لغيرهما جيبا خاطرة وتعلما وتشويفا لامة صلى الله عليه وسلم سواء كان للعدو
 اليه وليمة عرس او غيرها وفي الحديث اذا دعى احدكم لآفة فليجيب وما قيل من
 ان دعوة العرس واجبة علينا او كفاية لوروده الاصل بها في الاحاديث الصحيحة فلا
 يكون ذلك من التفضل ومكان الاخلاق غير وارد لانه قيل بعدم الوجوب فيها
 عند الشافعية ايضا ولولم سلم فهذا محمول على الاعمال من الولاية ومنه ما ليس في
 العبارة ما يقتضي التخصيص وكان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية لا الصدقة
 ولا يجيب اباة لغير وليمة عرس ومنه وليمة الشري كما هو ظاهر وقيل يجب
 افتتاره السبكي لاحبار فيه ولو كانت كراها لانه مقتضى الضباب وكراهم بعضهم
 الكاف وفتح الراء المدة المحقة وغير محسلة وهي ما تحت الركبة الى الفخذ والمخاض
 انقلب ولو وصلته هنا فبعد التقليل كما تقول التام ولو شق ثمرة وقيل الكرايم
 الكلب من الدواب وقيل كرايم كل شيء طريقة في الترمذي عن انس بن مالك
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كرايم لخلبت ولو دعيت الى كرايم لآب
 فكذا الثاني اسم مكان وهو كرايم اليم بين مكة والمدنية والمصعبان بالمعنى ليا
 والمقصود بالباقة في ذلك اي اقبل الهدية ولو كانت خيرا واجيب الدعوة ولو
 كانت الى مكان بعيد ويطلق الكرايم على الشاة نفسها وفي الحديث اذا دعى احدكم

فليجب فان كان مغفلا اكل وان كان صابجا دعي بالسرقة وقوله وكفا في عليها بالهن
اي يمان يعلو الهدية بشئ مثلها او اكثر لان الكمالات اصل معناها المساواة والكمالات
وعنه قوله صلى الله عليه وسلم المسلمون شكوا في وما و هم اي يتساوي في الظلم من
وفي البخاري كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثبت عليها واستدل بعض
للمالكية على وجوب عرض الهدية اذا اطلق الواهب وكان ان يرجو الثواب ^{لنفس}
الذي يهدي للغير ولم يوافق عليه وقال انس رضي الله عنه وهو خادم النبي صلى
الله عليه وسلم خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة وفي رواية لم تسمع من
والاحناف بينهما لا اعم منه تسع سنين واشهر قتالة نظر للكوسد وجعلها
سنة وفارة الفاحا وكان عند عمه اي طلحة فانطلق به الي النبي صلى الله عليه وسلم و
قال له ان النساء كمن ليس فليخدمكم فما قال لي واقطعي كلمة فقال لما يكن ويتغير
منه وهي اسم فعل فيه لغات نحو الاربعين اسنهرها ضم الهمزة وكسر الفاء المشددة
والسبوطي في نضم لغاتها ايات مشهورة حيث قال الف ومع اجنب ثم خفت
مشددا مخففا وتيسر بينه والشركة اي لا تملكها الامانة مضعفا وبكسر ابتداء
دام في مثلك فنادى الها في اف اطلق لاف ثم بكسراف واف ثم افوا حفظ
وضع ما ينلف قال الرغب اصل لاف كل مستقذ ومن وسخ وقلمة تظفر وما يري
بجراها ويقال لكل مستقذ يستحق به واقعت لكذا اذا قلت له اف والحاصل
ما تقدم ان هن تر مثلثة وكذا فاف مع التنوين وعلمه وقد فصل لغاتها في
البحر من لطيف السراج الوداق في مدح ابنه رحمه الله تعالى رضي الله عنهما
العزير فزدت سرورا وذا د ابنا بها فما قال لي اف في حمرة الكوفي ابا والكوفي
سراجا اي لم ينفع من امر غير مني وقم حني وفيه دليل على زياد علم صلى
الله عليه وسلم وما قال لشيء صنعت له صنعت ولا شيء تركته لم تركته وهذا الحديث
رواه الشيخان ومن عايشة رضي الله عنها ما كان احد احسن خلقا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم بينت بعض ذلك بانه ملو على احد اي ناداه فقال يا رسول الله

من اصحابه ولا اهل بيته خصهم لان العادة جارية بالمسامة معهم فقال ليلى قال
 البجلي ورواه ابو نعيم في دلائل النبوة فينداه وليك كلمة جارية بها النادى
 فالنظرة اجابة للنادى من لب والى اقامة مكان كان يقول انا تاجت على
 الجحش ولا تستعمل الابلغظ الثلاثة كان قال اجابه بعد اجابه والرواد الكثير كثر
 ثم رجع البصر كثرين وهو مضروب على المصير ربه يعامل لا يظنوا وتقلبوا في
 لعنير الخاطب وقد يضاف لعنير كما قصده النخلة والاياب الامن يفتي باجابه
 وتعليقه ولذا يقول الحاج في اجابه الرسول صلى الله عليه وسلم اتبعه يند لك عاتيه
 منهم ويظلمهم وهو من خلقه العظيم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم في
 القادم هو جبال كثر مرعيا بام هاني وقال جريد بن عبد الله بن جابر بن مالك
 البجلي سيد قومه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر من الهجرة على الصحيح
 لا قبل موته واربعمين يوما قبل ولما قدم قال صلى الله عليه وسلم عليكم بطبعكم
 خير ذي يمن كان رضى الله عنه جبلا حتى قال عرو رضى الله عنه انه يري سيف هذا القمته
 وارسله النبي صلى الله عليه وسلم لذي القعدة وهي الكفة اليمانية وكان فيها ضم
 يبرق قتل من عند ما جئني رسول الله صلى الله عليه وسلم معك سلمت قطا اي
 دامتني من الدخول علي في بيته وقد استاذنته مطلقا لا يقال كيف يدخل من غير
 حرم ثم حق بجباب للراد في مجلس مختص بالرجال والمراد ما منعتي شئسا لانه
 واسلمه رضى الله عنه كان في رمضان سنة عشر كما من ولاد في الاقبس وفي رواية
 في وجي وهذا الحديث دعاء الشيخان والقبس مباوي الضحك بحيث يند ومقام
 الامان فان زاد بلا صوت فضحك فان كان بصوت فهو قهقهة وضحك صلى الله عليه
 وسلم في اغلب احواله القيسم ويماقرا على ذلك كما ورد انه ضحك حتى بدت ارجله
 وقيل انه اراد بربيع طابا لفة لا حقيقة منه جانا على انه لم يقع منه ذلك والامع الاول
 وكثرة الضحك تدب الوقار وهو مكر وبلهديث كثر الضحك تمت القلب فان
 اشتقوا واحد وسخن بته غرام وكان صلى الله عليه وسلم يمانح اصحابه تكون ما كان من الفعل

ملاطفة ولكنها انما تحفه من الكبار احيانا حيث لا يردى الى اذنه صاحبها والملاطفة
 قد تبه منها ولكن بينهما فرق ياتي وكان صلى الله عليه وسلم يمزح احيانا ولا ينفك
 المصفا ولكنه يودي في كلامه كما قال لبعض المهاجرين لا بد من الجنة بحوزة يوم
 الى من الشباب ولله در القائل اقد طبعك الكدور بالهمد لتهربا من وعلة شامة
 من المزح ولكن اذ اعطيت المزح فليكن بمقدار ما يعطي الطعام من اللحم للمزح
 يقيم الميم ويكسرهما مصدر والمزح وكثرة من مومته كما قال قباياك اياك المزح
 فانه يوري عليك الطفل والرجل النذل لا يذيع ما الوجه من كل سيد ويورث
 من بعد عزته ذل ولا يصح ان جاز وقيل مكر ولا الاصح القول بشر وطرف
 كبار السلف يرحمون وقد قيل الناس في سمح ما لم يمتدحوا ودون في الحديث
 انه صلى الله عليه وسلم كان له ذكر الناس وكان من احاد لا يقول الاحتفاء بالظلمة
 هيا دلتهم بانيت لهم وجه لقلوبهم ويد اعجب جيبا تهم يد اعجب بالمال
 والمداعبة المهازجة مع لعب ولذا خصه بالصبيان كما قاله محمد بن الربيع
 الفرزدق رضي الله عنه عثلت منه صلى الله عليه وسلم حجة مجها في وجهي والابن
 خمس سنين ويجلسهم في حجره كما فعل صلى الله عليه وسلم مع ام قيس اذ اتته
 بابت لها صغيرا ياكل الطعام فاجلسه في حجره فبال على ثوبه فذعي بما فتنه
 لم يغسله وحجر بكسر الحاء المملة وفتحها معروف وهو ما كان من ثوبه قد
 على فذعي وهو جالس ويحب وهو يخالس ويحب دعوة بفتح الدال المملة
 العبد والمرد الامة والسكين قال السيوطي اياه صلى الله عليه وسلم دعوة العبد
 واد البراءة من جابر رضي الله عنه والترمذي عن انس رضي الله عنه فلا رجاء
 قيل الى لم اقبل عليه الا في جميع النهار من انه صلى الله عليه وسلم اني قد ما
 خيا ما فاتا لا بعضه فيهار يا فتعل يتبعه وكان صلى الله عليه وسلم يعلم طيب
 انفسهم بما يملكون لهم فلا يقال كيف اكل ما في يد العبد وهو ما يملكه السيد
 ايضا قال كان مكافا المراد بالعبد من مسه الرق ولو قيل دعوته وقدم العبد

أما ما بين أن الله صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة من دعا به بالنية الحرة
خرج الترمذي لشدة عنف امر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعود الرضى ويشهد الحنازة ويكب لها ويجيب دعوة العبد وروى البيهقي
دعوة المملوك في أقصى المدينة أي في أبعد مكان منها وعيادة الرضى سنة
موكدة لا سيما من يتوب يعبد الله لما فيه من التسليبة وتاليق القلوب قبل
انها من كفاية ولا تختص عرض وقبل ثلاثة أعيا وة فيها رمد العين و
ووجه الضر من قتل أنه لا يعاد الرضى إلا بعد ثلاثة أيام فأورد في ذلك
صحيح والصحيح أنه لا فرق والحديث قاله بعض الرولى أنه موضوع واختلف
في علمية الترمذي فغير يجوز إذا كان يرمى إسلامه أو ضمن مصالحة ويقبل
العقد والعقد بكل من أيدى عذرا أو ما كان له حقيقة الأذوا كان من شأنه
أن يقبل أم لا ولا الم يقبل للعقد وإنه من له عذر وعدم قبوله منه مضموم
وقبول اعتذاره عقوبة جنائية وعدم موافقة به لأنه من تمام المروءة وهذا
كما قيل صلى الله عليه وسلم عذر من خلف عن يتوب وكذا كل سرايرهم إلى الله تعالى
عذر عايط بن أبي بلتعة رضى الله عنهم لما كتب لأهل مكة يجنبهم بسيرة صلى
الله عليه وسلم لفتح مكة وقبل صلى الله عليه وسلم اعتذار المنافقين حين كذبهم
وقال امر رضى الله عنه وقال السوطي هذا إلى قوله بين يدي جلس لدواة أبو
داود الترمذي الجني واليه في الدلائل وأخرج البيهقي عن أبي هريرة وابن
عمر رضى الله عنهم ما التقم أحدان رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ما جعل
أحدا من محاربة لغز ليارته وقال الشافعي أي ما حدثه أحد عند أنه فعله شافعا
ولم يجعله حقيقة وأنه فعله للتبرك كما وقع لجابر رضى الله عنه في التقاطع
النبوة لأن لفظة مشعر بكثرة ذلك وقوع مثله كثيرا مستبعد بخلاف قصته جلة
رضى الله عنه لما أورد صلى الله عليه وسلم خلفه وأمكنه ذلك بسهولة وأيضا في
مثله سوء ادب ومنافاة لعرضه فانه إذا أخل إذا نه فيه لم يمكنه إدارة لسانه و

مناجاة في النهاية في الحديث ان رجلا القم حينه حصاد الباب اي جعل
 الشق الذي في الباب مجازي عينه فجعله للعين كاللغة للقم فجعله استعار كما
 هنا وهذا لا ينافي ما في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال واكثر ما
 النبي صلى الله عليه وسلم فائتته وهي في بلاء فاورته فغضب حتى احمر وجهه
 ثم امد موسى لعداؤي بالكش من هذا فغضب لانه صلى الله عليه وسلم لم يغضب
 من المارة بل ما حكم به والاذن بضم الهمزة والذال للجموع وقد تسكن فينجي
 واسد اي حتى يفارق او يفصل منه قليلا وما احد اخذ به بيد لا اي اسكها فينزل
 بد اي يطلعها ويفلها نيدة وهو جاز من ارسل الرسالة اذا بعثها فقامت
 ابن القبطية ان معنى حقيقي ان كانت اليد الثانية يد الاخذ فليس من وضع
 الظاهر موضع الصميم لا فومنه وقوله حتى يرسلها الاخذ فاية لشرك ارساها
 اي الي ان يرسلها وهو بالمد اسم فاعل من الاخذ وفي نسخة الاخذ بالراء المهملة
 البخاري ان كانت الامة لتأخذ بيد لا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتطلق به حيث
 شئت وعن احمد مما يتوخى يد لا من يده وهو عبارة عن الانقياد لشدة تواضع
 وتنزه عن التكبر صلى الله عليه وسلم وقوله ولم يعين صلى الله عليه وسلم فقد ماد
 كبتيه على يدي جلس له من جملة حديث السنن رضي الله عنه ففي الصحيح انه صلى الله
 عليه وسلم كان اذا صاح الرجل لم يتزعج به يد لا من يده لا حتى يكون هو الذي ينزع
 ولا يصرف وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه او هو رداية اخرى وهو الظاهر
 لما بينهما من مخالفة ومعنى لم يرمقهما الخ انه يحفظ ركبته تغطيا للجسائر
 قبل المواد بالركبتين الرجلين اي كان لا يدرك جسده في مجلسه لما روي في حديث
 انه صلى الله عليه وسلم لم يرمق ما ذار عليه بين اصحابه كما سياتي يعني انه صلى الله
 وسلم كان يساوي اجليسه ولا يتقدم عليه بركبته حتى كان القريب بحيث لا يرمق
 وميال عنه وكان صلى الله عليه وسلم بيد اي يستدي من لفية بالسقام من تعيد العوم
 اي كل احد لقب صغير او كبير من المسلمين الا في مواضع لا يستحب السلام فيها

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

الكوفة

الكفر قتلهم عليهم وجور بعضهم ابتدأهم بالسلاام ايضا وبدا اصحابه
 بالمصافحة معاكلة من الصنع اي يجعل صفته يد الشريفة على صفته يد ابي
 تمام فحينئذ بينكم المصافحة وهي سنة عند المتكافين وكانت الصحابة رضي الله عنهم
 تفعلها واذا قدموا من سفر مما فتوا وكانت الصحابة رضي الله عنهم تفعلها
 ايضا وهي مستحبة ايضا للكبير وكبرها مالک اما اذا كان على وجه التكبر فيكره
 قال النووي انه مستحب ايضا لاهل الشرف والصالح اما لاهل الدنيا فمكره
 قال فقهاونا لابس بالمصافحة لانها سنة متواترة لما ورد في الحديث ايضا
 فصالحا ويمنع الصنع العفو اي يصنع احدكم من غيره ولا يناقشه للشرف
 الاول واما بعد صلاة الجمعة والعيد فقالوا انه بدعة وهو من فعل المشايخ لا
 كما في الصلاة غايين عن حضهم ومن كان هذا حاله لا يكره منه ولم يرد
 عليه وسلم قط ما ذكره جليلة بين اصحابه حتى يفتق بهما على احد هذه اشارة الى انه
 كان في مجلس كثير فيه الناس اما اذا كان وحده او في قليل من خواصه مكان
 صلى الله عليه وسلم قد نكبي وقد يقع احدي رجلية على الاخرى كما ورد في بعض الاخبار
 يكرم من يدخل عليه بقبالة وبلاطفة كقبالة صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ
 قال صلى الله عليه وسلم لما قدم قوما يسدكم فمكروا بعضهم القيام مطلقا حديث
 من احب ان يمثل له الناس قياما وجبت له النار وجعل هذا على عادة الاعاجم في
 وقرن الناس بين ايديهم اما القيام للعلماء الصالحين فسحب كما ياتي وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا اجاب قائما له الصحابة رضي الله عنهم ومن ذهب الكراهة ابن حجر
 رحمه الله قال في قوله صلى الله عليه وسلم قوما السيدكم انما كان لانه قدم على حمار
 كان مريضا وفي رواية قوما السيدكم فانزله ورد بانة لو كان كذلك لم يامن جميع
 الناس الحاضرين بالقيام لدولة استدال النووي به وفيه نظر وربما سطر له اي لمن
 لمن يدخل عليه فويره تعظيما له كما جعل ذلك لعدي بن حاتم ولاختر من الرضا قوما
 انما كما ياتي ويوشى بالسادة الايتار تقديم غير على نفسه في بعض الامور والاول

ما يتوسد أي يوضع تحت الرأس وهي التي تسمى حذوة ويقال لاسادة بالفتح
وساريدون جاء قصبة قوله التي تحت كافي البخاري الخاف من مجلس عليه
وكانت محشوة مالهيا لليف وقد عدي بن حاتم دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من الرجل قلت عدي بن حاتم فقال ما واطلق لي إلى بيته فقلت
انه لما مد لي أذنيه امرأة ضعيفة كبيرة واستوففته فوقف لها طويلا فلم
في حاجتها فقلت في نفسي والله ما هذا بملك ثم معني حتى دخل بيته فقلنا
وسادة كبيرة من آدم محشوة ليفا فغذفها وقال لي اجلس على هذه فقلت
يلي انت فاجلس عليها فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه فانظر
الكلام هذه الاخلاق فقلت والله ما هذا بملك وهذا يدل على ان السادة
فواش لاخذة ولاهنية بنفسين الجوهر لها بالخذة فقط ويعزم عليه في
المجلس أي يقسم بان يجلس على وسادته بان يقول له بالله اجلس انت قال في
الخذة يب يقال عزمت عليك لتفعلن كذا أي اقسمت ان تفعل وهو مأخوذ من
العزم وهو النصيب في الامور قوله عليها أي على الوسادة ان أي امتنع من
المجلس جاء من وصول الله صلى الله عليه وسلم ويكفي أصحابه أي يفتح لهم كنية
كأبي فلان يسمونهم أي ينادونهم بأجيب اسمائهم تسمى بهم أي يفعل صلى الله
عليه وسلم ذلك بهم لاجل اكرامهم وتعظيمهم تطلقا بهم وناديا سميهم فان
نداء الوء بكنيته تعظيم وكذا كان صلى الله عليه وسلم بكنيته بكفي من لا كنيته له كما
قال للطفل الذي كان معطاي يسمي نعيوا يا اباهيير ما فعل النفس فيه دليل
على جواز مكنته من الاولاد على عادة العرب تقاولا بان يسمو ويرثق اولاده
اخلاف لمن منع ذلك وقال انه خلاف الواقع فهو كذب واخرج الطبراني عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كنا في النبي صلى الله عليه وسلم بلعيد الرحمن قيل ان بالذي قال
وسند صحيح وعن بعض السلف قال يا دوما اولادكم بالكفي قيل ان تغلب عليهم
اللقاب فكونوا بعضهم تكتبه المرف نفسه الا ينفرد التعريف وقال النووي يجوز تكتبه

الكافي بشرطين الاول ان لا يعرف الابكينة الثاني ان يخاف من ذكره فتمتته
 فالاول كافي طالب والثاني كافي حباب لابن سلول وفيه نظر وقد تكون لا
 آخر كافي لهب فانه اشارة الى انه جهني وقيل كني بذلك لحسن وجهه ولا يقطع
 على احد من غيره اي من يتحدث عنه يعني اليه ولا يقطع حديثه بكونه كاذباً
 احواد قيامه او نفيه عن الكلام فان مثله يرد في الحكم حق يجوز بناءً عليه
 حضوره في محرم موقوفه ورواه مشددة وزاخرة غاية لتركه قطع حديثه
 اي حتى يكسر ويجاوز لحد او يخرج الى ما لا يليق من الكلام فهو من الجاوزا
 والجواز كافي في قطع حديثه عن الكلام او قيام من مجلسه امر واقع وهو
 جهني انتهى ويروي بانتهاء او قيام فانه يمتنع لانتهاء اذ لم يأت
 بعضها بعضها وهذا وقع في بعض النسخ فالمعنى يجوز ذلك في حديثه فيقطع
 نفسه لما يجب ان ينتهي ولم يمتنع منه شيء او لقيامه عن المجلس وعلى الخبر
 هذه المعنى يجوز ذلك في حديثه فيقطع يجوز نفسه بمعنى التخييف له والتمثيل
 وقيل معناه ينطبق يا هو غير حقيقي كانه يتكلم بما لا يليق من الكلام وروي انه
 صلى الله عليه وسلم كان لا يجلس اليه احد اي لا يجلس متوجها اليه والراول لا
 عنه صلى الله عليه وسلم وهو يصلي الاخف صلواته اي اسرع فيها فقطعها
 التخفيف عند التطويل وسياق بيانه وما له اي حاجته فاذا فرغ صلى الله عليه وسلم
 من كلامه وبيان حاجته عاد صلى الله عليه وسلم الى صلواته التي كان فيها وقال
 البرهان الجاهلي هذا الحديث منكرو قد ذكر في الاحياء في اداب العيشة قال
 العراقي يخرج احاديث الاحياء لم اجده اصلاً انتهى ولذا قيل الوارود حديث
 الصحيحين الا اني لم اجد في الصلاة اريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي ما
 في صلاتي كراهة ان اشد عليه كان اطول فانه متفق عليه وهو في معنى حديث الآ
 وكان صلى الله عليه وسلم انش الناس تبسماً فقدم المعنى التبسّم وجاء بتعلق به
 لم يسم نفساً اي لم يكن معظماً او عيوناً في مجلسه لطيب نفسه وهذا وما بعده حديث

رواه الترمذي بسند حسن ما لم ينزل عليه قلب او يفظ ويخطى قوله الشيخ
 بن قنول يفا في تخرج احاديث هذا الكتاب عن عبد الله بن الحارث بن جابر
 قال ما اريت اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي قال
 غريب وقد تقدم عن علي كرم الله وجهه او الزبير رضي الله عنه كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا كان حديث احدي لجس يلب عليه الصلاة والسلام ^{يتسم}
 ضاحكا حتى يرتفع عنه اخوجه احمد وابو يعلى من حديث الربيع بن ربيعة
 من غير شك وعن جابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل
 عليه الوحي قلت مدي يوم فاذا سري عنه فاكث الناس ضحكا اخرجه الطبراني
 في معارف الاطلاق وغير ابن ابي ليلى شيئا لم يفتد وعن علي بن الزبير كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخطب فيذكرنا يا ايها الله حتى يحمر وجهه في ذلك
 وكان يذبحهم يوم يعصهم الا من ضره اخوجه احمد وابو يعلى من حديث الترمذي
 من غير شك وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت وخيا واشتد غضبه رواه مسلم والحاكم
 من حديثه وكان اذا ذكر الساعة احمرت وخيا واشتد غضبه انتهى وكذا
 عليه وسلم لا تبسم في هذه الحالات لتوجه عند نزول الوحي وتادير معه وفيما
 بعد لانه مقام انذار وخوف وتخويف قال عبد الله بن الحارث بن جابر بن
 عبد الله بن معد يكرب بن نعيم الزبيدي العمري سكن مصر ومات بها سنة
 خمس اربع وثمانين وهو اخ من مات بها ببلدة تسمى سقط فريته من
 بالعزبية وقيل مات باليهامة كما قال ابن منذر عن ابن يونس وقال انه شهد
 بدولا بن جهم في كلام ما رايته احد اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لان طلاقة الوجه من مكارم الاخلاق وفي الحديث تبسمك في وجه اخيك حقة
 وعن انس رضي الله عنه كان خدام المدينة يخدمون بفتحهم بزنة من جمع خادوم
 في جمع فاعل جاني الفا في صورة نظمه لابي ما كدره الله وقيل انه اسم جمع هو

بالناء كثير في كل جمعة كامل والواد بالخدم العيب والجواري وهذا الحديث رواه
 وهو حديث صحيح باتون رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة اي الجمع
 ما بينهم فيها الماء والا نية جمع انا كسناق كسبتة وهو ما يوضع فيه الشئ ولذا
 جمع الجمع وكثير من الناس يظن ان الا نية معقد او ظاهر قوله بما يوقى بالانفس
 يد فيها يوهمة لك وربما كان ذلك اي ابتاهم بالاواني وعس يد فيها في
 العداة الباردة والعدوة والعداة اوله النهار وفيل في القران العدو بالاص
 والعداة بالعشي ووضعتها بالباردة اشارة لما فيه من زيادة تحمل المشاق
 التلطف مع الناس واما فعلوا ذلك تين كما بشارة صلى الله عليه وسلم وما سنة
 يد الشريعة وقوله يدون التبرك به ليجمل انه من كلام المصنف فان البغوي
 رواه في مصابحه يدون هذه الزيادة وفيه ارشاد للتبرك باشار العلماء
 فصل ولما الشفقة والرافة والرحمة لجميع الخلق والفرق بين هذه الثلاثة
 ان الشفقة رحمة رقة وخوف من نزول ملكه بمن يشفق عليه كما في الاساس
 والرافة والتلطف بمن يد اكرامه لبشر الايمان كما قال قليل الرقيات ملكه
 ملك رافة ليس فيه جبروت يري ولا كبرياء فقا بلتها بالجبروت صوفية فيه
 وليت اشد الرحمة كما توهم بعضهم وان استعملت فهذا المعنى كما من حقيقة
 باحد كرحمة فيه كقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فقد قال الله تعالى فيه
 اي في حقه وصفته عليه الصلاة والسلام عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم با
 لمومنين وقوف الرحيم وقد اشار المصنف رحمه الله عليه لدفع هذا في الفصل
 الاول من ان صدر الاية عام والرحمة المخصوصة بالمومنين لا تنافي في العموم كما
 يشق عليه عموم رحمة صلى الله عليه وسلم كما يقع بهر لمصر على هذا بينهم و
 ارشادهم ففي مطابقة لهذه الاية كما يعلم في كلامه هناك فقد تقدم ما ذكر
 لانه اسم وذكر هذا لغرض آخر كما لايات المكية في القران فلا وجه لما قيل انه
 تكرار للافادة فيه لزيادته على المخصوص ولو بينه على ما قلنا كان اولى به لكنه

حريم على العنت كما لا ينبغي لمن سيره قال بعضهم من فضل عليه الصلاة والسلام
 ان الله اعطاه اسمين من اسمائه تعالى بالمؤمنين وقد رجم تقدم الكلام على هذا
 او احاده هنا المعنى ان لا تكرار فيه فايدة قال السيوطي رحمه الله عليه ظاهر كلام
 للفسويين انما الرجم يوسف بن عيسى بن خلفان الرضوي لكن اخبرني ابن ابي حاتم
 يستطيع الناس ان يتخللوه ويقتلوه ان مراد العوف لا بالفت واللام دون
 للكر والمضائق انتهى وحي في الامام ابو بكر بن ابي جعفر تقدم الكلام عليه
 على اسمه واسم ابيه وهو امام جليل بلغت نصابه اكثر من مائة مصنف جليل
 توفي سنة واربعمائة قال حدثنا الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد الغشني بقراي
 عليه وهو عبد الله بن ابي بكر بن ابي جعفر بن محمد الغشني بضم الغاء
 النيسابورية والنون نسبة لغشنة مصغرا اسم قبيلة ولد شمس واربعمائة
 واربعمائة ومات بمرو سنة من بلاد المغرب سنة ست وعشرين واربعمائة
 الكلام على قاضي بزازي عليه قال حدثنا امام الحرمين ابو علي الطبري هو الامام
 ابو عبد الله ويقال ابو الحسين بن علي شيخ الحسين ومحمد وبكة والطبري
 مشهور بطبرستان او طبرية والاول اصح قال حدثنا القاضى الفارسي الامام
 الزاهد العدل ابو محمد عبد الغافر محمد الفارسي احد رواة مسلم المشهور
 بالرواية عن الجلودى ولد سنة احدى وخمسين واربعمائة وتوفي سنة سبع
 وعشرين وخمسمائة وعمره ثمان وسبعون سنة قال حدثنا ابو احمد الجلودى
 تقدم الكلام عليه وعلى نسبة وانه يجوز فيه فتح اليم وضما وقد قيل هذا ابن
 عبد الغافر لم بن الجلودى ولا روي عنه صحيح مسلم وانما الراوي جده والبر
 واسم عبد الغافر ايضا كنفية ولكنهما اختلفا كنيته وابا فان كنيته الاول الحسن
 وهذا ابو الحسين مصغرا واسم ابي الاول محمد وهذا اسم اصيل واربعمائة
 مختلف وهذا لم يدرك الجلودى وقال السبكي في طبقاته بين هذا وهذا ما
 يتبعه عليه البرهان مع الملاء وهو ما ينبغي التنبه له قال حدثنا ابو ابراهيم بن سفيان

تقدم أيضاً وان سين سفيان مثلثته قال حدثنا مسلم بن الحجاج الهام المشهور
صاحب الصحيح وقد تقدمت ترجمته قال حدثنا ابو الطاهر احمد بن محمد بن عبد الله
بن عمرو بن سرح بمهمات بن زهري عن حماد بن الاموي مولا هم المصري روي عنه احمد بن
السنن وغيرهم ودثقة النسائي وقال ابو حاتم لا بأس به وكلف فيها صالحاً
ثباتاً توفي في ذي القعدة سنة خمس مائة وثمانين اخبرنا ابن وهب ابو محمد عبد الله
السفري احد الاعلام روي عنه السنة وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة اخبرنا ابن
بركات بن ابي بليغ بفتح الهمزة وسكون الشدة والهمزة واللام وبالنسبة الى الانبياء
روي له اصحاب الكتب السنة وهو ثقة ثبت توفي سنة تسع وخمسين ومائة وله ترجمة
في اللباز وفي بعض نسخ لغات مثلثت الفون مع الراوي والهمزة عن ابن
الاسم ابو بكر بن مسلم النخعي وقد تقدم قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة ذكر حيتنا تقدم الكلام على حين قال البرهان الجلي الراوي افا قدم
في السنة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اخبرني فلان ويذكر
هذا او قدم بعض الاسناد مع المتن كما نحن فيه قال بعد هذا قال ابن شهاب
حدثنا سعيد بن المسيب ابن صفوان بن امية الخ وهو اسناد متصل ولا يمنع ذلك
الحكم بانضاله كما لو ذكر الاسناد بتمامه او قال ابن الصلاح ينبغي ان يكون في ذلك
كثير من بعض المتن على بعض وحكي الخطيب النعم من ذلك على القول بان الرواية
باللغة هي التي في القول بانها تجوز ولا فرق بينهما في ذلك وفي جعل الرواية
باللغة حقاً قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان بن امية بن وهب
بن خديجة بن جهم القرشي الحميري الصمالي وكنيته ابو وهب اسم بعد الفتح وشهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حنظلة الطائي وهو مشترك ثم اسلم وطمس اسمه
بعد ما كان من اللؤلؤة فلو لم يكن وكان يسمي بني جهم وكان يعادي النبي صلى الله عليه وسلم
ويؤذيه اذ يد بالنعمة مع ما بينهما من الرحم فآزاه على اسامته بالاحسان التي ابد
الله ما يرمي من النعم ثم ما يرمي من النعم اسم جمع للايل لا واحد له من لفظه في جهم

وجهه وانعام وقال العزيزي هو الابل والنور والقم قال ابن شهاب عن سعيد
 بن المسيب ان صفوان قال والله لقد اعطاني ما اعطاني انه وانقض الخلق الى قضا
 زال بطنيني حتى انه لا حب الخلق الي بعد ما كان اشد الناس عداوة له لقتل ابيه
 يدرونا شاهد وهو كما فرحيننا ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجمع
 فينا هو يسير في القناتيم ينظر اليها ومن صفوان جعل صفوان ينظر الى شعب
 علي بن ابي طالب وشا وادام النظر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فقال له اباؤ
 بهيك هذا السمعت قال نعم قال هو لك وما فيه فقال صفوان ما طابت بهذا النفس
 بني اسعد لا اله الا الله وان محمد ^{صلى الله عليه وسلم} رسله وكانت زخوة لست قبله فالتفت
 صلى الله عليه وسلم فكانوا عليها واختلف فيما كان يعطيه صلى الله عليه وسلم
 للموتة هل من حسن الحسن الذي هو حقه او من الحسن او القناتيم واما اعطى
 الكفار فكان جازا في صدر الاسلام وهو من الزكاة من بيت المال ثم ^{منه}
 في خلافة الصديق وخلافة عمر رضي الله تعالى عنهما فان قلت ما من سبب ^{منه}
 لمختر فيه قلت لانه صلى الله عليه وسلم اعطى صفوان ما بيته وبيت من الرعم
 عليه ان يسمو على عداوته وكفره فيه تلك فاحسن اليه حتى يحسن الله له شرفه
 عليه من ان يخل به النقبه والعذاب وقد تقدم اعطاه الكفر من ذلك ^{منه}
 ان امرأياها يطلب منه من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا واعطاه هذا الحديث
 رواء البراز رضي الله عنه بسند ضعيف وكذا ابن جابر وفيه ولم يسموا
 الاعرابي ثم قال احسنت اليك قال الاعرابي لا ولا اجملت الذي في النعم ^{منه}
 يهني واحدة بهمة الاستفهام مقدمة كقوله ثم قالوا اجها قلت يورث
 الرمل والحصى والتراب ومثله كثير نفيس والاستفهام استفهام تقريبي
 وقوله لا اريد لقوله احسنت واجملت بمعنى فعلت فعلا جميلا محمودا وقال بعضهم
 معناه ما اعتدلت في الاخذ والعطاء او ما اكثرته وهذا اولي واللغة تساعدة
 محمد عليه السلام من التكرار ولا تكرار فيه لانه من ذكر العام بعد الخاص وقد

لا بعد تكرار الالف من البالف وفي ذلك غلظة وسواب فقصب المسلمون من
 كلامه جراته على النبي صلى الله عليه وسلم وقاموا اليه ليضربوه ويأزوه بما يستحقه
 فأتوا اليهم ان كفوا اي اشار بيده اليهم اشارة بفهم منها الامر بفهم اي
 تركهم ما ارادوه وان تفسيره او مضد به على الخلاف للشهود عند اهل البيت
 وهذا من علمه صلى الله عليه وسلم وشفقته تاليفه له ليجس اسلمه ثم قال من مجلسه
 ودخل منزله وارسل اليه عطية وزاده شيئا اي زاده على ما اعطاه اولاً ثم قال أحييت
 اليك فيه مقدروا وهو خرج وقال له ذلك قال نعم أحييت الي فجزاك الله وحسبك
 ولطفك بي من اهل وعشيت اخيراً مفعول جزاك وما بينهما اعتراض والافتقار
 بغيره وبسببه لما تضمنه وقيل انها فصيحة من جواب شرط مقدروا وعطية على
 لحياتك واجملت فجزاك الخ ومن في من اهل انها بدلية مثلها في قوله
 لكم ملائكة في الارض اي يد لكم فالمعنى بدلي من اهل وعشيت في الذين
 لم يحسنوا الي وقيل ليس هذا مراده انه صار اهلاً له وعشيت اي قبيلة قرابة و
 عرفاً فمن امانته كقوله قيل للفاضية قلوبهم من ذكر الله اي لا اجدوا
 واما كونها للفصل والتميز كما في قوله انا قوت الذكوان من العالمين اي من
 من بين العالمين بهذا الفعل القيم فيعيد جلاله ثم اشار المصنف الي انه صلى الله عليه
 وسلم زاد لطفاً وارسله بقوله فقال للنبي صلى الله عليه وسلم أنك قلت ما
 في جوابك وردك على وفي انفس اصحابي من ذلك شئ تنكس اما للتحقيق
 اي شئ حقيق لا يعتد به عندى او للتعظيم اي امر عظيم عندهم لاذية النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم وضع اسم الشارة موضع العنبر لجله كالشاهد لجله الحسوس لضعف
 لتذكيره بما وقع منه من الامر الجليل فان اجبت فقل بين ايديهم ما قلت بين
 يدي على قوله على محبة وادارة لطفاً منه صلى الله عليه وسلم واي لطف مع الله
 عظيم ينبغي التفصل منه وفيه من الشفقة بالامة وبين الايدي كناية من حفظ
 ومثله لهم وليس المراد البينة المصنفة بل العائقة مع القرب وقد يعبر به من

المستقبل فزيعلم ما بين ايديهم وما خلفهم كيد هيب ما في صدورهم عليك اي
 الغضب والالام الذي في قلوبهم بسط قطنة اول قال نعم اي القول لهم ما قلت لكنه
 فلما كان العداة والعشي المراد بالعدي صبيحة اليوم الذي كلمة فيه النبي صلى الله عليه وسلم
 والعداة من طلوع الفجر الى الزوال والعشي ما بعد الزوال الى الغروب والشك
 هنا من الراوي حقا اي الامري الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله
 عليه وسلم لاصحابه الحاضرين عنده ان هذا الامري قال ما قال اول اذا ساء
 نطقة طبعوا ولذا وصفوا بالامري لا عرف من حال العرب فزاد على عطية لاد
 فزعم انه يعني بجدة ما اعطينا له والزم هنا بمعنى القول وهو يشعر بهذا
 المعنى كقول الشاعر هلكتا ولكن ان هلكت فابما عل الله ان واق العباد كما زعم
 يكون بمعنى القول الباطل كقوله هدا الله بنهمم ولذا قالوا زعم عطية الكاذب
 وفي التفسير انما لي ما في نفسه من المرض والطمع ثم التفت صلى الله عليه وسلم
 الى الامري وقال له كذلك فالاستفهام متوجع منه صلى الله عليه وسلم الى
 اي الامر وكذا لك من انك رصيف وان كان ما قبله كلاما منه متوجعا لاصحابه
 يعني الله عنهم والبار والمجور وغير مقدم مقدري الامر كذلك قال نعم فذاك
 الله من اهل وعشيرة حين القدم ما فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي
 هذا الامري المتشابه يكون بمعنى القصة وعلى الكلام المشبه مودة بمضرة ويكون
 استعارة تشيلية او تشبها تشبها كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوفدنا
 الآية ويكون ذلك لزيادة التوضيح والتقرير فانه وقع في النفس لانه يريك
 الخيل في محققا والمقول محسوسا فانه من الشان الغريب وهو الكلام الذي
 والاحاديث النبوية كشيء مثل رجل لثاقه شربت عليه اي تغرت منه و
 في الارض يقال شربت الدابة والانس انك وجري جربا شديدا باليمن
 شربا وشراة اواصل الشرب الفراق حزنا قال تعالى فشربهم من خلفهم
 قال ابن عرفة اي اغفل بهم فعلا لجيف من وراءهم فيشربهم فاتبعا اليها

استقال من الاتباع اي مضرا جروا خلفها لمسكوها فلم يزيدها الا نفورا اي لم
يتابع الناس لها الا زيادة هريها ونفورها عنها منهم فناداهم صاحبها اي
الناقة وخلوا بيني وبين نأقي اي وقال لهم خلوا الخ فمروا مقول نادى لتفنيه
القول او مقول فو لم يقد كما عرف في امثاله اي لا ينبغي عواها وانكوا في احوال
في اسكها فاني وفي نسخة فان اذ رقتكم واعلم اي اسفق عليها واعلم بها ما منكم
منزج لها بين يديها اي جادها من امامها فاخذ لها من مقام الارض القيام
جمع فاحته كذا ستة لفظا ومعنى والمراد بها النبات الذي تراه الدواب شهيد به
لوانه مما يطرح كالغمامة فاستعين لذلك فزدها حتى جاءت فيه مقدار ما يفت
منه لتأكل ما يبده من الخيشير فامسكها فزدها حتى افي لها صلبة واستأخت اي بر
البركة ومكثت عنده من ناع الليل فتقنه اذا بركة وشهد عليها رطلها الرجل
المسيح للفرس وهو معروف واسوي عليها اي من ظهورها اي ركبها
المسوي على الدابة اذا اهل اطورها وركبها وافي لو توكنكم حيث قال الرجل ما قال
ليوم الفكم وامنعكم عن جين قال لي الرجل مقالته الستة فقلت له ودخل النار
عقوبة له ياسمائه على النبي صلى الله عليه وسلم وشبهه لال حسنة الدنيا عند وبالغ
وشبهه بالرجل وشبهه الامري بدارية شاردة من بها وشبهه قوله كفوا عنه خلوا بيني و
بينها وفي قوله فاني ارفق منكم بيان لانه اعظمهم رفقا وافرأهم شفقة على
الخلق الله وهو تشيير في اهل طبقات البلافة لتفمن هذه المعاني اللطيفة فيرو
لجمل ان الرجل انما قال اولاما قال يطلع على حله صلى الله عليه وسلم لانه سمع صفاته
من اهل الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم علم بذلك فقبل ان يخبر به قوله الثاني
لكن بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم علم بذلك فقبل
فخبر به بقوله النار لكن لا تظلم به حتى امن ولما من النار فامل هذه الحديث
البراز وابو الشيخ بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه وابن جابر في صحيحه
واكن الجوزي في الوفاء وروى عنه البناء الجوهري وعين عنه النبي صلى الله عليه وسلم

والراوي له ابو داود والترمذي عن ابن مسعود وفي نسخة وروي عنه انه صلى
عليه وسلم قال لا يبلغني احد منكم عن من اصحابي شيئا هذا يعني عام عن العقيدة
ونقل ما يكره نقله من قوله او فعل او ترك فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصلة
سلامة الصدر كناية عن كونه ليس في قلبه بغش ولا خفا ولا غشيان على احد ومثله
صلى الله عليه وسلم يقال له سلم القلب قال الله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم اي
بقي من الكفر والنفاق وهذا معنى آخر وقد مر عن انس فيما رواه ابن مسعود قال
فتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد
بهذا وجه الله فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم فاجبت تهتموا وجهه وقال وجه الله
احي موسى لته اودى بالكثير من هذا فغير رواء البخاري والراي سلامة صدره
للمنفق هذه او الناقل كما قيل سبك من بلغك والاولي ايقافه على ظاهره ^{لنفي}
وهينهما وكل من الغيبة والجمعة حرام الا في امكان استثنائها الفقهاء ^{من}
الجوهري من فقهاء الشافعية في قوله لست غيبته جان فتنة ها منقطة كاشفة
لجواهر نظام واستغث واستغث حد وعرفت واذا كنت ضيق الجاهر وباق تلك
مزيد بيان ومن شققة صلى الله عليه وسلم على امته حقيقة عنهم النكاليين
الشاقة على الامم السابقة ورواه صلى الله عليه وسلم من ربه ان يجعل الصلاة ^{لها}
بعد ما كانت حنين وتسهيل عليهم في امورهم كقوله صلى الله عليه وسلم نك
عليك حق ولزواجك عليك حق لمن اراد قيام الليل كله وكل هذه اشياء مخافة ان
تعرض عليهم الكراهة والكره من الكفره ضد المحبوب والكره ضد المظروف
للمخافة بمعنى الخوف مضروب مضغولة شبيهة بذلك بقوله صلى الله عليه وسلم
ولان اشق على امتي اي لولا مخافة المستقرة عليهم لمرتهم بالسواك اي بالماء
والاقامر الاستجاب ورد في الحديث كقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك ^{الكل}
حتى تسك بهذا الحديث بعضهم فعله واجبا ورد بهذا الحديث كقوله صلى الله ^{عليه}
فهم شدة واختلاف في محل شيعة في الوضوء ففيل حاله المغمضة وفيل قبل الوضوء

وقيل مطلقا من غير تعيين وقت له هو من سنن الدين ولا من سنن الوضوء
 كما اختار الزيلعي رحمه الله والسواك مصدر بمعنى الاستياك وأعم للوضوء فلهذا
 والرائد هنا الأول والثاني بتعديس معان أي استعماله وهو مذكور في بعض
 اللغة فأنشد مع كل وضوء وفي مسلم عند كل صلاة وهذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم
 السنة والوضوء معنهما الواو مصدر ويقتضها ما يتوضوء به كما لظهره وأجل أنهم
 في المصدر الفتح وقد جاء في المصدر الفتح أيضا وقال أبو شامة في كتاب السواك
 السواك مأخوذ من قولهم تساوت الأبل إذا اضطربت من الهزال فيما قلت
 فيه من الحركة وقوله مع كل وضوء روي مع كل صلاة وعند كل صلاة كما علم
 هل هو عام لكل صلاة فرضا أو نقلا والصلوات المنسوبة إلى كل جماعة وقال
 شيخنا في حب السواك للصلوة وعند كل حال تغير فيها الغم كما سبقنا من النعم
 في الصيام وفيه كلام للفقهاء فيكون له بعد الزوال فلا يحصل له تغير حتى
 لا نقيم بعده ورواية للوط مع الوضوء قال أبو شامة يحتل منه بين أي لا منهم
 السواك مصاحب للوضوء أو لا منهم به كما أمرتهم بالوضوء وله في كتابه دليل
 وقوله في حيز صلاة الليل هو ما قال الشيخ فاسم بن قطلوبغا في ترجمته للحديث
 الشافعي من خطه نقلت عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال احتجوا رسول الله
 عليه وسلم بحضرة أحمير في المسجد في رمضان فخرج ضلي منها قال فسمعوا
 بأقايصهم يصلون قال ثم جاؤا غصرا فأبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
 يج البهم فرموا أصواتهم وحسبوا الباب فخرج إليهم مغضبا فقال لهم ما زال
 بكم ضياعكم حتى ظننت أنه سكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة الله
 في بيته إلا المكتوبة رواه الشيخان وفي رواية حشيشان يفرق عليكم فتغيروا عنها
 انتهى وهذا هو المناسب للمقام وما قبله واليه أشار السيوطي أيضا في مآهل الصلوات
 فخرج لحديث الشفاء لأقبل أنه أراد به حديث صلاة الليل مثني مثني وبه استدلال
 علم أن الأفضل في النقل لئلا أن يكون ركعتين ركعتين وهذا أحسن منه رحمه الله

بلا ونفارا الرابع لدليل الاحـ وقد قلت ان الاول هو المناسب هنا وناسبه
 ملو ويحذفه وامن العمل ما نطبقون اذ انفس احدكم وهو يصلي فليترحم
 حتى يذهب عنه النوم وهذا هو الذي قاله التلمساني في حواشيه ايضا فان قلت
 كيف يخشى صلى الله عليه وسلم اقترانه بعد فرض الصلاة في الاسراء وقل الله
 لا يبدل القول لدي قيل انه يحتمل ان الله اوحى اليه ان واظبت على هذه
 جماعة اقترضتها عليهم او انه وقع في نفسه صلى الله عليه وسلم وللعقني اني
 خشيت ان تظنوها من ضا اذ اومت عليها ولا يخفى بعد وان قيل ان
 ما في الاسراء هي وظيفة كل كل يوم وهذه مخصوصة برضوان او انه لما
 قيام الليل فرضا عليه صلى الله عليه وسلم خشي ان يسوي به غيره من الامة
 وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا واظب على شئ من اعمال البر
 اقتدى الناس به فيفترض وفيه انه صلى الله عليه وسلم واظب على شئ كثيرا
 ولم يتفوض كرواتب الفريضة والسنن المؤكدة وقيل المراد بالغرض فضا
 الكفاية وقول الكرماني ان قوله لا يبدل القول لدي معناه بقي التقص لا
 بعيد جدا وهذا لا يقبل السسخ لانه جبر واحتمال انهم لو خشيهم في العادة
 يفرحون ذلك على انفسهم كالنذر فيشتق على من بعدهم بعيدا ايضا وهو
 على كل جابر في المقام لا يخلو من الاشكال ويهتوم مصدر مضاف للمنفرد
 اي نفى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم عن الوصال وكرهه
 لهم والوصال في الصوم وهو ان يعصوم يومين فاكث من غير اكل وشرب شيئا
 ونهى عن الوصال ثابت في العميمين فانه صلى الله عليه وسلم لما واصل واصل
 الناس وثق ذلك عليهم فلما بلغهم ذلك نهاهم عنه فقالوا له انك تواصل فقال
 لهم انكم استمعتم لي ابي ابنت عند ربي يطعمني ويستقيني فمن خواصه صلى الله عليه وسلم
 انه يجوز له الوصال ويمتنع منه غيره واختلف فيه هل كراهة تقريية او تنزيهية
 او يفرق بين من يطبق ومن لا يطبق وعلم الحديث وجه اختصاصه ومعه

بغيره ويسبقه انه يعطيه قوة روحانية وفقدته يارز او بها ينه بحيث لا يضعف
 ثم يترك الطعام والشراب بل يزيد قوة وذلك بانضال روحانية الجان^{الف}
 حتى يحصل ايدل ما يخلل بحيث لا يشعر وليس هذا حاصله في كل الاوقات
 الا في ان الرريض مدة طويلة لا يأكل ولا يشرب ولو فعل ذلك في حال صحته
 لا يبطئ لاشتغال روحه عنه وقد انفق على هذا علماء الشريعة وللملك كما فعله
 ابن سينا في مقامات العارفين فلا يرد عليه انه صلى الله عليه وسلم كان في
 بعض الاحيان يجمع جوعا شديدا حتى شد الحجر على بطنه والترمذي بالكيم
 لهالم ينف على هذا انكره يستوعم ان بين الحديثين تناقضا حتى ادعى انه
 ونعيم بين رواء وانما هو الجوهر يضم الماء الرملة وفتح الزاء البجزة جمع جرة وهي
 برائحة الخزام وقال ما ينبغي شد الحجر ولم يدرا ان ثقله يورد الجمع الاسما ويرد
 في الصلب الضعيف وان كان الحديث الصحيح وحده على عين ظاهره كما قيل
 ان يعق به حقيقة من طعام الجنة يا باء المقام لانه لو كان كذلك لم يكن وصا لا
 كراهة دخول الكعبة اي من شفقته صلى الله عليه وسلم على امته كراهة دخول
 الكعبة في الحديث الذي والترمذي من عايشة رضي الله عنها وصحوا وكذا
 رواء ابن خزيمة والمالك عنهما ايضا صحيحا اسند او هو انه صلى الله عليه وسلم
 خرج من عندها وهو فري العين ثم رجع وهو فري العين ثم رجع وهو كيشاي
 ثم رجع فسالته عن ذلك فقالوا ان اكون شفقت على امي اي بدخول البيت
 وكان ذلك في حجة الوداع وكانت عايشة رضي الله عنها وبهذا حرم الطبري و
 اختلفوا هل اصلي فيه ام لا وفي بعض شروح البخاري يميل ان يكون دخول البيت
 عليه وسلم الكعبة وقع مرتين صلى فيه ايديهما ولم يصل في الاخرى وكونه صلى
 عليه وسلم متفق عليه قال ابن حجر رضي الله عنهما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البيت هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة رضي الله عنهم واغلقوا عليهم
 الابواب فلما فتحوا كمنوا من ريع فسالته بدلا اهل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيها قال نعم بين العمودين اليامين فكان ابن عمر اذا دخل الباب قبل البنا
 ظهر حتى يكون بينه وبين الباب قريب من ثلاثة اذرع فكان يتوضأ ^{في}
 الذي صلى فيه رسول الله عليه وسلم ولا بأس على احد ان يصلي في أي جهة
 شيئا وهذه الرواية من جهة على رواية اسامة بن زيد انه دعى فيه ولم يصلي
 الميث معه على الثاني لزيادة على مكان صلى الله عليه وسلم قدم مكة بعد الفجر
 ثلاث مرات الاولى في عمرة القضا ولم يهـ دخل فيها الكعبة لما فيها من الآلام
 والكفر باولها والثاني في فتح مكة وفيها دخل الكعبة وامر باغلاق بابها
 فيها طيأتم فتح الباب قال عبد الله بن عمر ثم اعيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خارجا وبلا على اشيء فقلت له هل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
 قلت اين قال بين الصودين تلقا وجهه ونسبت ان اسأله كم صلى والثالث في
 جهة الوداع واختلف في روايته انه دخل الكعبة فيها لم لا وانما ترك
 ليلا يجعله الناس من الناس اقتد ابيه صلى الله عليه وسلم وقد لا يتيسر لهم
 ذلك وقد اختلفوا في كونه من الناس والعجيب انه ليس فيها تمكنا بوجه
 وقوله ليلا متنفذ منه يتأين مفتوحتين وعين مهملته مفتوحة ووزن ^{مشتقا}
 ومثناة فقيته تفعل من الفت وهو الشقة والاثم ووقع في بعض النسخ من ^{الفتح}
 كما قاله التلمساني وامته فاعل عليها وروي يعنت بضم القمية وسكون العين
 وكس النون من اعنته بمعنى غنته قامت مضروب مغلول وبالفتح والتثنية
 ايضا وتصب امته فقيه وجوه مروية ورغبته اي عليه صلى الله عليه وسلم لرب ان
 يجعله الله امته اي لاحد منهم رحمة بهم والسب والشتم بمعنى واحد من السب
 وهي مخجج البقر من الدبر فنقل لما ذكره في بيان هذا وان صلى الله عليه وسلم
 كان يسمع بكاء الصبي وهو في صلاة فيتحنن في حبه ته التحنن تفعل من الجواز للاد
 به هنا انه يحنن بها ويسع فيها مستعار من تحنن من دبه اذ الم يؤخذ به كجواز
 وهو من الجواز في السير والصبي للراية الطفل الرضيع وهذا رواه عن ابن عمر

في حديث

في حديث صحيح عن ابن رضي الله عنه كما قاله السيوطي وروي الشيخان عن ابن
جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اني لا ادخل في الصلاة وانا اريد لها
فاسمع بكاء الصبي فاجتز في صلاتي مما اعلم من شدة وجع امر من بكاء يروى ^{دليل}
فيه ايضا على جواز تطويل الصلاة لاجل من يلحق الحاجة كما قيل والمراد بالضعيف
ما لا يودي اليه عدم تعديل الاركان والاخلال بالواجبات كما لا يخفى ^{منقته}
صلى الله عليه وسلم على امره وصحته لهم ان دعوى ربه وعاهده وهذا مفسر للمو
د لو اقتص على هذا كان احضروا والمراد بالعاهدة الزام ما لا يلزمه شيء كما
لقد ورد كما قاله الرغب اي وعاهدك ونذر فقد وما ذكر فقال اما رجل سببه
اولفته فتسبب لارعي بدعاهده عليه واللعن اصل معناه الطرد والابعاد
ثم يخص بالبعد من رحمة الله فاجعل ذلك السب واللعن زكاة اي تطهير الرعا
يا ^{المراد} مما اقتضا وصلاة ورحمة وطهور اي مطهر له من ذنوبه وقبيل تقرب
بها اليك يوم القيامة كما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه وروى هذا
حديث من طرق اخر فيها اما رجل من المسلمين او المؤمنين وروى وجده
ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان لا يغضب لنفسه وانما يغضب الله فلا بد
احدا من المؤمنين وقع منه ليل في امر الله وما حصلت له غيرة لامر الله قبله
ونجبه وشتمه او ضربه ثم رجاء من الله ان يكون ذلك مكفرا لما صدر منه من
خطية مقربة له من الله لان المؤمن انه لوي غضب النبي صلى الله عليه وسلم ^{حصل}
له غيظ شديد تغيت قلبه فيكون شدة خوفه جوارا ورجا النبي صلى الله عليه وسلم
في اداة في حسنة تقربه من ربه وهذا الذي في ما ورد في حديث اخر اني لم ابعث
نبيانا ولكن بعثتهم اعيالا ورحمة مالا في النبي هناك للبانة والكثرة ان لم نقل
البانة في النبي فان قلنا بانها المعنى ان هذا ليس معقولا من بعثه فلا يتاخر
وفوق ما فينا فداو والتاويب واما اصل ما مصدره صلى الله عليه وسلم على ما نقل
الهم فمشت فمنا فيه قوله من المؤمنين او المسلمين في سياق الحديث في قوله تعالى